الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

* الجمعة ١٩ آب ١٩٨٨ ، الموافق ٦ محرم ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/٨٢ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ اغورة *

Vol. 82/45 – 19.8.1988 – Price: 80 Agorah

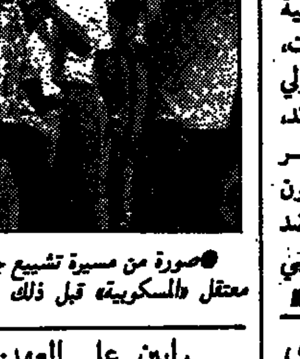
יום שישי 19.8.1988 - המחיר: 80 אג'

اللجنة السياسية القيادية لحزب «العمل»:

لا تفاوض حتى مع وفد فلسطيني مستقل !

* بيرس: طبعا لا تفاوض مع م.ت.ف. ولن نسمح باقامة دولة فلسطينية *

● تل ابيب - «انه انتصار واضح لجناح الصقور في الحزب» - هذا ما عقب به عدد من اعضاء حزب «العمل» وقادته على الصيغة السياسية التي اعتمدتها الدائرة السياسية في حزب «العمل» في جلستها الخاصة، امس الخميس، والتي خصصت لبحث الاقتراحات التي تقدم بها جناح «الحمائميين» لاجراء تعديل في البرنامج السياسي لحزب «العمل» بحيث ينص البرنامج، صراحة، على الاستعداد للتفاوض مع وفد فلسطيني مستقل.



● بيرس ● ● رابين ● ● هليل ●

■ البقية على ص٧ ■

هكذا استشهد المعتقلان الفلسطينيان في «انصار - ٣»

* الشهيدان من اليامون والشجاعية *
* احدهما اصيب بالرصاص والثاني اختنق بالغاز *
* المحكمة العليا تبحث في طلب لاغلاق المعتقل والقضاة يقررون زيارته للاطلاع عن كثب *

● القدس مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، يوم امس الاول (الاربعاء)، عن اسمي شهيدي معتقل (انصار - ٣) في النقب وهما بسام ابراهيم السمودي (٣٠ عاما - اليامون) متزوج واب لخمسة أطفال والشاب اسعد جبر الشوا (٢٥ عاما - الشجاعية) وكذلك عن الجريح وهو عزيز الحرايرة (٣٢ عاما - الخليل).

وافادت المحامية المتدربة تائلة عطية، بناء على حديثها مع عدد من حراس المعتقل والجنود، ان الشهيد الشوا سقط جراء اختناقه بالغاز.

وتمكن المعتقلون، وبينهم الدكتور احمد المسلماني من القدس، من اسعافه (اوليا) قبل نقله، مع الشاب بسام السمودي، بطائرة مروحية عسكرية.

اما الشهيد السمودي فقد سقط متأثرا برصاصة اصابته عن بعد لا يتجاوز المترين (وهي مسافة الاسلاك الشائكة) اخترقت صدره.

واستنادا الى روايات الجنود فقد كان الشاب السمودي ينادي على احد اشقائه (المعتقل في قسم آخر) وكان الشاب الشوا ينادي على والديه، حين كانا يصارعان الموت.

■ البقية على ص٧ ■

الصليب الاحمر الدولي يحذر اسرائيل مما يجري في «انصار - ٣»

* يتعارض مع بنود اتفاقية جنيف الرابعة * م.ت.ف تطالب الامم المتحدة بادانة فظائع الاحتلال الاسرائيلي *

● تونس - «و.ص.ف» - نقلت وكالة الانباء الفلسطينية عن مصدر فلسطيني مسؤول ان منظمة التحرير الفلسطينية طلبت من الامم المتحدة ادانة الجرائم الوحشية، التي اقترفتها اسرائيل في الاراضي المحتلة وذلك بعد مقتل سجينين فلسطينيين، مساء يوم الثلاثاء الماضي، خلال مجابهات مع قوات الاحتلال.

كذلك طلبت منظمة التحرير الفلسطينية من اللجنة الدولية للصليب الاحمر «الاضطلاع بمسؤولياتها ومواجهة الجرائم التي تقترفها القوات الاسرائيلية منذ اسبوع في حق مدنيين فلسطينيين» في الاراضي المحتلة.

وعلم من مصدر فلسطيني في تونس ان مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة، زهدي لبيب الطرزي، طلب يوم الاثنين الماضي، من الامين العام للمنظمة الدولية، خافيير بيريز دي كوليار، التدخل «لوضع حد للفظائع الاسرائيلية وحماية الفلسطينيين وفق معاهدة جنيف حول حقوق المدنيين في وقت الحرب».

ويذكر ان سجينين فلسطينيين من معسكر «انصار - ٣» (جنوب اسرائيل) قتلا وجرح ثالث، يوم الثلاثاء الماضي، خلال المجابهات مع قوات كبيرة من الجيش. كذلك قتل ثلاثة عمال فلسطينيين من غزة حرقا، ليل (٨/٩) اب (اغسطس) الجاري، في حريق متعمد في البراكية التي كانوا يسكنون فيها في اور يهودا.

■ البقية على ص٧ ■

التـرجمـة العمليـة لقرار اخراج اللجان الشعبية في المناطق المحتلة عن القانون

كل فلسطيني معرض للاعتقال الاداري او الطرد

* الجبهة تطالب بالغاء اوامر الابعاد * هذه اوسع حملة ترحيل منذ عمواس ويالو وبيت نوبا * المهددون بالابعاد يناشدون الرأي العام التحرك لمنع تنفيذ الجريمة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرق نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، ماير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون وتوفيق زياد ومحمد وتد، امس (الخميس)، الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، يحتجون على أوامر الطرد التعسفية ضد شخصيات فلسطينية ومحيي

■ البقية على ص٧ ■



● صورة من مسيرة تشييع جثمان شهيد بيت حنينا (قرب القدس)، نبيل مصطفى بداح، امس الاول ٨/١٧ والذي استشهد في معتقل «المسكوبية» قبل ذلك بيوم واحد (تصوير: اكرم صفدي)

البوليس يتدخل على طريقته في المؤامرة على كفر ياسيف

تحقيق استفزازي مع نائب رئيس مجلس كفر ياسيف ورئيس لجنة الطلاب

● كفر ياسيف - لمراسلنا - حال انتهاء المظاهرة الاحتجاجية في كفر ياسيف، مساء امس الاول (الاربعاء) قامت الشرطة بتبليغ الطالب أشرف نعمان شحادة (١٦ عاما)، رئيس لجنة الطلاب في مدرسة «يني» الثانوية بان يحضر للتحقيق في صباح اليوم التالي (امس الخميس) في مركز الشرطة في عكا.

وعندما ذهب اشرف الى المركز المذكور في العاشرة والنصف من صباح امس، اعتقلوه حتى الساعة السادسة مساء. وتعرض للاهانة والشتائم البذيئة تجاهه وتجاه عائلته وتجاه رئيس المجلس المحلي وذلك من قبل الضابط الذي حقق معه والمدعو «شلوك». اما محور التحقيق فكان الشعارات والهتافات، التي ارتفعت في المظاهرة، وادعى المحقق بانها تضمنت تحريضا على الدولة.

وفي الخامسة من مساء امس (الخميس) استدعى ضابط المنطقة «درش»، نائب الرئيس السيد، نعيم شحادة وعندما وصل الى مركز عكا اتضح انه مدعو للتحقيق. وقام بالتحقيق معه ضابط المنطقة المذكور، ايضا، حول الشعارات والهتافات نفسها ووجهت اليه التهمة التي وجهت الى سابقه.

وقد اطلقت الشرطة سراح الطالب

■ البقية على ص٧ ■

تشييع جثماني شهيدي (انصار - ٣)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شيع الالوف من اهالي اليامون (جنين) الليلة قبل الماضية شهيد البلدة بسام ابراهيم السمودي (٣٠ عاما) الذي سقط قبل يومين برصاصة في صدره اثناء احتجاجات وهتافات للمعتقلين في (انصار - ٣). وافادت المعلومات الواردة من البلدة ان الاهالي وخاصة من القرى المحيطة باليامون تمكنوا من الوصول الى منزل عائلة الشهيد رغم الحصار المفروض على البلدة واغلاق مداخلها بالحواجز العسكرية.

من ناحية ثانية فقد شيعت اعداد قليلة فقط من اقارب شهيد معتقل (انصار - ٣) الثاني اسعد جبر الشوا (٢٥ عاما) نظرا لحظر التجول المفروض على حي الشجاعية في غزة (حيث تقطن عائلة الشهيد).

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية انه سمح لخمسة عشر فردا من العائلة بحضور مراسيم الدفن وسط حصار مشدد من الجنود.

رابين على العهد:

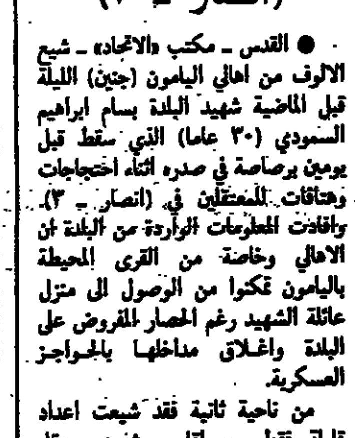
كسر ذراع عجوز مسنة وكوع طفل

* قباطية تحت الحصار لليوم السادس والعشرين * في آخر لحظة: هجوم احتلالي على شعفاط *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ووردتنا أسماء نحو اربعين مصابا (ادخلوا الى عيادات او مستشفيات القطاع) ممن تعرضوا لاعتداءات مختلفة يوم أمس. اضافة لعشرات اخرين فضلوا تلقي العلاج محليا خوفا من ملاحقة قوات الاحتلال لهم خاصة بعد اصدار تعليمات لعيادات الوكالة والمستشفيات بتسجيل اسماء كل من يتلقى العلاج هناك.

وفي الضفة الغربية شهدت العديد من المدن اضرابات عامة ابرزها جنين ونابلس ورام الله استنكارا لجريمة قتل الشابين اسعد الشوا وبسام السمودي في معتقل

■ البقية على ص٧ ■



تعزيتان بوفاة جمال موسى من يسرائيل كيسار والنقابات الفرنسية

● تل ابيب - لمراسلنا - تلقت كتلة الجبهة من السكرتير العام للهستدروت، عضو الكنيست يسرائيل كيسار، برقية تعزية برحيل القائد النقابي العريق جمال موسى.

وجاء في البرقية: «نشاطركم الحزن على وفاة جمال موسى، أحد الاعضاء القدامى في اللجنة التنفيذية للهستدروت وأحد النشطاء الطليعيين لمؤتمر العمال العرب. تعازينا الى العائلة وكتلة الجبهة في الهستدروت».

كذلك تلقى مكتب الاتصال الاسرائيلي مع النقابات العمالية برقية تعزية من اتحاد النقابات الفرنسية (سي-جي-تي) جاء فيها:

«نرجو ان تنقلوا تعازينا الحارة الى زوجة وعائلة عزيزنا جمال موسى».

«اننا نشاطر اعضاء الجبهة حزنهم على فقدان مناضل يقتدى به خصص كل حياته دفاعا عن المصالح الحقيقية للعاملين. وسيبقى اسم جمال موسى محفورا في افئدتنا كشقيق في النضال من أجل التقدم والسلام والصداقة بين الشعوب».

«واننا على ثقة بان المثل التي حركت حياة جمال موسى الكفاحية ستشق طريقها في وعي كل من يرغب في اسرائيل بان يتغلب صوت الحق واحترام حقوق الانسان على القوى الرجعية والمغامرة».

للمرة الاولى:

بيرس يؤكد صحة الانباء حول التقائه الملك حسين

● تل ابيب - عممت وكالة «عيتيم» نبأ مفاده ان القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، شمعون بيرس، أكد امس الاول للمرة الاولى، الانباء التي تناقلتها وسائل الإعلام حول التقائه الملك حسين.

وقال بيرس في اجتماع لحزب «العمل»، امس الاول في عسقلان: «كانت لنا لقاءات مع الملك حسن ومع السادات ومع الملك حسين - كما نشرت الصحافة».

وقال بيرس ايضا: «ان هذه اللقاءات تركت انطباعا بانه توجد رغبة صادقة بالسلام لدى الجانب العربي وانه لا يمكن ان تنظر الى كل عربي وكأنه عدو»!

كارتر في مصر

● القاهرة - «و.ص.ف.» - علم من وزارة الخارجية المصرية ان الرئيس الامريكي السابق، جيمي كارتر وصل، أمس (الخميس)، الى القاهرة في زيارة الى مصر تستغرق يومين.

وكان وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد في استقبال كارتر في المطار.

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الامريكي السابق الرئيس المصري، حسني مبارك اليوم (الجمعة)، في الاسكندرية على ان يغادر مصر صباح غد (السبت).

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو بين غائم جزئيا وصاف وتكون درجات الحرارة وفق معدلها لهذا الموسم. ويتوقع ان يستمر الجو على هذا الحال غدا السبت، ايضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٣١° ● الاغوار الشمالية - ٣٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٩° ● القدس وضواحيها - ٣٠° ● السهل الداخلي - ٣٢° ● السهل الساحلي - ٣١° ● النقب - ٣٤° ● البحر الميت - ٣٩° ● ايلات والعربة - ٤١° ●.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج بين (٥٠) و (١٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٨/١٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦٤٧١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٧٩١٠ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٦٣٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٥٥٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٢٩٨ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٦٢١ ش.ج
* ● للمسافرين -	١،٩٥٩٦ ش.ج
● «اسود» -	١،٨٠ - ١،٨١ ش.ج

● أحر التعازي ●

الى نجيبة غطاس وسلوى موسى وجميع آل موسى وأقربائهم وأنسبائهم بوفاة القائد المناضل

جمال نجيب موسى

عزاؤنا الوحيد السير في درب جمال موسى من اجل الحرية والسلام والمساواة.

حركة النساء الدمقراطيات - فرع الرامة

■ نعي ■

ننعى الى شعبنا وأجياله الشابة، القائد الشيوعي الوطني البارز الذي وهب حياته من اجل قضية الطبقة العاملة وقضية الشعب الفلسطيني المنتصرة حتما

جمال موسى

ان ذكرى جمال موسى وتاريخه ومآثره باقية أبد الدهر في نفوسنا، تنير لنا الطريق نحو غدنا المشرق لا محالة.

أبداً على طريقك ايها الرفيق العزيز

هيئة تحرير «الاتحاد»

شكر على تعاز

آل الخوري وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الناصرة والقضاء، يتقدمون بوافر الشكر والعرفان، لكل من واساهم في مصابهم الاليم بوفاة فقيدهم الغالي

فؤاد يوسف خوري

(ابو منذر)

سواء بمشاركتهم في الجنازة او زيارة بيت العزاء او ارسال برقيات التعازي.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

وانا لله وانا اليه راجعون

قداس وجناز الاربعين





ارملة المرحوم وأولادها نصري ونبيه وميلاد وحنا ومريم وشكري وجميع انسبائهم واقربائهم وعموم آل عبد في معليا يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

بطرس بشارة العبد

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٨/٢٠ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة السيدة في معليا. لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع

المحاضر تيسير العاروري، احد المهددين بالطرد من الوطن:

قرارات الابعاد هي قرارات سياسية باتجاه تنفيذ «الترانسفير»!

* «قرار الابعاد بالنسبة لي هو قرار بالاعدام» *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وصف المحاضر الفيزيائي في جامعة بير زيت تيسير العاروري قرار ابعاده عن ارض وطنه بانه قرار سياسي موجه ضد المواقف السلمية التي يحملها ويعلنها. كما وصفه بانه يفتقد الى اية ارضية قانونية وتوجه الى قافلة القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل والعالم اجمع للوقوف ضد قرارات الابعاد وباقي اعمال البطش الموجهة ضد الشعب الفلسطيني المكافح من اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة.

جاء ذلك في التصريح الخاص الذي نقله الى محامييه جواد بولس وفؤاد منصور اثناء لقائهما مع عدد من المعتقلين الفلسطينيين في سجن «جنيد» القريب من نابلس والذين صدر قرار بابعادهم يوم امس الاول.

وجاء في تصريح العاروري، بعد استنكاره لقرار ابعاده، ان القرار مخالف للمبادئ الانسانية واتفاقيات جنيف وخاصة مع غياب الارضية القانونية لهذا الاجراء «اذ لم توجه لي اية تهمة ولم تتم ادانتي في اية محكمة. وبالتالي فانني اعتبر ان هذا القرار سياسي».

واضاف: «ان هذا القرار الجائر لا يمكن تفسيره الا على اعتباره استجابة من الحكومة الاسرائيلية للضغوط باتجاه انتهاج سياسة «الترانسفير».

«ومن هنا فانني اصرح بان هذه الاجراءات (الابعاد واعمال القمع) لا يمكنها ان تقرب السلام في المنطقة بل هي ضربات للمساعي السلمية. ولا يمكن الا ان تزيد من الكراهية. وان انهاء الازمة واحلال السلام في المنطقة لا يمكن ان يتم الا من خلال وقف السياسة الاسرائيلية القمعية، وخاصة سياسة الابعاد، والاعتراف بالمطالب الفلسطينية العادلة، بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، الى جانب اسرائيل».

وقال: «واخيرا، وبالرغم من صدور قرار الابعاد ضدي، الذي اعتبره بمثابة قرار اعدام، لانه يبعدني عن وطني وشعبي واهلي، وبالرغم من حالتي الصحية، الا انني على ثقة كبيرة بان القضية التي اؤمن بها والمبادئ التي احملها لا شك منتصرة. ذلك ان تصميم شعبنا الواضح واصراره على تحقيق اهدافه، اضافة الى عدالة قضيته ووضوح مطالبه السياسية تجعلني في غاية التفاؤل. ان اجراءات السلطات الاسرائيلية الهادفة الى ضرب الصوت الفلسطيني المنادي بالسلام مصيرها الفشل».

واختتم العاروري تصريحه بالقول: «ان اي جهود تضامنية ضد قرار الابعاد يصب في جهود تقريب السلام العادل القائم على المواقف المذكورة».

ويذكر ان تيسير راغب العاروري (٤٣ عاما) اب لثلاثة اطفال اكبرهم في الخامسة. سبق واعتقل، اداريا، عام ١٩٧٤ لمدة اربع سنوات دون ان توجه له اية تهمة. وقد وصفته، حينها، منظمة العفو الدولية «امنستي» بانه «سجين ضمير». وهو احد الموقعين على اتفاقية السلام الاسرائيلية الفلسطينية التي اعلنها ميدعون من الجانبين والتي برز من مضمونها الدعوة لحل القضية الفلسطينية على اساس حق تقرير مصير الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني والاعتراف المتبادل وذلك في اطار مؤتمر دولي فعال.

إعتقال الناطق باسم اتحاد الملاكمين في الضفة الغربية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال يوم امس الشاب عماد محمد عوض (٢٧ عاما) وهو الناطق الاعلامي باسم اتحاد الملاكمين في الضفة الغربية بعد استدعائه مع اثنين من اشقائه (احدهما مدير مخيم شعفاط في القدس - جال) ووالده.

وكان هؤلاء استدعوا يوم الثلاثاء الماضي الا ان عماد (وهو متزوج حديثا) لم يتمكن من الذهاب فاعيد استدعاؤهم ليحتجز هو قيد الاعتقال.

وفي وضع مشابه، في الرام شمال القدس تم استدعاء اربعة اشقاء هم ابناء بدر المسلماني (يوم امس ايضا) فاخلي سبيل ثلاثة منهم وابقي على اكبرهم (عادل - ٣٥ عاما) قيد الاعتقال، هو شقيق المعتقل الاداري في (انصار - ٣) الدكتور احمد المسلماني.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت الليلة قبل الماضية، في ساعة متأخرة، الشاب ايمن ربحي غزاونة (١٧ عاما) بعد مداهمة بيت عائلته في الرام باعداد كبيرة من الجنود كانت تنتقل من منزل الى آخر.

الافراج عن الشاعر المتوكل طه

● القدس - افرجت سلطات الاحتلال، في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول (الاربعاء)، عن الشاعر المتوكل طه، بعد اعتقال اداري دام ستة اشهر في معسكر «انصار ٣» الرهيب.

كذلك افرجت السلطات عن عشرين معتقلا عرف منهم علي عوض، من جنين، وعبدالمجيد حجة، من عرابة جنين، وماهر الششتري، من نابلس.

عن محاولات لقاء وفد فلسطيني مع ميرفي:

«الطليعة» المقدسية: «وتدلل المحبوب»

●القدس - عن «الطليعة» - نقلت صحيفة «الشرق الاوسط» لمراسلها في القاهرة ان الوفد الفلسطيني الذي ذهب للقاهرة مكث طويلا ينتظر ان يتراجع المكوك الامريكي ريتشارد ميرفي عن دلاله دون طائل. الوفد المكون من حنا السنيورة وفايز ابو رحمة وابراهيم ابو لغد وادوارد سعيد، وصل الى القاهرة استجابة لوساطة مصرية فشلت في ثني المحبوب ميرفي عن دلاله. ميرفي تمسك بالموقف الامريكي المعروف برفض الحوار مع شخصيات فلسطينية من منظمة التحرير، وفشلت جهود القاهرة باقناع نائب الوزير الامريكي بلقاء الوفد المذكور مضافا اليه اكرم هنية ونبيل شعث. تخلص المصريون من الموقف بان تجاهلوا في التصريحات الصحفية اي تلميح الى موضوع اللقاء الفلسطيني - الامريكي والغوا لقاء صحفيا لميرفي حتى لا تؤثر تصريحاته في جهودهم المبذولة.

العراب المصري مع ذلك استمر يكوك بين الجانبين اي نقل افكار ومقترحات من جانب الى اخر بدون لقاء وجها لوجه. كما طالب مبارك واركان نظامه المكوك ميرفي بضرورة ان تستمر واشنطن في دورها «للتمهيد لعقد المؤتمر الدولي» وان يواصل الامريكيون جولاتهم في المنطقة للعمل على ما اسموه حل الخلافات التي ما زالت تعيق انعقاد المؤتمر مثل الاسس القانونية لانعقاده، وموضوع التمثيل الفلسطيني - تصوروا مطلوب من امريكا تذليل هذه العقبة - واعادة واشنطن النظر في موقفها وخطتها للسلام في ضوء القرار الاردني بفك الارتباط مع الضفة.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

▪ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

▪ رئيس التحرير: اميل حبيبي
▪ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
▪ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
▪ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
▪ مدير التحرير: نظير مجلي
▪ فريد غانم ▪ د. ادوار الياس
▪ محمود ابو شنب ▪ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

▪ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

▪ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
▪ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨.
▪ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
▪ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
▪ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
▪ مكتب الطرف - عرابة هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
▪ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
▪ مكتب يافا - تل ابيب - شارع مشكيا (٣) - هاتف: ٨١٠٥٢٣ و ٨٢٧٤٩٢ و ٠٣/٨١٦٣٢٢.
▪ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٧٧١٤٥٧

المحرر حقق

تأجيل انتخابات الرئاسة في لبنان جراء «نسف» جلسة مجلس النواب الخاصة

* وضع عراقيل عديدة لمنع النواب من حضور الجلسة واختطاف اثنين *

● بيروت - و.ص.ف - صرح احسان ابو خليل، الامين العام لمجلس النواب اللبناني بأن انتخابات الرئاسة التي كان من المقرر ان تجري أمس (الخميس) تأجلت الى موعد لاحق.

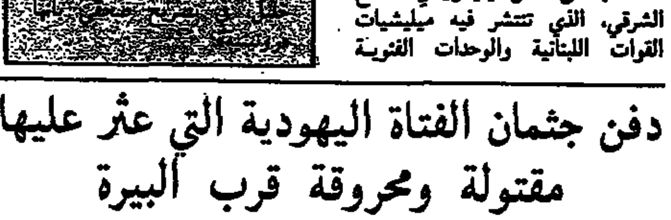
وفي تصريح مقتضب اوضح ابو خليل ان هذا القرار اتخذ لعدم اكتمال النصاب اللازم (٥١ نائبا من اصل ٧٦) لعقد جلسة مجلس النواب بعد ساعتين ونصف من بدئها في الساعة ١١.

واضاف ان مجلس النواب سيدعى للانعقاد مرة اخرى «قريبا جدا» لانتخاب خلف للرئيس امين الجميل، الذي تنتهي ولايته التي استمرت ست سنوات في الثالث والعشرين من ايلول (سبتمبر) المقبل.

واوضح ابو خليل كذلك ان وزير الداخلية عبد الله الراسي ابلغ رئيس مجلس النواب، حسين الحسيني ان «ضغوطا مورست على بعض النواب» لمنعهم من الذهاب الى المقر المؤقت لمجلس النواب في قصر منصور الواقع على خط التماس الفاصل بين شطري بيروت.

ويذكر ان ٣٨ نائبا فقط من اصل ٧٦ ذهبوا الى مجلس النواب. واكد الراسي ان «١٥ نائبا على الاقل» يقيمون في القطاع الشرقي، الذي تنتشر فيه ميليشيات القوات اللبنانية والوحدات القتوية (الكتائب) للجيش اللبناني «منعوا من الذهاب الى البرلمان وان قيادة الجيش رفضت التدخل لوقف هذه الضغوط».

وكان الحلفاء اللبنانيون لسوريا الذين يؤيدون الرئيس الاسبق سليمان فرنجية وهو صديق قديم للرئيس حافظ الاسد يأملون في انعقاد جلسة مجلس النواب بينما دعت التشكيلات القتوية المناهضة لدمشق والتي لم تتمكن من الاتفاق على مرشح الى مقاطعة جلسة الاقتراع.



اقالة رئيس اركان الجيش السوداني وثلاثة من مساعديه

● اختفاء نائبين ●

واشارت زوجة النائب اللبناني، ميخائيل الظاهر (مسيحي ماروني)، في اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية الى ان مسلحين اعترضوا النائب الظاهر امس (الخميس) في القطاع الشرقي من بيروت حين كان متوجها الى مقر البرلمان للمشاركة في جلسة انتخاب رئيس جديد للبلاد.

وقالت زوجة النائب، استنادا الى شهود عيان، ان زوجها «خرج باكرا جدا لحضور الجلسة لكن حاجزا لمسلحين مجهولي الهوية اعترضه في حي عين الرمانة ومنذ ذلك الحين لم اسمع عنه شيئا».

ورفضت قوى الامن الداخلي، في اتصال اجرته معها وكالة الصحافة الفرنسية، التعليق على النبأ وكذلك تأكيده او نفيه. ويذكر ان قوى الامن الداخلي مكلفة بحماية النواب في تنقلهم الى مقر البرلمان حيث اجتمع النواب، امس (الخميس) لانتخاب خلف للرئيس اللبناني الحالي امين الجميل.

واعلن النائب اللبناني الشيعي كامل الاسعد، لوكالة الصحافة الفرنسية ان «لا خبر لديه» عن زميله اللبناني الشيعي حميد دكروب الذي شوهد وهو يخرج من فندقه في المنطقة الشرقية باكرا امس (الخميس) قبل افتتاح الجلسة النيابية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وصرح الاسعد وهو الرئيس السابق للمجلس النيابي ورئيس مجموعة النواب المستقلين، التي ينتمي اليها دكروب ان «حميد دكروب غادر فندق البستان في الساعة ٦،٠٠ بالتوقيت المحلي برفقة ثلاثة رجال مجهولين وليس لدي أي خبر عنه منذ ذلك الوقت».

● سقوط قذيفة بالقرب من قصر الرئاسة ●

وعلم من مصدر عسكري أن قذيفتين سقطتا امس (الخميس) على جنوب شرق بيروت احداها سقطت قرب قصر الرئاسة في وقت كان ينفرط عقد النواب الذين قدموا لانتخاب رئيس جديد للبلاد بسبب عدم اكتمال النصاب.

● «البعث» السورية: اسرائيل تقف وراء التأجيل ●

واكدت الصحف السورية الصادرة امس ان انتخاب رئيس وطني في لبنان سيضع حدا للازمة اللبنانية. واستنكرت هذه الصحف محاولات تأجيل هذه الانتخابات، التي لم يتسن اجراؤها، امس، بسبب عدم اكتمال النصاب اللازم لعقد جلسة مجلس النواب.

وتحت عنوان «لبنان امام امتحان المرحلة المقبلة» كتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم «البعث» الحاكم تقول «ان انتخاب رئيس من قلب الخيار الوطني اللبناني يشكل ضمانة اكيدة لخروج لبنان من نهاية النفق المظلم الى بداية طريق النور وبالطبع هناك من يريد للبنان ان يبقى في هذا النفق المظلم عن طريق المناورات ووضع العراقيل امام انتخابات الرئاسة او تعطيلها او تأجيلها املا في ايجاد فراغ دستوري يعيد لبنان الى مناخ المعاناة الطويلة التي قذفت به في هاوية البؤس والخراب والتمزق».

واتهمت «البعث» اسرائيل بانها تقف وراء التشكيلات اللبنانية الراغبة في تأجيل الانتخابات وخلق فراغ دستوري واكدت ان اي حل تعده قوى خارجية لن يحل المشكلة اللبنانية ذلك ان اللبنانيين وحدهم سيحددون مصير بلادهم.

دفن جثمان الفتاة اليهودية التي عثر عليها مقتولة ومحروقة قرب البيرة

● تل ابيب - جرى، في حولون، امس الخميس، تشييع جثمان الفتاة اليهودية زيفا غولدوفسكي (١٨ عاما) الى مثواه الاخير بعد أن كان عثر، قبل اربعة ايام، على جثتها قرب البيرة في المناطق المحتلة.

وكانت الفتاة خرجت من منزل عائلتها في حولون قبل اكثر من اسبوعين ومنذ ذلك الحين اختفت اثارها الى ان تم العثور، قبل ايام، على جثتها التي تم حرقها بعد قتلها.

وافادت الصحف العبرية الصادرة، امس، نقلا عن معارف الفتاة واقربائها، ان زيفا غولدوفسكي، كانت تزور، بانتظام، اصدقاءها العرب الفلسطينيين ابناء المناطق المحتلة الذين تعرفت عليهم من خلال نشاطها السياسي - الاجتماعي في الحركات والحلقات اليسارية المناهضة للاحتلال والداعية الى احلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

وذكرت الصحف أن غولدوفسكي نشطت، حتى قبل حوالي العام، في اطار شبيبة «مبام» وانها، مع بدء الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة، «اكثرت من الحديث عن الماركسية والشيوعية» - حسب ما نقلت «حدشوت» و«معريف» عن جيرانها واقاربها. ونقلت «حدشوت» عن ناطق باسم «شبيبة مبام» قوله ان زيفا غولدوفسكي «ابتعدت عنا، في الفترة الاخيرة، جسمانيا وسياسيا»!

هذا وذكرت مصادر الشرطة والجيش انه «لا يمكن تحديد خلفية الجريمة ودوافعها بالضبط»!

اشتباك بين رجال المقاومة ودورية اسرائيلية - لحدية في جنوب لبنان

●راشيا (لبنان) - «و.ص.ف» - وقع اشتباك دام ساعتين، فجر امس (الخميس)، في جنوب لبنان بين وحدة من الجيش الاسرائيلي وميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميلة لاسرائيل وبين مقاتلي جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية - حسب مصادر مطلعة.

وقال مصدر في اجهزة الامن اللبنانية ان سبع دبابات وناقلات جند تابعة للجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي توغلت في جنوب سهل البقاع الشرقي شمال منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان.

ودار اشتباك بينها وبين رجال المقاومة التي اكدت اصابة اثنين من رجالها وتدمير عربة مدرعة مما ادى الى اصابة افراد طاقمها الخمسة.

واثر هذا الاشتباك قصفت المدفعية الاسرائيلية ومدفعية جيش لبنان الجنوبي قرى ميدون وعين التينة وقليا وزلايا الواقعة خارج «الحزام الامني» حسب الشرطة، التي ذكرت ان ٢٠ منزلا تعرضت لاضرار.

●جنود الاحتلال يجرون التفتيشات الاستفزازية في السيارات القادمة من الضفة الغربية عند الحاجز الذي وضعوه على المدخل الشمالي لمدينة القدس العربية المحتلة، امس الاول، الذي اعلن عنه «يوم القدس» وشهد اضرابا شاملا في انحاء الضفة الغربية المحتلة. (صورة من و.ص.ف)

في تقرير لمعهد ستوكهولم الدولي لابحاث السلام:

الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في مقدمة الدول التي انفقت اكبر قدر على التسلح في العام ١٩٨٧

●ستوكهولم - «و.ص.ف» - يفيد التقرير السنوي التاسع عشر لمعهد ستوكهولم الدولي لابحاث السلام (سيبري) الذي صدر امس الاول (الاربعاء) في ستوكهولم ان الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا تأتي في مقدمة البلدان التي انفقت اكبر قدر من الاموال على التسلح العام ١٩٨٧.

وجاء في تقرير المعهد ان الولايات المتحدة خصصت لنفقات التسلح في العام الماضي ٢٧٥،١٩٠ مليار دولار (بسعره سنة ١٩٨٦) اي نسبة ٦،٤ بالمئة من الناتج الوطني الخام الامريكي.

وتأتي فرنسا في المرتبة الثانية في الترتيب العالمي ولكن في مقدمة البلدان الاوروبية بمجموع نفقات بلغ ٢٩،٠٣٨ مليار دولار (مقابل ٢٨،٤٥٩ سنة ١٩٨٦) او نسبة ٤ بالمائة من ناتجها الوطني الخام (مقابل ٣،٩ في المئة سنة ١٩٨٦). وتتبع فرنسا في ترتيب بلدان العالم بمختلف قاراته كل من بريطانيا (٢٧،٠١٩ مليار دولار) والمانيا الغربية (٢٢،٤٤٧) واليابان (٢٠،٤٨٢) وايطاليا (١٣،٨٨٥ مليار دولار).

الارقام بملايين الدولارات وفق سعر الدولار سنة ١٩٨٦.

	١٩٨٧	١٩٨٦	٪ من الناتج الوطني الخام
ايطاليا	١٣٨٨٥	١٣٤٦٣	٢،٢
لوكسمبورغ	٦٣،٢	٥٣،٥	١،٢
هولندا	٥٤٧٧	٥٣٢٠	٣،١
النرويج	٢٢٣١	٢١٦٨	٣،٢
البرتغال	٩٧٥	٩٣٧	٣،٢
اسبانيا	٧١٩٥	٦٩٠٣	غير موضحة
تركيا	٢٦٩٢	٢٧٦٩	٤،٧
بريطانيا	٢٧٠١٩	٢٧٧٣٠	٤،٩
النمسا	١١٧١	١٢٢٩	١،٢
فنلندا	١٤٥٤	١٤٣١	٢،٠
السويد	٣٤٠٨	٣٣٣٢	٢،٤
سويسرا	٢٣٢٢	٢٣٨٠	١،٧
باكستان	٢٥٢١	٢٢٦٩	غير موضحة
اليابان	٢٠٤٨٢	١٩٥٥٨	غير موضحة
كوريا الجنوبية	٥٣١٠	٤٨٨٩	غير موضحة
سنغافورة	١١٠٨	١١٠٤	غير موضحة
تايوان	٤٦٥٦	٤٥٢٥	غير موضحة
تايلاند	١٩٦٥	١٩٧١	غير موضحة
استراليا	٤٥٣٩	٤٦٥٥	غير موضحة
جنوب افريقيا	٢٥٩٦	٢٤١٩	٤،١

بعد تشكيل «مجلس طوارئ» واعلان حالة الطوارئ في البلاد:

الرئيس بالوكالة: لن يطرأ اي تغيير على سياسة الباكستان الخارجية

* الضابط الامريكي الذي قتل في انفجار الطائرة، اضافة الى السفير، هو مسؤول «البنتاغون» *

●اسلام اباد - «تاس» و«و.ص.ف» - اعلن غلام اسحاق خان، الذي يقوم حاليا وفقا للدستور الباكستاني، بواجبات الرئيس في اعقاب مصرع ضياء الحق عبر التلفزيون الباكستاني الليلة قبل الماضية، عن استحداث مجلس طارئ من ١١ شخصية، يضم في قوامه اربعة وزراء فدراليين هم: اسلام ختاك كبير الوزراء، ويعقوب خان، وزير الخارجية، ونسيم احمد، وزير الداخلية، وأحمد ساجات، وزير العدل، ورؤساء الوزراء في البنجاب وبلوجستان والمحافظة الشمالية الغربية وحاكم السند وكذلك رؤساء الاركان العامة للقوات الجوية والبرية والبحرية واعلن اسحاق خان عن تعيين الجنرال ميرزا اسلام رئيسا جديدا لاركان القوات المسلحة الباكستانية.

وقال خان انه لن يطرأ اي تغيير على سياسة البلد الخارجية. واكد ان الانتخابات المقررة في تشرين الثاني القادم ستجري في موعدها المحدد.

ولم يستبعد خان ان يكون مصرع ضياء الحق عملية مقصودة.

وذكر مسؤولون في وزارة الحربية الامريكية «البنتاغون» ان الجنرال الامريكي هربت م. واسوم، الممثل الرئيسي للبنتاغون في اسلام اباد قتل على ما يبدو في الحادث.

وقال هؤلاء المسؤولون، الذين رفضوا كشف هوياتهم ان الجنرال الامريكي هو على قائمة الركاب وكان طبيعيا ان يسافر مع السفير الامريكي في باكستان.

وكان نائب الرئيس الامريكي جورج بوش اشار، سابقا، الى ان امريكيا اخر لم يعط اسمه قتل في انفجار الطائرة.

من جهة اخرى صرحت زعيمة حزب المعارضة الرئيسي حزب «الشعب الباكستاني»، بنازير بوتو ان حزبها يتابع الوضع بانتباه بعد مصرع الرئيس ضياء الحق.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية اكدت السيدة بوتو في منزلها انه يصعب عليها التصديق بأن مرحلة ضياء الحق انتهت. واضافت «كما تعلمون فانه، اي الرئيس ضياء الحق، كان جعل حزب «الشعب الباكستاني» هدفا لانتقامه». لكنها اضافت «في مناسبة كهذه اقول فقط ان الاعمار في يد الله وان الحزب يتابع الوضع بانتباه».

واعتبرت زعيمة المعارضة «الطريقة الدستورية التي اتبعت» وتسلم رئيس مجلس الشيوخ مسؤوليات السلطة «ايجابية». واوضحت ان حزبها يتمنى المشاركة في انتقال السلطة بموجب الدستور ودون صدامات بعد الانتخابات المتوقع اجراؤها في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) القادم.

وفي اشارة الى اعدام والدها رئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو صرحت السيدة بوتو بان نظام ضياء الحق «بدأ في العنف وانتهى في العنف».

واعربت عن اسفها لمصرع سفير الولايات المتحدة ارنولد رافيل والمسؤولين العسكريين في الحادث.

وكانت فيليس اوكلي الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية اعلنت ان «هذه الفاجعة اثارت الحزن والاسى العميقين لدى الولايات المتحدة». واكدت دعم الولايات المتحدة لكل من الباكستان وعصابات «الدوشمان» المناهضة للحكومة الدمقراطية في افغانستان. ويستدل من اقوالها ان ضياء الحق والشخصيات التي رافقته كانوا متجهين لحضور اختبارات حول الدبابة الامريكية «م - ١»، التي تدرس الباكستان مسألة شرائها.

● الاتحاد السوفييتي وافغانستان والهند يعزون ●

وبعثت هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي الى القائم بمهمات رئيس جمهورية الباكستان، غلام اسحاق خان بالمواساة العميقة لمصرع الرئيس ضياء الحق والشخصيات المرافقة له في الكارثة الجوية. وقال غينادي غيراسيموف، رئيس ادارة الاعلام بوزارة الخارجية السوفييتية في المؤتمر الصحفي الذي عقد في موسكو انه من الطبيعي ان انتخاب الرئيس الباكستاني الجديد هو مسألة داخلية صرفة للباكستان نفسها. واستطرد قائلا: انه فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي «فاننا دعونا دائما ولا نزال الى علاقات حسن الجوار الطبيعية مع الباكستان والى تطوير الصلات والاتصالات السوفييتية - الباكستانية على مختلف الاتجاهات اذ اننا واثقون في ان ذلك يتجاوب مع مصالح شعبي البلدين وقضية السلام والاستقرار في اسيا».

واعرب وزير الخارجية الافغاني عبد الوكيل الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية الى فنلندا تستغرق ثلاثة ايام عن اسفه امس (الخميس) لوفاة الرئيس الباكستاني ضياء الحق امس الاول (الاربعاء) في حادث طائرة قرب باهاوالبور (باكستان).

واعرب عبد الوكيل عن «الاسف لوفاة ضياء الحق» وعن امله «بان لا تؤدي التغييرات المرتقبة داخل الحكومة الباكستانية الى تغيير في ارادة اسلام اباد الالتزام بالتعهدات الباكستانية التي يتضمنها اتفاق جنيف» الذي ابرم في نيسان (ابريل) الماضي.

وبعث رئيس الوزراء الهندي، برقية تعزية الى اسحاق خان. ومما جاء في البرقية «امل واومن بان شعب الباكستان سوف يواجه هذه الازمة بصمود وهدوء».

● هجوم بالقذائف الصاروخية على مصفاتين لتكرير النفط في الباكستان ●

من جهة اخرى اعلنت مصادر رسمية ان مصفاتين لتكرير النفط ومصب نفطي في كراتشي (جنوب باكستان) اصيبت باضرار طفيفة، امس (الخميس)، اثر هجوم بالقذائف الصاروخية.

وحسب شهود عيان فان اشخاصا مجهولين وصلوا بسيارات اطلقوا قذائف صاروخية على المصفاتين. واستهدف القصف مصفاتين تقعان في منطقة كورانجي الصناعية وكذلك مصب النفط في كيماري على الساحل.

ولم يتسن للشرطة، امس، الحصول على اي مؤشر يتعلق بمرتكبي الاعتداءات التي لم توقع ضحايا.

اسبوعيات

سمعوا أو عمرهم ما سمعوا. فقد اصبح صوتنا هو صوت التاريخ!

ليس لدينا أي «مسرب» الى ابحاث وقرارات «لجنة الامن الوزارية» التي ينص القانون الاسرائيلي على سرية ابحاثها وقراراتها ويشجع زملاؤنا الصحفيون في نشر ما «يدلف» منها أحيانا. ولذلك نحن أحرار في تخميناتنا السياسية عنها بالاعتماد على «التصرفات الامنية» اللاحقة.

وأول هذه التخمينات ان «المسؤولين الامنيين» في الحزبين الحاكمين الكبيرين، الليكود والمعراخ، وربما غيرهم ممن ضموه الى «مطبخ القرارات الامنية»، فقدوا كل قدرة على التظاهر بالاتزان. ولم يعد في مقدورهم إخفاء الهستيريا التي ضربت اطنابها في عقولهم وفي ايديهم في الايام الاخيرة على اثر بوادر الحسم في قيادة م.ت.ف في اتجاه العودة الى اسس قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة يوم ١٩٤٧/١١/٢٩ الداعية الى حل قضية فلسطين بانشاء دولتين مستقلتين لشعبيها - دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية اسرائيلية.

وظواهر عدم القدرة على اخفاء الهستيريا، الضاربة اطنابها في هؤلاء الحكام المتغطرسين، عديدة. واهمها الجرائم الرسمية الحكومية التي نجمت عن اطلاق النار على معتقلي «انصار - ٣» وغيره من المعتقلات وقتل وجرح العديد من المعتقلين الفلسطينيين الموجودين في «حماية» «حراس الامن والنظام» في اسرائيل. ثم استمرار التغاضي عن الجريمة البربرية، جريمة حرق ثلاثة عمال غزيين حتى الموت في اور يهودا. وبلغت الهستيريا السلطوية مستويات لم تبلغها منذ مجزرة كفر قاسم حين قام وزير حربية «الدولة النوارة على الاغيار» بطرد اربعة شبان غزيين وبتقرير طرد ٢٥ شابا فلسطينيا آخر. وذلك في يوم واحد (الاربعاء امس الاول) - في عملية ترانسفير واسعة وضعت لها «دافار» (امس) العنوان التالي على رأس وعرض صفحتها الاولى: «أكبر عملية طرد منذ ١٩٦٧»! وقد يكون محرر الخبر، في «دافار»، اراد ان يقول: منذ طرد جميع سكان قرى اللطرون الـ ٢٥ الفا بعد هدم قراهم - عمواس ويالو وبيت نوبا - في اليوم الرابع على «حرب الايام الستة» اي في الثامن من حزيران ١٩٦٧. طردوهم مشيا على الاقدام حتى رام الله ثم اريحا. ولولا ضابط يهودي شهم لكانوا رموا بالرصاص المئات منهم وهم «في الطريق». وكل ذلك مسجل في دفتر التاريخ، المفتوح.

ونرى في هذه الاجراءات انفلاتا علنياً للهستيريا لأننا نعتقد انه من المستحيل ان يمر عليها الرأي العام الدمقراطي، الاسرائيلي والعالمي، مرور الحتكليس في الماء العكر. لقد اقر مجلس الامن، اكثر من مرة، ان اجراءات الطرد الاسرائيلية مخالفة للقانون الدولي. ولم يكتف بدعوة حكومة اسرائيل الى وقفها بل دعاها الى اعادة المبعدين الى بلادهم. ومنذ ذلك القرار استمر الطرد من المناطق المحتلة وتصاعد. واما استباحة دم المعتقلين في «انصار - ٣» فجرى في حضور ممثلي الصليب الاحمر وتحدياً مباشراً لهم مما يترك الانطباع بأن المسؤولين عن هذه الاجراءات التعسفية اصبحوا يعتقدون انه لم يعد هناك ما يربطهم بالعائلة الدولية، اي قرروا المقامرة بكل ما لديهم شأنهم شأن المقامر الذي بلغت به هستيريا الافلاس حداً جعله يرمي بزوجته واولاده وبيته على «الطاولة الخضراء». ان هذا الامر مثير للقلق ومثير للحزن. ولكن، هل كان تصرف الطغاة في ايام طغيانهم الاخيرة مختلفا عن هذا التصرف؟ في الفيتنام وفي الجزائر، في العصر الحديث، ناهيك عن العصور الغابرة طول التاريخ الذي تميز دائماً بأنه لا يرحم الغزاة والطغاة؟

لقد قرع العنوان، الذي اختارته «دافار» لاجراءات الابعاد الواسعة الاخيرة، عشرات الاجراس «التاريخية»: لقد كانت عملية ابعاد اهالي قرى اللطرون الـ ٢٥ الفا (عمواس ويالو وبيت نوبا) «الاستفتاح» غير المبارك للاحتلال الاسرائيلي قبل اكثر من عشرين عاما. فلماذا لا تكون عملية الابعاد الحالية، الاكبر منذ عملية الابعاد في اللطرون (ابعاد ٢٥ شابا فلسطينيا من الضفة وقطاع غزة المحتلين)، «الختم بالشمع الاحمر» على مصير الاحتلال الاسرائيلي؟ قديما ادركنا ان نوع «الختم» هو من نوع «المزبطة» المختومة. فان «مثل هيك مزبطة بدها هيك ختم».

ان من استمع الى زعقات بيرس (امس في الراديو)، وهو رئيس رابين، عن رفضه الهستيري لاي حديث عن دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل، يشعر ان «الجماعة» هذه المرة غير مطمئنين على نتائج اجراءاتهم القمعية الجنونية الاخيرة. اعرف انهم، او مستشاروهم «الامنيون»، يقرأون «نبوءاتي» هذه. وقد لا يجرؤ هؤلاء المستشارون على تبليغهم بها هذه المرة. فمن غير «المؤدب» ذكر اسم الحبل امام المحكوم عليه بالاعدام. ولكن، حتى لا تجري «اللغوصة» المهددة حول كلامي هذا، اعود واؤكد اننا ننظر الى هذا العناد البيرسي باشد القلق ونود لو استطاع العقلاء في حزبه ان يردود، قبل فوات الإوان، الى الصواب. كان عليه ان يفهم ان بركان التحرر الفلسطيني، الحبيس وقتا طويلا، قد انطلق ولم يعد ينفع فيه استمرار الوهم انه مجرد «صخر اصم».

يقينا اننا نعرف ما يدور في ادمغة حكام اسرائيل في هذه الايام ويثير اشد الغضب الهستيري في نفوسهم. لقد رتبوا حساباتهم، منذ العام ١٩٤٨، مع الاستعمار الاجنبي ومع الرجعيات العربية الحاكمة، على منع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعلى «الغاء» الوجود القومي الفلسطيني. وتم لهم ذلك - مع الاسف الشديد - اربعين عاما بشكل او بآخر حتى صدقوا انفسهم، هم والاستعمار الاجنبي والرجعيات العربية الحاكمة، ان هذا البركان ليس بركانا بل مجرد صخر أصم.

ليس الان هو المجال لمحاسبة اولئك الذين اعماهم عدم مسؤوليتهم القومية عن استخلاص كل النتائج الصحيحة من النهج الخياني للانظمة الحاكمة في البلدان العربية المجاورة التي استباحت شعبنا كما يستباح كبش الفدا. اعمتهم قوميتهم الضيقة وغير المسؤولة عن رؤية الواقع الفلسطيني المتميز وعن كشف الاساليب المتميزة للعدوان الاسرائيلي. ليس الان هو المجال للحساب التاريخي الذي ادى الى التغاضي عن دور الرجعيات العربية الحاكمة في ايام النكبة الكبرى - بقيامها بفرض رفض قرار الامم المتحدة من العام ١٩٤٧ على قيادة شعبنا «التقليدية» في ذلك الزمن الاسود مما فتح اسوار قلعة شعبنا امام المؤامرة الكبرى والنكبة الكبرى وجرده من حقه في تقرير مصيره وفي وضع برنامجه القائم على «استقلالية القرار الفلسطيني».

انما المجال، كل المجال، هو ان ندخل الى ادمغة واضعي القرار في اسرائيل حقيقة اساسية جديدة. وهي ان الانتفاضة الفلسطينية الكبرى قد حسمت في جميع اخطاء الماضي وانهتها وتخلصت منها. ولو لم تفعل ذلك، في المقام الاول، لما قامت ولما كان من الممكن ان تستمر امام هذا القمع المستشرس وان تتميز بصفة اللاعودة.

لقد تجمع الحقد الجنوني على شعب الانتفاضة في كل يوم جديد استمرت فيه الانتفاضة مثبتة عجز اضخم آلة عسكرية في هذه المنطقة عن قمعها. ولكن هذا الحقد الجنوني تفجر وتسيب (الآن) حين توالت البراهين، واحدة بعد الاخرى، عن استحالة نزول «الفرج العربي» على حكام اسرائيل هذه المرة.

نداءات الانتفاضة للسلام، الموجهة الى اسرائيل وشعبها، استطاعوا اخفاءها عن الرأي العام الاسرائيلي والعالمي. احرقوا الزرع والقرع ونجحوا في ان يدسوا على الانتفاضة دعوات «حرق وتخريب اشجار وممتلكات العدو». ومنعوا زميلتنا «الطليعة» من اعادة نشر مقال لي اشجب فيه هذه الدعوة المدسوسة. وظل رذاذ سموم «الفرج العربي» ينزل عليهم «بردا وسلاما» فيما تذيعه الاذاعات العربية من شعارات «حربجية» فارغة وكأنها صادرة عن الانتفاضة وشعبها. ولما استطعنا، نحن الكتاب والفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين ان نتفق على «اتفاقية سلام، اسرائيل وفلسطين» وجدوا من يلمس على هذه الاتفاقية باسم «القومية الفلسطينية» و«الثوابت الفلسطينية». وحين صدرت «وثيقة بسام ابو شريف» اعلنوا انها «مجرد مقال» ووجدوا «قوميين» فلسطينيين يقدمون «البرهان» على انها «مجرد مقال».

فلما جاءت «الاجراءات الملكية» الاردنية - بانزال المزيد من العقوبات (بالاضافة الى عقوبات الاحتلال الاسرائيلي) على شعب الانتفاضة - اطلقوا العنان لكل صوت «حبيس» في المناطق المحتلة في لوم الانتفاضة وفي استجداء «العاهل». وتجاوبوا مع كل تردد في الخارج وايقنوا ان «جبهة الرفض» - من الحكم البعثي (القومي - الماركسي) في سوريا حتى «الجبهة الشعبية» (القومية الماركسية). ايضا. وصدام، على فكرة «قومي ماركسي، ايضا» - قادرة على انزال «الفرج العربي» عليهم هذه المرة ايضا وانقاذهم من حكم التاريخ الذي نجحوا في تأخيره (هم و «اخوانهم» العرب) اربعين عاما.

حتى اذا جاء اعلان «ابو اياد» - الذي يمسح، بشجاعة ومسؤولية، جميع اخطاء الماضي السياسية. فقدوا السيطرة على اعصابهم.

ما لنا ومال الحكي: ان خيبة املهم، هذه المرة، اعمق من تاريخهم كله. فنحن، بيننا وبينهم، فاهمون هذا العمق: لقد اوهمهم «مستشاروهم الامنيون» انهم سينجحون، هذه المرة ايضا، في عزل الشيوعيين وحدهم على اعتبار انهم الوحيدون المؤيدون لمسيرة السلام العادل والعقلانية و «فلسطينية الجذور والتطلعات» الحقيقية الوحيدة. وفي جر كل من اعتبر نفسه «قوميا فلسطينيا» او «قوميا عربيا» الى رفض هذه المسيرة. اي ارجاع شعبنا وشرقنا الى «المفتاح» الذي فتحوا به أسوار قلعة شعبنا في العام ١٩٤٨. فلما جاء بيان «ابو اياد» - الذي جاء دليلا على ان القضية حسمت لصالح مسيرة السلام العادل ايضا في قيادة «فتح» - اصيبوا بالهستيريا المطلقة. فلا حسين نفع ولا حكم البعث في سوريا. لقد جروا منطقتنا كلها، بأيديهم هم وأمريكاتهم وملوكهم وقومجيوهم، الى حسم أشد مصيرية من مصيرية اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وليس صدفة البتة ان مثل هذا الحسم جرد على منطقتنا كلها صدام حسين بيديه حين أدت قوميته المفرطة، القائمة على اجداث شيوعيي العراق، الى مقتل اكثر من نصف مليون شاب عراقي. انه لمن الجنون المطلق ان يظل بيرس ورابين وشمير وآرنس يحلمون، في زمن الانتفاضة و «الغلاسنوست»، باقامة حلف الرجعية القديم «لابعاد شبح الشيوعية». ما كان هذا «الشبح» في اي يوم مضى، وليس هو، خصوصا الان، شبح «الشيوعية». كل الاحترام والتقدير لقادة «فتح» الذين قادتهم مسؤوليتهم الوطنية العليا الى ادراك هذه الحقيقة وهي ان هذا «الشبح» هو شبح التاريخ - كل التاريخ - الذي لا يصح فيه الا الصحيح.

ان اياما، مكتظة بالاحداث المصيرية، تنتظرنا. علينا ان نكون مفتحي العيون ليل نهار (اي ممنوع علينا ان ننام) لا من ارق ولا من قلق بل من الثقة الاكيدة بأن يومنا آت - نحن الشعب - فلا بأس ان نكون مستيقظين حين يأتي، يقظة، اشبه باليقظة في ترقب «ليلة القدر» التي هي «خير من الف شهر». فكيف بها وقد مضى عليها لا تسعة اشهر فقط ولا عشرون عاما فقط بل - بل اربعون عاما! فهل تسمعون؟ انتم، بلا شك، تسمعون. واما هؤلاء الحكام فلم يعد ينفعهم لا صممهم ولا بكمهم ولا عماهم ولا ما هم يعمهون فيه.

(جهينة)

لا عودة لسياسة الاعتماد على الدور الامريكي

● من جملة ما سمعنا من تصريحات من مسؤولين في منظمة التحرير يمكن الاستخلاص بان التفكير يتجه الى اقامة حكومة منفى، أو حكومة مؤقتة، وإن برنامجا سياسيا جديدا سيكون لهذه الحكومة.

وهذا امر في مضمونه العام، يعطي الانطباع بان الخطوة المحتملة تميل الى الانسجام مع طبيعة المرحلة الحالية للنضال الوطني الفلسطيني، ولمعطياتها ومتطلباتها.

لكن هذا لا يمنع من الاشارة الى بعض المحاذير، خاصة ونحن نقرأ عن محاولات اقطاب النظام المصري اعادة احياء المطالب القديمة الرامية الى استرضاء الادارة الامريكية، والزعم بان «الخطوة الفلسطينية» سواء كانت حكومة منفى او حكومة مؤقتة لدولة فلسطينية يعلن عن قيامها لن تنجح ما لم تستجب منظمة التحرير للشروط الامريكية. ولا نشك ان هذا الموقف تشترك فيه دول عربية اخرى الى جانب مصر.

وهو، في واقعه، مجرد محاولة لاعادة احياء سياسة الاعتماد على الادارة الامريكية، رغم ان هذه السياسة لم تحقق لاصحابها شيئا، واغلقت الانتفاضة والتطورات السياسية الاخرى الباب في وجهها. ولا يغير شيئا من نتائج هذه السياسة ان يكون الاغراء قبول الادارة الامريكية لحكومة منفى بدلا من وفد مشترك. ان هذه النتائج ستكون، في اخر المطاف، اعادة لكامب ديفيد.

ولقد خبر الشعب الفلسطيني، وحركته الوطنية، بالتجربة، وعبر المعاناة الطويلة انه لا يمكن فصل النهج عن نتائجه المحتملة. واي نهج خاطىء سيقود، حتما، الى نتائج خاطئة، هكذا كان الامر في الماضي، وهكذا سيكون في المستقبل.

ونحن نسمع، في الوقت الحاضر، محاولة لاستعادة نفس «السيناريو» القديم: كيف يمكن ببعض التنازلات التأثير في الانتخابات الاسرائيلية، وكيف يمكن اعادة احياء الامال «باللوبي العربي» في الكنيست الاسرائيلي، وكيف يمكن كسب رضى الادارة الامريكية؟

والاجوبة هي نفسها، وكأن شيئا لم يتغير منذ عام ١٩٨٤. وليست بنا حاجة للتذكير بالمتغيرات الهامة على الاصعدة الفلسطينية والعربية والدولية، فهي بادية للعيان. ومعروف انها السبب في طرح مسألة اعلان الحكومة في هذا الوقت بالذات، والعامل الاساس في توفير امكانية الاعتراف الدولي الواسع بها وجعلها واقعا جديا وليس نكتة كما يزعم شمعون بيرس.

ولهذا يكون امرا غير وارد اتباع نهج آخر غير النهج الذي ادى الى هذه النقطة بالذات في مسيرة النضال الفلسطيني.

ان بعض الاوساط العربية، المدمنة على تعاطي الاعتماد على الادارة الامريكية، تحاول ممارسة الضغوط على الشعب الفلسطيني وقيادته بالزعم ان استثمار نتائج الانتفاضة لن يتحقق الا من خلال استرضاء الادارة الامريكية، وهي مستعدة لبذل جهودها للحصول على اعتراف الادارة الامريكية بحكومة المنفى اذا ما كان برنامج هذه الحكومة مقبولا من تلك الادارة. واذا ما اتجهت هذه الحكومة لطلب التفاوض المباشر مع اسرائيل بدون المؤتمر الدولي وتحت الاشراف الامريكي.

ولا شك ان هذه الاوساط العربية لم تبس ان وعودا كثيرة بذلت لها من قبل الادارة الامريكية، او هكذا كانت تقول، ولكنها لم تتحقق. وفي كل مرة كانت باسم هذه الوعود، تطالب منظمة التحرير بتقديم التنازلات دون جدوى. وهي اي هذه الاوساط، وسواء كانت هناك وعود أم لا، تعلم انها لن تتحقق، وحتى لو تحققت فانها ستقود، في نهاية الامر، ليس الى قيام دولة فلسطينية بل الى حكم اداري ذاتي، والى تفكيك المقومات التي ادت الى اعلان حكومة المنفى او الحكومة المؤقتة.

ان قوة الضغط التي تمارسه العوامل المحلية والعربية والدولية على المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة هي وحدها المؤهلة، موضوعيا، لتغيير الموقف الامريكي المعادي للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. ولهذا يقتضي الواجب الامساك بقوة بهذه العوامل، ورفض استبدالها باية وعود او اغراءات. واذا كانت بعض الانظمة العربية تحاول التهديد بعدم الاعتراف بالخطوة، التي تشير الدلائل الكثيرة الى التوجه لاتخاذها، اي اعلان الحكومة، فان ذلك لا يشكل اي مبعث للخوف لمنظمة التحرير، ولكنه يشكل مبعث خوف حقيقي لهذه الانظمة نفسها.

لكن المهم هو ان لا يختلف الفلسطينيون على تفاصيل الخطوة، طالما كانت هذه التفاصيل لا تشكل ابعادا او اضعافا للنهج القائم على العوامل، التي رفعت العمل الفلسطيني الى مستوى اتخاذ تلك الخطوة. ولم ننس بعد ان الدول العربية التي رفضت قرار التقسيم في عام ١٩٤٧ كانت ترفع شعار التحرير، ولكن نهجها المرتبط بالامبريالية، ادى الى تواطئها مع الامبريالية والصهيونية ضد كافة حقوق الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره.

ان الامر الاهم في الوقت الحاضر هو التمسك بحق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة. والبرنامج السياسي الذي يجري الحديث حوله يجب ان يخدم ذلك الامر. ولضمان ذلك ينبغي ان يكون البرنامج ضمن الموضوعات الاساسية لقرارات الدورة التوحيدية، وفي خدمة تعزيز مصادر قوة الموقف الوطني الفلسطيني.

● بشير البرغوثي ●

هل يجوز ان نتغاضى عن اليد التي ترفع بندقية فوق ضفتي الاردن؟!

«ليس بلعبة انتخابية بهلوانية سوف ننجح. بل بالبرنامج الصحيح وبالقيادة المجربة وبالصدق مع انفسنا ومع الناس وبالصراحة، وبقول كل الحقيقة، سوف ننجح.. وسوف ننتصر»

□ لم تعتبر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ولن تعتبر ابدا، ان «الغاية تبرر الواسطة» وان الحصول على أكبر عدد من الاصوات يمكن ان يُلغي اية ثوابت سياسية. العكس هو الصحيح، فنحن نريد اكبر عدد من الاصوات واكبر عدد من المقاعد في الكنيست في سبيل خدمة الاهداف السياسية والاجتماعية، في سبيل نشر التأييد للثوابت السياسية التي نؤمن بها، بين اوساط الشعبين، اليهودي والعربي.

وبكلمات اخرى، فليس عملنا خلال السنين الطويلة هو تحضيرا لمكاسب انتخابية بل اننا نريد مكاسب انتخابية دعما وتعميقا لمعاركنا السياسية - الشعبية على مدار السنة، على مدار كل السنين.

اسوق هذه المقدمة، لكي اناقش على صفحات «الاتحاد» اخا وصديقا عزيزا ومخلصا اقترح علي ان اقترح على الجبهة ان لا نركز حملتنا كثيرا ضد «الليكود» بحجة ان هذا قد يخيف الناس من الليكود فيختارون «المعراخ» وبحجة ان الليكود ليس «عدوا انتخابيا مباشرا وكبيرا» في الناحية العربية.

ومع رفضي لهذه النصيحة الصادرة بدوافع مخلصة، اريد مناقشتها علنا.

اولا ليس صحيحا ان الليكود ليس عدوا انتخابيا. فمنذ صعود الليكود للحكم، عام ١٩٧٧ اقام له شبكة من الاعوان والمرتزقة. والوزير آرنس يوظف كل طاقاته وطاقات حقيبته الوزارية لتطوير نفوذ الليكود انتخابيا وسياسيا، في الوسط العربي، مع تركيز واضح من الليكود على اقتناص اصوات من عرب النقب ومن الطائفة الدرزية العربية.

ثانيا: نحن نعتقد ان الليكود، بسياسته المعادية للشعب الفلسطيني حقا ووجودا، بسياسته المعادية للجماهير العربية، بنهجه العنصري المعادي للعرب، بالاتجاهات الفاشية الموجودة لدى بعض قادته، باستعداده لدوس الحريات الدمقراطية، بنهجه العدواني - الحربي، بعدائه للطبقة العاملة وجماهير الشغيلة، بسياسته الخارجية والداخلية هو عدو على طول الخط لنا، ولجبهتنا، لليسار والعرب والدمقراطية.

واذا كنا نجد تيارات «حمائمية» في حزب العمل، ونريد لها ان تقوى، ان توسع قاعدتها شعبيا وتأثيرها على الخط الرسمي لحزبها، فاننا يجب ان نقول انه لا توجد تيارات حمائمية في الليكود. فكلهم صقور والنقاش هو من من هذه الصقور اكثر تطرفا وعنصرية وجنوحا الى نظام تنعدم فيه الدمقراطية. وقد صدق دافيد ليفي حين قال غداة الصراع على المقاعد في حيروت: نحن موحدون سياسيا وحدة شاملة وعميقة والصراع هو على مراكز القوى.

ان دير ياسين هي «مأثرة» حيروتية - ليكودية. وحرب لبنان هي «مأثرة» لشارون وحزبه. والوهم باقتلاع الفلسطينيين من كل فلسطين وتحويل شرقي الاردن الى وطن للفلسطينيين هو نهج رسمي لدى شارون وربما لدى زملائه في حيروت والليكود.

لماذا تنسى ان شعار الليكود هو يد تحمل بندقية فوق ضفتي الاردن. كان هذا شعار حيروت منذ قامت، وهو شعارها الى الآن. وهم يتكلمون عن شرقي الاردن على انه «ارض اسرائيل الشرقية» بينما فلسطين هي «ارض اسرائيل الغربية».

واذا كان الليكود في الحكم يبدو اكثر حذرا في تصريحاته من غئولا كوهين، فان «تحيا» هي حيروتية «أصيلة». ومثلنا يقول: افهم اسرارهم من صغارهم.

ولماذا لا نقول مباشرة الحقيقة العارية. وهي ان المنابع الفكرية والفلسفية والتنظيمية لحركة «التنقيحيين» التي صارت فيما بعد «حيروت» هي منابع قريبة جدا من المنابع الفاشية. وتعلمنا كتب التاريخ ان اعضاء حركة «بيطار» في ايطاليا كانوا ملزمين بالانضمام الى حزب موسوليني وان الاعضاء الذين تحفظوا في مؤتمر «بيطار» في ايطاليا من حزب موسوليني «اكلوا» توبيخا قاسيا. وقال رئيس حركة «بيطار» ليونا كارفي في مؤتمر الحركة في فيينا في عام ١٩٣٢: «ليس هناك اي فرق من الصعب التغلب عليه بين الايديولوجية الفاشية والايديولوجية التنقيحية».

ان حركة «تحيا» وحركة «كاخ» هـ وليدان طبيعيان شرعيان للفكر السياسي - الفلسفي لحركة «حيروت».

واذا كان كل هذا صحيحا وموثقا يدمغ تاريخ «حيروت» وفكرها وفلسفتها وممارستها. فهل هذا يلغي او يطمس او يخفف عداءنا السياسي ورفضنا للخط الرسمي لحزب «العمل» وممارسته السياسية؟ لماذا يجب ان يكون هناك تناقض او تعارض بين هذا وذاك؟

ان كل خط حزب «المباي» وفيما بعد «العمل»، من التنكر للشعب الفلسطيني وجودا وحقا، والحكم العسكري، ونهب الارض وهدم البيوت ومجزرة كفرقاسم ومجزرة يوم الارض، وكل ممارسات التمييز هي «ماركة مسجلة» للمباي وحزب العمل، حتى عندما كان الليكود لا يزال كتلة معارضة ضعيفة في الكنيست ايام بن غوريون.

ما هو خطنا، اذن؟ نحن نريد ان نؤثر تأثيرا سياسيا وعمليا مباشرا على كل الحياة السياسية في البلاد، على الخارطة الحزبية بشكل عام لدفعها في اتجاه السلام والمساواة والدمقراطية واولا وقبل كل شيء في اتجاه الحل العادل للقضية الفلسطينية، كما نريد ان نؤثر على كل حزب وعلى الجمهور في اتجاه السلام والدمقراطية والتعايش والسياسة الاجتماعية الدمقراطية التقدمية.

لذلك نحن نقول لحزب «العمل»: اذا كنت حقا ضد «الليكود» فيجب ان تحاربه حيث هو قوي حقا، لتخليص اناخيه اليهود من اسار الديماغوغيا الليكودية. اما ان يكون «العمل» نعامة في بيسان واللد وتل ابيب واسدا علينا، فهذا برهان انه ليس مقاوما حقيقيا لليكود ونهجه وسياسته. اذا كسبت كل قائمة في الانتخابات على حساب من هم على يمينها فاننا نرحب بهذا ترحيبا حارا. نحن نريد ان تقوى الجبهة وان توسع تأثيرها وتمثيلها في الكنيست ونرحب بزيادة قوة القوائم العقلانية الدمقراطية على حساب من هم على يمينها، بكلمات اخرى، نحن نريد توطيد الجبهة اساسا لا غنى عنه لكل المبادرة النضالية الدمقراطية ونريد تقليص التأييد الشعبي الانتخابي لليمين وللسياسة الرسمية لحزب العمل.

من قال ان شعبنا يتبلبل او يضيع البوصلة، ازاء اية مشكلة او معضلة، من قال ان عقل شعبنا ليس ناضجا ومجربا ومسؤولا بحيث يرى الخارطة السياسية الحزبية في تعقيدها الداخلي ويستنتج الاستنتاجات الصحيحة، الضرورية؟

نحن نقترح حجب الاصوات عن حزب «العمل» ليس فقط لاننا نريد الاصوات للجبهة، بل ايضا، حتى يؤدي حجب الاصوات عنه الى صراع في داخله، الى تفتيش عن سبب قرف الجماهير العربية من هذا الحزب وقيادته وسياسته وممارساته. هل من الصعب على شعبنا ان يدرك ان صوتا لحزب العمل هو صوت لرابين وليس لتواف مصالحة ونيلي كركبي؟ هل من الصعب على شعبنا ان يدرك ايضا، ان صوتا لحزب «العمل» هو صوت للسياسة الرسمية، الشوفينية، المعادية للعرب، الاقتلاعية، التمييزية، المعادية للعمال، وليس صوتا للويا الياف؟!

نحن الآن على مشارف التسعينات وليس في الخمسينات المبكرة. وشعبنا ليس فقط اكبر عددا بل - وهذا هو الاهم - اكبر وعيا ونضجا وتجربة وقدرة على التقييم الصحيح الموضوعي للامور. ان كل الصور التي شاهدها شعبنا على شاشات التلفزيون من بطولات الانتفاضة ووحشية السياسة الرابينية في المناطق المحتلة هي صور تستصرخ لمعاقبة قيادة حزب «العمل».

ولكن، في الوقت نفسه، فان الانتخابات المصيرية العميقة، بعيدة المدى، التي هي ابعد واهم من الاعتبارات الانتخابية الطارئة والمؤقتة تتطلب ان نعي وندفع غيرنا الى الوعي بخطورة التيارات الفاشية والعرقية والعنصرية. ونحن نخون رسالتنا ومسؤوليتنا اذا لم نواصل باستمرار، وبكل قوة، كشف الاخطار الحقيقية الكامنة في اليمين المتطرف، الليكود والاطارات التي على يمينه ايضا.

ليست لدينا اية تناقضات بين «المصالح» الانتخابية الآنية والمصالح السياسية - الاجتماعية العميقة. ليست لدينا اية تناقضات بين اهدافنا في معركة الانتخابات واهدافنا الراسخة الاصيلة التي تمسكنا بها خلال كل المسيرة.

ونحن نثق كل الثقة بالناس، بوعيهم ومعرفتهم ودرايتهم وخبرتهم ومنطقهم السليم، هؤلاء الناس الذين رأوا ويرون ان الجبهة هي الرافعة التي بها يتحرك الى الامام كل النضال المطلبي اليومي، للعمل والخبز والميزانيات للسلطات المحلية وتطوير حياتنا، وكل النضال الابعد والاشمل لتغيير كل الحياة السياسية في اسرائيل - من الشوفينية القومية الى الاحترام والتعايش، من الحرب والاحتلال الى الحوار والسلام.

ونحن نخوض معاركنا ليس فقط بشعارنا الصحيح، ببرنامجنا الصحيح، بل ايضا بالمصداقية العميقة والعريقة لنوابنا في الكنيست، لممثلينا في الهستدروت، لممثلينا في السلطات المحلية، المصداقية العميقة التي يندمج لديها القول والفعل.

ليس بلعبة انتخابية بهلوانية سوف ننجح. بل بالبرنامج الصحيح وبالقيادة المجربة وبالصدق مع انفسنا ومع الناس وبالصراحة، وبقول كل الحقيقة، سوف ننجح، وسوف ننتصر. □□

● سالم جبران ●

دفاعا عن محمد وتد ولكن ليس هذا فقط:

الجبهة هي العنوان ولهذا يحقد الحاقدون

(محمد وتد بين الطريق. لم يطلق حزبا سلطويا وصهيونيا فحسب، وانما جعل طلاقه ثابتا وفعليا باختياره البديل الحقيقي والسليم. ولهذا يحقد الحاقدون. اما شعبنا، واذ ينتظر ابناءه الاخرين ايضا، يقول له: نزلت اهلا ووطأت سهلا)

● دوف يرميا يتساءل، اما «الوطن» و «الصنارة» فتشتمان ●

عندما اعلن النائب محمد وتد بتاريخ ١٩٨٨/٧/١٠، انسحابه من حزب «مبام» وانضمامه الى «الجبهة» دعت الشخصية الدمقراطية اليهودية، دوف يرميا، - وليس هو فقط - «مبام» الى استخلاص الدروس والى فحص الذات: هل طور برنامجه من اجل السلام ومن اجل المساواة القومية كما يليق بحزب «عمالي واشتراكي»؟

واستقبل شعبنا خطوة النائب محمد وتد بالتقدير وبالترحاب. وانشأت «فلسطين الثورة» لسان حال (م. ت. ف) مقالا بقلم حسن البطل، بعنوان «الشاطر محمد» (العدد ٧١٠ بتاريخ ١٩٨٨/٧/٣١)، اشادت فيه بخطوة النائب وتد مبرزة انضمامه «للجبهة» وما يميزها بهذا عن خطوة النائب عبد الوهاب دراوشة.

واذا استثنينا الصحف الصهيونية الرسمية وشبه الرسمية، والتي لا نتوقع منها امرا آخر، فاننا لا نجد صحيفة في هذه البلاد - ولا في خارجها - شنت هجوما، لا يعرف الحدود، على خطوة النائب محمد وتد الا «الصنارة» و «الوطن». وللحقيقة حتى الصحف الصهيونية لا يمكنها منافسة «الوطن» و «الصنارة» في هذا الهجوم.

من الصعب احصاء فيض المقالات والتعليقات التي نشرتها هاتان الصحيفتان. يكفي ان نشير ان عددها يتراوح، في العدد الواحد من الصحيفة، بين ٣ - ٥ مقالات وتعليقات والحبل على الجرار.

لا نريد وليس هذا في «مقدرتنا» ان ننزل الى ذلك المستوى من النقاش الذي ميز كتاباتها والذي يبعد بعد السماء عن الارض، عن اي حدود واعراف للنقاش او حتى للهجوم السياسي بين خصوم واعداء. فلهذه المستويات سادتها ومختصوها وجرائدها. وليس من شيمنا لا الطعن بالكرامات الشخصية ولا الرد على الشتائم بمثلها.

نقاشنا نقاش سياسي. وسيبقى كذلك. والا بماذا نجيب لطفي مشعور الذي كتب في «الصنارة»، ٨٨/٧/١٥، ان خطوة وتد بانضمامه للجبهة فعلة «ابنيسية»؟ بماذا نجيبه ونجيب زملاءه من محرري «الوطن»، الذين ناقسوه في هذا المستوى وشاركوه في الحديث عن «الانتفاع» و «المنتفع الاكبر» و «القطروز».. الخ. الخ؟

● انظروا كم هم «صادقون».. ●

عندما كان النائب وتد في حزب «مبام» لم تتطرق اليه ولم تذكره لا «الصنارة» ولا «الوطن»، بصفتهما «سوى، سوى، فلسطينيتا النداء والجذور والتطلعات». لكنه عندما استقال احتجاجا، كما اعلن هو نفسه، على رفض «مبام» الاعتراف بـ (م. ت. ف) ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني ورفضه الموافقة على الانسحاب التام لحدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، هذا الى جانب رفضه المساواة القومية التامة للجماهير العربية والمشاركة اليهودية - العربية، على قدم المساواة، حتى في داخل الحزب، وانه وجد في «الجبهة»، ببرنامجها السياسي والاجتماعي وبتركيبتها العربية - اليهودية، الاطار الامثل، ثارت ثائرة «الصنارة» و «الوطن» ولم تسكت حتى الآن.

عندما كان في «مبام» صمتتا. عندما انضم الى «الجبهة» انطلقتا هجوما ارعنا وتجريحا شخصيا لا يعرف الحدود ولا تعرف مستواه ابخس الصحف الصفراء.

اعلن محمد وتد، وربما للمرة العشرين، انه جاء «للجبهة» دون ان يطلب شيئا ودون ان يعده احد بشيء. وانه لن يترشح للكنيست. لكن هذا لا يمنع «الصنارة» و «الوطن» من تسميته «المنتفع الاكبر» ومن التلميح الى سعيه لعضوية الكنيست. وها هي قائمة «الجبهة» للكنيست قد تشكلت، دون ان يظهر فيها اسم وتد بين المرشحين الاوائل. فأين كتاباتهم وتحريضهم عن المركز المضمون الذي ضمن لوتد؟ يظهر ان الذي لا يتعامل مع السياسة الا من باب «الانتفاع» و «المراكز الشخصية»، يصعب عليه ان يفهم انه توجد مبادىء وتجارب شخصية توجه الآخرين.

ولن نسأل لطفي مشعور عن علاقاته بالمعراخ، وليس بـ «مبام»، ولا عن الانتفاع. لكن نسأل «التقدمية»، في الامس القريب، وعندما كان النائب وتد ما زال عضوا في «مبام» الم تدعيه لحضور مؤتمرك؟ الم تطلبي منه القاء كلمة فيه ورفض ذلك؟ ألم تتصلي به وبالحاح، لانضمامه «للتقدمية». عندما انتشرت السمعات عن نيته ترك «مبام» ورفض ذلك؟

فاين الصدق، يا ادعياء الصدق، في كتاباتكم وتعليقاتكم؟ لقد تحداهم وتد جميعا: ناقشوني سياسيا. ناقشوا خطوتي من رؤية سياسية. اذ لاحظ هو الآخر، وبحق، انهم اما سكتوا عنه واما غازلوه وصادقوه عندما كان عضوا في «مبام» الصهيوني والرافض لحق تقرير مصير شعبنا، لكنهم نزلوا به «حتتك بتتك» عندما انضم الى الجبهة، منتقدا مسيرته الماضية ومبينا ان التغيير لديه كان «تدريجيا وبطيئا»، ولكن كان لا بد منه.

ومع هذا، ورغم اكوام التحريض، افلتت «الصنارة» و «الوطن» بعض الكلمات الدالة. اقرأوا معي، مثلا، ما جاء في «الصنارة»، بتاريخ ١٩٨٨/٧/١٥: استقالة وتد من مبام وانضمامه للجبهة امر «يغم على القلب والعقل» ومدعاة لمبام «ليتنفس الصعداء العميقة والمستمرة والحلوة» و «مدعاة فخر واعتزاز.. وثواب» بل ايضا: «جميع الاوساط العربية تجمع على أن حزب مبام لا يستحق هذه المعاملة من وتد.. سواء على الصعيد الشخصي او الصعيد السياسي».

هكذا اذن. لقد بصقوا الحصوة اخيرا. فمبام لا يستحق هذا التعامل السياسي، وهذا ما «تجمع عليه الاوساط العربية»(؟!) وفعلتها وبصقتها ايضا «الوطن»، وان كان طبعا من منطلق «فلسطينية الانتماء والتطلعات» (؟!). فها هو «صابر عبد ربه» اياه يكتب في «الوطن»، ١٩٨٨/٧/٢٩، ليس فقط عن كون «طموح وتد للمناصب» هو الداعي لاستقالته وانما عن «عدم اخلاص» (؟!) محمد وتد للحزب الذي «رباه وثقفه». ويضيف ان «الاخلاص هو الاخلاص حتى لحزب مبام».

هكذا اذن! يتسلق بعضهم على الجبهة ثم يعمل على شقها، عبثا، ويستل خناجره لطعنها، لكنه يتحدث عن الاخلاص «لمبام» بالذات! من جهة يقلقون ويحزنون على «مبام» ومن جهة اخرى يهاجمون «الجبهة» لانها تقبل من يترك «مبام» وينتمي اليها. هنيئا لصدقهم ولامانتهم!

● لن ننسحب للجبال، بل سنواصل العمل بين الناس ●

لن نسأل قادة «التقدمية» عن اصل وفصل كل واحد منهم. لن نسأل شعراءهم وبعض قادتهم لمن كانوا يكتبون قصائد المديح وفي اية قوائم سلطوية كانوا ينشطون. لن نسأل ميعاري نفسه، الذي تكتب صحيفته عن وتد «الازرق الاحمر» في اية شبيبة «ازرق - ابيض» تربى.

لن نسأل. ليس فقط من منطلق احترام الكرامات الشخصية للناس ولابائهم ولاهاليهم. ولكن، في الاساس، من المنطلق السياسي المبدئي والذي طرحناه الف مرة ومرة، من على صفحات «الإتحاد» في نقاشنا مع تنظيم سياسي معين.

لقد قلناها الف مرة: ليس فقط نرفض الموقف الصبياني والفج واللامسؤول من نصب المحاكم للناس لمحاسبتهم على ماضيهم السياسي. وبالذات عندما يجدون الشجاعة والجرأة والمسؤولية لتطليقه والتخلص منه، وانما ستقول لهم: صدر شعبكم رحب. نزلتم اهلا ووطأتم سهلا!

والا ماذا؟ ما هو البديل؟ هل نقول لامثال هؤلاء ابقوا مع السلطة ضد شعبكم! لقد سخر القائد الشيوعي - الجبهوي البلغاري، غيورغي ديمتروف، من هذا التوجه الفج وقال لشيوعيين كانوا يحملون مثل هذه الآراء التي عفا الزمن عليها: اذن انسحبوا للجبال وابنوا معابدكم كالنساك! واعبدوا انفسكم بانفسكم معلنين انكم ترفضون انضمام اي انسان جديد لكم!

وفي وقت، عفا عليه الزمن ايضا، كان ٨٠٪ من الناخبين من شعبنا يعطي اصواته لاحزاب السلطة. ونحن نشهد، منذ نهاية الستينات ان شرائح واسعة من شعبنا، في كل مدينة وقرية، اخذت تطلق السلطة واحزابها وتعمق انتماءها لشعبها ولقضاياه، ولقواه الوطنية، واخذت تنتمي بغالبيتها للجبهة.

ليس في هذا فقط ما لا يخجل وما لا يقلق. وانما هذا مصدر اعتزاز وفخر لنا. السلطة واحزابها في ازمة. وهي التي يجب ان تخجل وان تقلق لانفضاض الجماهير عنها. اما نحن فنعد ان نواصل المعركة الجماهيرية حتى ينفض عنها آخر مؤيديها.

ونحن، اذ نرحب بالنائب وتد، نقول للآخرين من ابناء شعبنا، بغض النظر عن اسماء احزابهم - شعبنا ينتظر ابناءه الآخرين ايضا. نعم لينفض الآخرون عن ظهورهم - وعن كرامة ابنائهم الذين سيتمون وسيوجهون الاسئلة - ليس فقط تأتآت «مبام» وانما سياسة المعراخ والمفدال والليكود ايضا.

● الطريق الصحيح ●

عندما انطلقت واخذت تتنامى انتفاضة شعبنا، وعندما اخذت تتصاعد وحشية احزاب الاحتلال وقمعيتها، وعندما احسسنا اننا نعيش في ايام مصيرية وحاسمة، كررنا نداءاتنا القديمة والتي اصبح لها طعما خاصا في هذه المرحلة. قلنا: هذا هو الوقت لتطليق الاحزاب السلطوية. هذا هو الوقت لرمي بطاقات العضوية والتأييد في وجهها صارخين: دم شعبنا يرشح منها.

وقلنا، اما ان تتخلى هذه الاحزاب عن سياستها واما يتخلى الاعضاء والمؤيدون العرب عنها. وعلى هؤلاء اما ان يفكوا ارتباطهم بتلك الاحزاب واما ان يفك شعبهم كل ارتباط له بهم. اذ لا يمكن، في هذه الايام المصيرية بالذات، مواصلة الرقص في عرسين: ادعاء الوطنية وعضوية تلك الاحزاب.

وعندما اعلن النائب عبد الوهاب دراوشة استقالته من المعراخ، رحبنا بهذه الخطوة وحييناه عليها. وقلنا هذا دليل نضوج وفعالية كفاح شعبنا. اذ ان هذا الشعب، يوما بعد الآخر، اصبح يفرض جوه على كل من يريد ان يحافظ ولو على بقاء ارتباط به.

ولكن طرحنا لدراوشة، بعد التحية، التحفظ المسؤول «.... ولكن». وقلنا تبقى المسألة الاساس ما هي وجهة الاستقالة. وأكدنا ان تطليق المعراخ، على اهميته، لا يستوي مع الاستعداد للعودة للائتلاف معه. وقلنا، ثانيا، ان البديل ليس اقامة اطر جديدة، ليس فقط لا تطرح سياسة وحلولا جديدة، وانما قد تضر ببعثرة الاصوات وتفسيخ الصفوف، وقلنا، ثالثا: ليس حزبا عربيا ما ينقص الجماهير العربية.

وطرحنا البديل: تعزيز وحدة الجماهير العربية، تعزيز كفاحها المشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية، تعزيز الخط السياسي الثوري الى اقصى الحدود والعقلاني والمسؤول الى اقصى الحدود، الا وهو خط الجبهة.

اما «التقدمية» فصمتت صمت القبور. بل راحت تجتمع، سرا، في بيت الشيخ عبد الله درويش مع عبد الوهاب دراوشة، لترتيب قائمة ما، كما كشف الشيخ عبد الله درويش عن هذا الامر مؤخرا. وهذه «التقدمية» نفسها تريد ان تقيم الدنيا لان وتد ترك «مبام» وانضم الى الجبهة، اثباتا ليس فقط لرياء تلحفها «بالفلسطنة» وانما لكونها لا تعرف من مبادىء اهم تحن «مبدأ» العداء للجبهة.

النائب وتد عرف طريقه. ورغم التشابه، من ناحية فعل الاستقالة، فقط، بينه وبين دراوشة، مع الاشارة انهما استقالا من حزبين مختلفين، الا انه سار باستقالته نحو الخطوة الطبيعية والمسؤولة وليس هذا ما فعله دراوشة.

نعم سنتدافع عن وتد واستقالته وانضمامه للجبهة. وسنكرر القول له: نزلت اهلا ووطأت سهلا.

ولكن، وليس دفاعا عن وتد فقط، وليس ابرازا واكراما له فقط. نكرر النداء: شعبنا ينتظر ابناءه الآخرين. وبين الطريق الصحيح... ولهذا يحقد الحاقدون!

● سميح غنادري ●

صورة قصصية

الخطيئة !

● بقلم : سامية قزموز - بكري ●

□ «سلمي لي على البلاد»..!

ولمست كلماتك شغاف قلبي.. معبأة بسني الاغتراب كلماتك.. في تلك اللحظة المشحونة مثلت بشخصك كل القضية... لا ادري كيف يصبح الفرد قضية.. طرد من الارض... اجتثاث جذور.. هدم.. تشريد.. اغتراب.

حرقتني صُوَر الماضي في زوايا عينيك.. توغلت في سراديب معاناتك.. فاض قلبي أخوة. ليتني أحمل صليبك لأخفف عنك. كلانا يحمل صليباً. ابتسمت لي تشجعني ربما لأنك قرأت في وجهي ما يجول في خاطري. «اعتدنا على هالحياة.. هيك صار... الله يعلم بنشوفها بعد»... ودعت بلمحة عين وقلت «ولا يهمك» وتركتني وحيدة والتمزق. على الطاولة القريبة أحاول خنق إعصار من البكاء، لكنه تفجّر بغزارة السنين التي مرت... دهشت ودهش كل مَنْ حولي من رواد مطعم المطار.

رافقني وجهك الطيب مسافة الرحلة.. أطل بين الكروم على مقربة من القدس.. كاد يمحو الأشجار والجبال.. خاطبتني سنواتك الخمسون طوال الطريق.. طيّب كأبناء بلدي. ليتك تحظى برؤية بلدك.. أحسست بثقل المهمة.. لكني مصرة على ان ارى المكان.. ما تبقى من المكان. ان أحس المكان.. وكأني حملت رسالة أمانة الى أرضك.. بيت نوبة التي كانت.. قالت زميلتي الكندية عابثة بلهجتها المصرية الرشيقة :

- انت معزومة على العشا الليلة.. فيه واحد بستناك تحت.

- لكن ما بعرف حدا هون...

- لأنك من ريحة بلاده.. الدم بحِنّ.

شردته، من ريحة بلاده.. يا عَلِيّ.. شعور يتحدى الكلمات، وجدتك في الانتظار.. انت والشوق العارم.. أحسست بأنني أعرفك منذ عصور.

توقفت السيارة.. هنا.. هذا هو المكان.. تعالى وجيب القلب.. استقبلتني لافتة حجرية متحجرة منقوش عليها بالخط الأسود «بارك كندا. أقيم من أموال المتبرعين اليهود الكنديين».

يا للمكان... تريثت قدماي قبل ان تطأ ارضه.. فالقداسة تفوح منها.. هبّت نسمة باردة عبر الظلال الوارفة لشجرة سنديان عتيقة... لم تطفيء حرارة جوفي.. الاخضرار ملء المكان.. مشيت... نادتني الكروم.. التين والزيتون يسألني عن أصحابه.. أعز الأصحاب.. صحبة العمر.. الشجر ينْدى حنيناً.. الارض تلتهب انتظاراً... الطبيعة تكتنفها دهشة.. الطبيعة تسمع.. أفهم لغتها.. أحس المكان. ارض سووا سطحها.. مسحوها.. محوا ما كان فوقها.. وغرسوا العشب الأخضر.. علّه يخفي لون الجريمة. أين أنت أيتها البيوت ؟.. كيف استطاعت تلك اليد ان تفعل دون تردد.. دون رعشة ؟! كيف ينحط الانسان الى هذا الدرك السفلي ؟

توجهت الى درجات ضخمة صُفّت من بقايا حجارة الردم.. البيوت التي كانت.. اللافتة تعلن «الى التوف» (بالعبرية - مكان مشرف على منظر طبيعي جميل).. همّت بصعوده لكن استوقفتني بشدة قنطرة... بقية قنطرة.. دُفنت بتراب الردم لكن قمتها بقيت، عاندت المحو.. اشرأبت تذكاراً للإثم.. هزتني تلك القنطرة.. هنّتني.. حكت حكايا عما كان وعما صار له..

علوت بخطى ثقيلة كالهم. أحسست الطريق طويلة الى فوق... تلكأت عند كل درجة.. سمعت همسها.. لمن تكون.. حجراً لبيت مَنْ ؟ قمة المسجد باتت أنقاضاً رغم جهدهم الجهيد بتعبيدها على موضة «عتيكوت» (آثار قديمة).. أي والله فُرجة للسياح !! توافدوا من «أرض اسرائيل الكبرى».. ظللت المساحة الفسيحة شجرة توت متجذرة في اعماق القرية المدفونة تحت السطح المسوّى.. عمرها بعمر القرية المحوّة.

وقفت مشدوهة.. مسكونة بأنفاس أهلها وناسها.. سلام عليك يا هضاب عمواس الحبرى.. سلام عليك يا سهول بيت نوبا... يا مترعة بالاشتياق.. سلام يا أشلاء البيوت المدفونة تحت هذا الثرى.. أخاف يا صديقي ان تقف وقفتي هذه.. أخاف على قلبك ان يتفطر. روعة المكان وجلاله.. حدائقه المعلقة لم أستطع رؤيتها.. لأنها تضج بالماضي.. رأيت الأمس.. بالأمس كانوا.. يعيشون.. ينعمون بخيرات الأرض.. يسعون الى أرزاقهم.. يسمرون.. يفرحون.. يحزنون..

بالأمس... بالأمس مرّوا عبر هذه الوهاد.. مطرودين.. رُحّل.. بقج تعلو رؤوس النساء.. أطفال يتشبثون بصدور الأمهات.. قنابيز من قماش شامي عريق.. ألقوا على بيوتهم نظرة وداع.. ولم يدروا بأنها لن تكون بعد... بعثوا الى مرجل التشريد.. طوابير.. طوابير.. اراهم من على هذا المرتفع.. يجرّون ذيل الحرمان.. وهَمّ الغد المجهول.. وقف جندي.. شخصت عيناه في الكتل البشرية.. تجمّد.. ودعهم بعطف.. عرف ان منهم من لن يصمد حتى يصل القرية الثانية.. سيسقط على الطريق.. لا ماء ولا كساء... منعوهم ان يأخذوا شيئاً... ام محمود لم تنسَ ان تخبيء صورة المرحوم زوجها في عبّها.. وتفرقوا في الارض أيدي سبأ... [حرموا أعز مكان.. منهم من فارق هذه الحياة في أرض غريبة.. ومنهم مَن ما زال على العهد حيا يرزق].. وقف جيران العمر من الكيبوتس المجاور يودعون... يحاولون منع الكارثة... بكوا كالأطفال.. صَحوت على نشيد «هيفينو شالوم عليخم» انطلقت به حناجر مجموعة من الطلاب جنود الغد... اختلطت على الأجواء... لكن طغى في الأثير عويل الأطفال العطاش.. وعتابا الرحيل.. ونواح النساء في الطابور، طابور الرحيل..

نشيد آخر يصخب - «بونو نطيّل بأرتس» وقفت ارقب فرحهم.. وقد مدوا طاولة جلس على رأسها المرشد السياحي.. الظاهر ان الرحلة ضمن برنامج «تعرف على بلادك» أخذ المرشد يطنب في الشرح.. المكان وتاريخه جزء لا يتجزأ من «أرض اسرائيل».. رفعوا الكاسات بشكل احتفالي وشربوا نخب المكان.. تعالت قهقهاتهم.. جو مفعم بالنصر.. وازدردوا الطعام بشهية..

وفي الطريق الجبلية الملتوية سرت.. باتجاه القرية الثانية التي أمحت.. تينة تعلو من المنخفض لتطل بفروعها على الطريق.. تقطعت أنفاسي... تسمرت في مكاني للمشهد القريب... رجل ملأ تنكة بحبات التين الناضج على امه.. وركض بها الى سيارته باشا.. لا ادري ماذا جرى لي.. سحنات وجهه.. تصرفاته.. حركاته.. تعبر عن حالة سرقة... تعبير في عينيه ونشوة على فمه تنبيء.. ان لهذه التينة أصحاباً... بل ان الارض مشاع، ملك لبني اسرائيل.

امتدت يدي لتقطف حبة.. أشعر انني في بيتي... لكن يدي ارتجفت وحلقي غص.. تجمدت عيناي بكتابة على بقية حجر من أحجار السناسل الجديدة (المبنية حديثاً من بقايا الردم).. تكشف عن جزء من اسم.. من يكون ؟ أبو علي زايد ؟ ربما كانت هنالك لافتة أعلى بوابة بيته منقوش عليها الاسم وآية قرآنية !!

في أثناء تجوالي بين الأطلال... رق قلبي لتلك السناسل القديمة... سنسلة أبو مروان.. حاكورة ابو جريس يحيطها الصبار.. سنسلة دار ابو عرب... ما زالت على حطة أيديهم.. كما هي.. آه.. اتكأت عليها دالية ذوت لكن فرعاً منها صارع اليباس فصرعه.. اخضر.. ربما لأنه تغذى من خصيب الذكريات له..

تتوالى أسراب المصطافين والسياح من مختلف انحاء «ارض اسرائيل».. وانا واقفة كالحمام النائح على انقاض زيتا وبيت نوبا.. عمواس.. الزيب.. كفربرعم.. يالو.. أرقب كل زاوية في هذا المكان، وفي ذاك المكان... الصفحات عينها.. اليد عينها.. ويصرخ الوزير اليوم : اهدموا قرى بأكملها تخمد الانتفاضة.. ترمقني قمة المئذنة.. يا للمفارقة الدرامية.. أهي أقدس من الانسان ؟! يظنون يمحى التاريخ وتبقى المساجد والكنائس لتخبر عن آدميتهم.. احترامهم للأديان ؟!

لاحت مني التفاتة الى غصن يصدح عليه سرب من الطيور.. أهذه هي الطيور نفسها أم أحفادها ؟

بسمة مُرّة اعتلت شفتي..

أكاد أسمع نبض الأرض التراب يمور هنا.. الوادي يضج.. المكان مسكون بأنفاس من تركوها...

«سلمي لي على البلاد».. كان سلاماً لن ينسى يا أخي في ملحمة البقاء..

علا تغريد الطيور ثانية.. تراقصوا فوق الغصن بمرح.. وسمعتهم يتغنون.. كما عُدنا سيعودون...

(حيفا)

قصة من جمهورية طاجكستان السوفييتية

مـوت حافظ

* بقلم: ساتيم اولوغ زاده *

●● ساتيم اولوغ زاده، ولد عام ١٩١١ في قرية «وارزيق» في عائلة فلاح فقير، عام ١٩٢٩ انهى معهد التعليم الطاجيكي، حيث عمل مدرساً للأدب الطاجيكي فيما بعد. ثم عمل بعد ذلك صحفياً، وسكرتيراً، ثم رئيسا لاتحاد كتاب طاجكستان. شارك في الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١ - ١٩٤٥)، عضو مراسل في اكاديمية علوم طاجكستان السوفييتية، بدأ حياته الابداعية ناقداً واختصاصياً في علم الأدب، ومنذ نهاية الثلاثينات أصبح المسرح والنثر في مركز نشاطه الابداعي، بنجاح كبير كتب مؤلفاته المستوحاة من التاريخ: (مسرحياته التاريخية «ردكي»، «ابو علي ابن سينا» «سفير سيادته»، وملحمته الروائية «واصي» التي تصور انتفاضة الفلاحين عام ١٨٨٦ بقيادة الفلاح «واصي»). وكذلك المستوحاة من حياة العصر الراهن (مسرحياته «في النار»، «الباحثون عن الكنز» قصته «الأصدقاء الطيبون»، «صباح حياتنا» وروايته «الأرض المتجددة» وغير ذلك).

آه، ما أشد لواعج القلب اذ تشنف اغاني الحافظ العظيم شيفوجي اسماع المرء.

تسمع في انشاده خرير الينابيع، هزيم الرعد، هدير موج البحر الصخاب، وترانيم البلابل.

لقد ذاع وشاع صيت منشد الملاحم من لاهور الى بومباي، ومن مولتون الى كلكتا. فكل من استمع اليه مرة امتلك له حتى الممات، اما كل من لم يسعده الحظ بتطييب السمع بغنائه فقد ظل تعيساً ابد الحياة.

يختزن قلب شيفوجي الكبير النبيل العديد من الانغام والألحان، وتحفظ ذاكرته المدهشة عدداً أكبر من الأساطير والحكايات، وعلى العموم فان المنشد نفسه لكنز من الحكمة لا ينضب.

يتغنى الحافظ الجليل بأمجاد هندوستان ومآثر الشجعان من أبناء الوطن!

كانت الانتفاضات تعم أرجاء هندوستان، اذ تمرد الجنود الهنود[1] في دلهي، ميروت، باناراس، لاكناو، وكانبور، ونهض الهندوس والمسلمون جنباً الى جنب لخوض المعارك الدامية ضد الأجانب، فيما آزرهم الآلاف من أبناء المدن والفلاحين، وهكذا كانت الارض تلتهب تحت أقدام الطغاة الانكليز.

لم تصدح اغاني شيفوجي بمثل ذلك الحماس الذي انطلقت فيه آنئذ، في ايام صيف عام ١٨٥٧ المفعمة بالتوتر والاضطراب والأمل.

قبيل شهر حطم ثوار كانبور بقيادة الشجاع نانا صاحب جيش الانكليز: حتى ان الآمر العسكري ويلر نفسه لم يخرج حياً من القتال، دون ان تنقذ هذا الجنرال العجوز، الذي لم يلق السلاح من يده طيلة خمسين عاماً في هندوستان، لا تجربته، ولا معرفته بفنون الحرب. وهكذا اصبحت كانبور المدينة الواقعة على نهر الكانج المقدس، والتي كانت من قبل في قبضة الانكليز القوية، حرة. فهي الآن في ايدي الثوار، ترفرف فوقها راية دولة الحكم الذاتي - راية الحرية والاستقلال.

غداً، يبدأ نانا صاحب حملة جديدة، اذ سيقود فصائله لمواجهة عساكر الانكليز، التي تحركت الى كانبور من كلكتا، حيث ينتظر نشوب معركة مميتة، قد تقرر مصير قضية الدولة الجديدة المقدسة.

امر القائد عشية قيام الحملة العظمى، باقامة مأدبة كبيرة مقرراً تقضية النهار في المرح واللهو، راغباً التلذذ بالاستماع الى ألحان وغناء شيفوجي الفريد والتنصت الى ملاحمه الجديدة التي نظمها هذه الايام. لم يكن هنالك احد آخر غير شيفوجي يستطيع الهاب نفوس المقاتلين بالحماس، مما كان جد مطلوب الآونة بالنسبة لنانا صاحب نفسه، قواده، عساكره، وجنوده الشجعان.

وها هو شيفوجي ضيف نانا صاحب اليوم.

فعلى مدى بضعة كيلو مترات بمحاذاة شاطيء الكانج العظيم، نهر الهندوس المقدس، امتدت المخيمات مبرقشة الألوان، متلامعة، مشعشعة في أشعة شمس تموز الباهرة فيما الأفيال والجمال والأبقار والخيول تتحرك بين الخيام، وأذرع العربات مرتفعة الى أعلى، والارحال والسروج والعدد، ومختلف الأمتعة والاغراض مكومة على الأرض.

والجنود الهنود يجولون بعمائمهم هنا وهناك. فكأن معسكر المحاربين أشبه بقافلة هائلة من الرحل.

كانت خيمة القائد الخضراء - الحمراء - البيضاء قائمة وسط المعسكر، مستقطبة الانتباه كطاووس بين سرب طيور، ترفرف فوقها راية خضراء - قرمزية، وأصوات حماسية تتناهى من داخلها، ممتزجة بموسيقى الغناء.

ان الخيمة لتشبه قصراً منيفاً، فهي واسعة، مكونة من سرادق عديدة، وأعمدة مذهبة، وتحميها رماح طويل القامة وقد استوعبت في ردهة الضيوف مائتين منهم دون ضائقة: الارضية مفروشة بالسجاد المزركش، والخدم الامناء يحملون الأطعمة في أوعية من ذهب، والفتيات ذوات الوجوه الجميلة ينقلن الأنبذة في كؤوس من البلور. بينما تربع نانا صاحب على عرش ذهبي غير عال في مكان بارز، وقد قارب أو جاوز الاربعين من عمره، والى جانبه وريث العرش مارأنجي القائد الشجاع المحنك، وفي كلا الجانبين المستشارون والمرافقون والأصحاب.

بينما جلس الحافظ شيفوجي الى جانبه، على مربع مغطى بالسجاد، وسط العازفين، منشداً ملاحمه الجديدة وقد تهدل شعره الطويل، وضفرت لحيته الكثيفة.

كان ينشد تلك الملاحم بانفعال عميق لا أعمق منه، وحماس في الروح لا أشد منه، صادحاً:

- الثوت وتحطمت أغلال ظلم المئات من السنين! ورفع العبيد هاماتهم عالياً، فلتحيا الدولة المستقلة، فلتحيا الحرية! بالمكر سيطر الانكليز على هندوستان لا بالقوة، كما الأسد يقع في شراك الثعالب، أما الآن فقد تخلص الاسد من الفخ!

وتعالى صوت الحافظ:

- فيا ويلك من غضبه، ارتجف ايها الطاغي المحتل! الانكليز يبيعون الكفر، يشترون المأجورين، يبحثون عن خونة الوطن، لكنهم لن يعثروا هذه المرة لهم على ميرجعفر[2]، ولن يتكرر أبدا ما حدث في بليسي! - وهتف الحافظ مواصلا أنشاده - هنالك في دلهي يوجد قائد للثوار الاماجد هو الشجاع بخوتخونج، وفي لاكناو الرجل العليم والفارس أحمدشاه، وفي جيخانسي ابنة الهندوستان الجليلة البطلة لاكشمي باي، وفي الله آباد الجسور وثابت الجنان لياقة علي خان، وفي كانبور محقق الانتصارات نانا صاحب، حامل الويل والثبور للانكليز! تحت راية الدولة المستقلة يقاتل الهندوس والمسلمون كتفا الى كتف، فالهندوس والمسلمون انما هم اخوة، فليعش اتحاد شعوب الهندوستان، ولتحيا الدولة الجديدة أبد الدهر! لسوف تموت أيها العدو الحقير الوغد! فالنار ملتهبة من الكانج الى جامنا! ولسوف تحيلك الى رماد! فلا تبحث عن الخونة أيها الانكليزي الماكر الوقح. فهندوستان بلد الناس المخلصين، المتفانين في حب وطنهم.

هكذا كانت الملحمة الجديدة لشيفوجي.

وما ان هفتت صيحات الاعجاب والثناء والاستحسان حتى ظهر عند المدخل جندي هندوسي، معفر الهامة بالتراب، جريح الرأس، معصبا بخرق وسخة، ملوث الثياب بالدم، مسلحا بسيف قصير، حاملا خنجراً وراء حزامه، ومندساً في قرابه. كان قادما من المقدمة. توجه الى نانا صاحب، منحنيا مقدماً فروض الولاء:

- صاحب السيادة! لقد أرسلني آمري. لقد ظهر فصيل استطلاعي من الانكليز بالقرب من فوتيبخبور، اشتبكنا معه في القتال، وأسرنا منهم أربعة، احدهم.. - وهنا ألقى الجندي الجريح نظرة سريعة الى شيفوجي فلازم الصمت كأنه لم يعد قادراً على النبس بآخر كلمة عليه التلفظ بها..

فسأل نانا صاحب:

- أ أحدهم ؟..

أجاب الجندي الهندوسي:

- بلى، يا صاحب السيادة، لقد جئت به معي، انه ليس انكليزيا بل هو هندوسي.

- هندوسي ؟

- بلى، يا صاحب السيادة. أصيب جواده بطلاقة فسقط تحته، فاستطعنا الامساك به. لو سمحتم قدمته لكم.

سمح له باستقدامه، وجيء بالأسير.

وما كاد الأسير، الوسيم، الشاب، ممشوق القوام، مهتريء البدلة، منزوع السلاح، الحافي، أشعث الشعر، طلع العينين الواسعتين يتجاوز العتبة حتى وثب شيفوجي من مكانه، وهتف بصوت عصف به الجزع والفزع:

- شنتيب!

وتوجه اليه.

أخفى الأسير وجهة لحظة براحتي يديه.. لم يستطع النظر الى أبيه في عينيه، فقد تبقت له قطرة الضمير كما ينهو في أعماق روحه.

بلى، كان الأسير الشاب، في البدلة العسكرية الانكليزية، هو شنتيب نفسه، الابن الوحيد لشيفوجي.

كان شنتيب قد درس في كلكتا، في الكلية الانكليزية، ولم يصل الى أبيه في كانبور وقت العطلة الصيفية لسبب ما.

أما الآن فقد اتضح الأمر وضوح الشمس: لقد أصبح شنتيب جنديا مأجوراً..

تغير شنتيب في الحال، فقد استحال وجهه الأسمر الوردي الى أصفر، فيما ارتخت ذراعاه وساقاه، فانحنى، وتمايل في الزاوية، ممسكاً بعمود، فخائراً جثا على الأرض.

حاول نانا صاحب وضيوفه عدم النظر الى الحافظ شيفوجي.

بينما طأطأ شيفوجي رأسه المكابر الفخور الى أسفل، ونظر الى الأرض بعينين كامدتين لم تعدا تريان.

«فلا تبحث عن الخونة أيها الانكليزي الماكر الوقح» ترددت كلمات ملحمته في أذنيه لاتمة سامة لكأنها تسخر منه. توجه الحافظ ببصيرته الداخلية الى زوجته الراحلة، وتحدث معها في خاطره:

«أواه يا رادخا، أتذكرين أية أحلام عذاب نسجناها حول ابننا الوحيد، وأية مشاريع كانت لنا! ان ذكرى مصابك ما تزال تحرق في روحي بعد أن فرح الأونة - المعترة - يا رادخا على رحيلك من هذه الدنيا قبل ان ترى عيناك ما فعله ابننا العار العاق. فكأنك كنت تعلمين ان مصاباً أكبر سينزل على رأسينا فقررت المضي سراعاً قبل ان تبصره عيناك.

فما العمل الآن، وكيف يمكن احتمال هذا العار الاشد وقعاً من الموت ؟ لواه، لم خلفتني ورائك يا خيبة روحي كله..

استجوب الآمرون خلال هذا الوقت شنتيب، الذي استطاع الوقوف بالكاد أمامهم، ممتقعاً، مرتجفاً لم يكن عنده أي أمل بالرأفة، فودع الحياة في فكره، وأجاب بصدق على استفسارات نانا صاحب، بلى، لقد تطوع دون اكراه جندياً مع الانكليز، فقد استبدل المجد المحلي في ميادين القتال بوعدهم تعيينه في منصب كبير بعد النصر، انتهى في كلكتا دورة قصيرة لتخريج الضباط، اما أمس فقد تقدم بنفسه الى المهمة الاستطلاعية، بلى، ان الجنرال هافيلوك يمضي الى كانبور على رأس جيش مسلح حتى اسنانه، فيه من الفرسان بقدر ما فيه من المشاة، بقدر ما فيه من المدافع والقنابل..

انتهى الاستجواب، وقرر نانا صاحب المضي في حملة ضد هافيلوك دون ابطاء، فأعلن أمراً قواده اعداد فصائلهم لبدء الحركة:

- غداً يفوت الأوان! ينبغي الطلوع الليلة اليهم. غادر القادة الخيمة على عجل.

ثم وجه القائد الأعلى بعد ذلك نظره الى شنتيب الذي ظل واقفاً امامه زري الهيئة لا ازرى منه انسان. ثم ألقى نانا صاحب نظرة سريعة الى شيفوجي، وطأطأ رأسه، مصالباً ذراعيه أمام صدره، مربتاً بأصابعه المرصعة بالخواتم المتلامعة على ذقنه بهل غارقاً في أفكاره، فيما الضيوف جمدوا في أماكنهم في انتظار حكمه على الخائن. كان على نانا صاحب الآن اعلان عقاب الموت العادل على الخائن، ولكن اصدار ذلك الحكم على الابن في حضرة ابيه قسوة ما بعدها قسوة. فهو يحب الحافظ شيفوجي ويرثي له، وهذا ما شعر به الجميع، والرجل الحافظ من غير ذلك كان على وشك فقدانه الوعي، فهل يستطيع قلبه العجوز تحمل هذه اللحظة الرهيبة اذ ترى عيناه سيف الجلاد تحتز رقبة فلذة كبده ؟..

وأخيراً أفصح نانا صاحب البيان، قائلا ببطء:

- لقد أخبرنا الأسير معلومات صادقة ثمينة عن تحركات العدو، واني لآخذ في نظر الاعتبار ركونه الى الصدق، وكذا شبابه، فأعفو عنه.

جعل هذا القرار الباغت المرفوض الجميع مسربلين في الدهشة.

وهنا نبا شيفوجي على قدميه هاتفاً:

- كلا، انك لترأف أيها القائد، ولكني أرفض ذلك! على الخائن ان يموت. لن حكمي هو الحكم، وكلمتي سوف تكون الاخيرة. انني هنا أملك حقاً في القضية اكثر منك أيها القائد، ما دمت انا الذي وهبته الحياة. وانا الذي يحق له استعادتها، منه ما دام لا يستحقها.

أفصح الحافظ عن ذلك وتقدم الى أمام بخطو متراخ: مد يده بالصلابة، واستل من قراب أحد المجاورين خنجراً ذا حدين، فاقترب من أبنه وهتف:

- انه لحرام قتل الابن، ولكن قتل الخائن بركة، وقضية مقدسة. اما اذا كان في قتل الابن الخائن حرام وخطيئة فاغفري لي أيتها الالهة شيفا!

أطلق أنيناً وغمد نصل الخنجر الحاد في صدر ابنه فتهاوى شنتيب دون صوت تحت قدمي والده.

اما شيفوجي فقد ركض، والخنجر الدامي في يده، الى المدخل أشبه بمجنون، وجرى هارباً من الخيمة.

- خار - خار، ماخاديف ! - صرخ وجرى مندفعاً بين الخيام ومجموعات الجنود والأفيال والجمال والأبقار والعربات وعدد الدواب.. مواصلا صراخه:

- خار - خار ماخاديف! هندوستان! هندوستان! الموت للخونة! انا شيفوجي! كفى غناء! كفى! ايه أيها الكانج التهب! خار - خار ما خاديف..

ظل يجري مسافة طويلة تحت الشمس اللاهبة القائظة دون ان يوقفه أحد حتى أن الأفيال والجمال والأبقار والخيول كانت تشيعه بنظرات مستثارة لاتفهم.

ألم به التعب أخيراً، فسقط على وجهه.

هرع اليه الجنود الهندوس من كل مكان، وتحلقوا فوقه. كان الحافظ منكفئاً على وجهه، لا يصدر منه نفس. وراحتا يديه المتباعدتين تهيلان رمل الشاطيء البليل. ولكن مقبض الخنجر اطل بادياً للعيان وقد غرزته الاصابع الميتة عميقاً في الخاصرة.

... أحرقت جثة شيفوجي كما يقتضي العرف السائد.. وذر رماده على موج الكانج المقدس. واطلقت اثنتا عشرة قذيفة من اثني عشر مدفعاً. فقد ودع الناس الحافظ، الذي تعشقوا غناءه، كما يودع المحاربون الصناديد.

(ترجمة: برهان الخطيب)

١ - يجري الحديث عن انتفاضات عامي ١٨٥٧ - ١٨٥٩ التي أشعلها الجنود الهنود الخادمين عند الانكليز ضد التسلط البريطاني - (المترجم).

٢ - هزم الانكليز عام ١٨٥٨ البنغلاديشيين عند مدينة بليسي بسبب خيانة قائدهم العسكري ميرجعفر - (المترجم).

● هاشم العراقي ●

اناشيد في شارع فلسطيني...

١) نشيد طرواده

لم تكن سراً،
ولكنا انتظرناك طويلا..
ورسمناك سحاباً فقد الريح،
ومن عشرين عام
سكنت أفواهنا جيلاً فجيلا...
- دخلت طروادة الخيل المدينيةُ من عشرين عام
وسباياها بكت «حزنه»... من عشرين عام
أيها الجيل الذي يخرج من عار الجريمه
ايها النهر الذي يبحث عن بحر جديد
حجر طروادة الآن، وكل الطرق الآن تؤدي لحجر
مطر دمع سباياها، وفي الريح التي تأتي مطر.
أيها الصيف الذي خضر في نار سكوت الانظمة
اغنيات، ورجالاً لم يصفّوا الأوسمة
لم تكن سراً،
ولكنا رأيناك على هامش ايام العروبة
ومحطات القذر
تخرج الان من الهامش كالنهر قوياً وجميلا،
ومليئا بالخطر
ايها الماء الذي يبحث عن وردٍ وعشب،
وسفين عائد
من بؤس أيام السَفر...

٢) نشيد الحريه

أقفلوا كلَّ شبابيكك، يا حوض زهور يتنفّس
وأداروا ظهرهم للقادمين
وللملايين التي تنشد عن عرس مقدّس
جمعت في صدرها العاري رصاص القادمين
يا أمير المؤمنين ...!
لم تقف في بابك المحروس بالذل،
ولم تسألك ان ترجع ما ضيعت،
لم تسألك جُنداً،
ايها الغائص في (الوحدة) حتى الركبتين
ايها الرابض خلف الناهدين
ايها الواقف بين الزوج والزوجة،
بين القلب والعشق،
وبين السور والحر التي حوّلت عَبْدا...
نحن لم نسألك رايات ورندا،
افتح الان الشبابيك التي أقفلت، من عشرين عام
فأنا حوض زهور يتنفس
افتح الان الشبابيك التي اقفلت،
دعني الحس
زفرة يطلقها عبر الحدود
وطن يسكن،
في ظل المسدّس...

٣) نشيد المقاومة

متعبٌ في الليل،
في صدر جراحك،
أعصر الليمون،
سددت ديونا في فضاء الحب من اجل جناحك
يا أسير الشمس، والشمس دموع في وشاحك
يغمد الشارع في قلب مغنيك خطايا برتقالة
وخطايا البحر والرمل يتزر الان بذكرى النازحين
عندما لوّح، متدبلك، كان السندباد
يشرب البعد سلاماً ووداد
وعطات رجاء وحنين
وعلى شوق بنيّا،
ذاب خدك كله التوت، منسيّة زارا شفتيا...
متعبٌ في الليل... أطهو بصباحك
وأنا اغمد في الشارع نصلاً من صداحك...
وأنا - تبت من العصف،
ولم تتعب مواعيد رياحك...

(هاشم العراقي شاعر عراقي مغترب، والقصيدة المنشورة اعلاه خاصة بـ «الاتحاد»)

● رفول بولس ●

الليل اضحى نهاراً..

الأرض تدور
وشعب القدس يثور
في يده حجر
وكأس من بلور
وعلى رأسه
إكليل الغار
وهالة من نور
وفي عينيه بريق
في عينيه لهيب
في عينيه النار.

في وجه الغاصب
يقف المارد
غضباً يهتز
يعصره الحزن
لكن المارد
جبار يتحدى الأعصار

الأرض تدور
وشعب القدس يثور
والصخرة تنده
صبراً يا ثوار
قريبا تبقى الدار
وتسكن في قلب الدار
من غاب يعود
وثغاء الغنم يعود
ويعلو صوت المزمار.

الأرض تدور
وشعب القدس يثور
الفجر يهل
والصبح يطل
ويقوم أهل الدار
الجار ينادي الجار:
اعشوشبت الأرض
وأزهرت الاشجار
الشوكة صارت
حبّة حنطة
والأرض عمار
اختفت الأشواك
حتى شوك الصبار
ما عاد شوكاً
والليل أضحى نهار.

الأرض تدور
وشعب القدس يثور

(كفرياسيف)

ندوة في الناصرة حول الانتفاضة والادب العربي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقيمت في المركز الثقافي البلدي مساء الثلاثاء ٨٨/٨/١٦ بدعوة من رابطة الجامعيين في المدينة ندوة حول موضوع «الانتفاضة الفلسطينية والادب العربي».

افتتح الندوة وادارها الدكتور محمد حبيب الله المحاضر الجامعي وعضو اللجنة التنفيذية للرابطة، فأشار الى ان الانتفاضة الفلسطينية حدث سياسي حاسم في التطور الفلسطيني والشرق اوسطي تتعدى اهمية الجانب السياسي الى الجوانب الفكرية والثقافية والادبية بعيدة المدى.

ثم قدم الدكتور حبيب بولس عضو اللجنة التنفيذية للرابطة محاضرة شاملة حول «الانتفاضة والادب» تركز فيها، اساسا، على الاصداء الشعرية للانتفاضة مؤكدا ان الاعمال الروائية والقصصية التي تستوحي الانتفاضة تحتاج الى وقت للاختمار العميق حتى تتحلى بطابع الخلود ولا تكون صدى حماسيا طارئا. وقال ان الاستلهام الادبي من الانتفاضة لم يأت بعد وهو آت حتما.

وقدم الشاعر سالم جبران محاضرة حول الابعاد الفكرية للانتفاضة فلسطينيا وعربيا. فقال ان الانتفاضة التي هزت اسرائيل هزا عميقا هزت في الوقت نفسه واكثر، الواقع العربي، ايضا. فالانتفاضة هي حركة شعب تحول كله الى ابطال وبهذا سقطت القدرية والاتكالية والعجز والتصميم الفلسطيني على الاستقلال الوطني غير كل الخارطة السياسية في المنطقة. وقال ان الانتفاضة كشفت عجز الانظمة الرجعية والحاجة الى انتفاضة عربية شاملة لاقامة الدمقراطية الحقيقية ومشاركة الشعب في تقرير مصيره ومستقبله.

وقال ان الانتفاضة الشجاعة نضاليا وقتاليا هي الشجاعة سياسيا، ايضا، بطرح الحل العادل والواقعي والشامل، وبهذا طرحت تحديات ضخمة امام المؤسسة الحاكمة في اسرائيل.

وقدم الشاعر شكيب جهشان المربي المعروف وعضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب باقة من قصائده بعضها تنبأ بالانتفاضة وبعضها بعد الانتفاضة. كما قدم الشاعر طه محمد علي عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب باقة من قصائده.

وكان للامسية الادبية - الفكرية صدى واسع بين الجمهور.

أخبار ثقافية

العدد المئوي من مجلة «الكاتب»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صدر العدد رقم ١٠٠ من مجلة «الكاتب» الادبية - الفكرية التي تصدر في القدس العربية المحتلة ويرئس تحريرها الشاعر اسعد اسعد رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقد ضم العدد دراسات وقصائد وقصص ومتابعات نقدية بأقلام ابو وديدة، د. سمير عبدالله د. يوسف ابو سمرة، زياد عبدالله، د. عز الدين المناصرة، سامي الكيلاني، ماجد ابو عياش، خالي سايتس، د. محمد عبدالله الجعيدي.

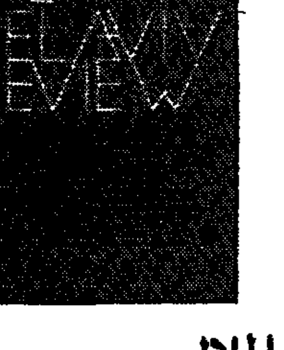
كما تضمن العدد مقابلة هامة مع الأستاذ بشير البرغوثي رئيس تحرير صحيفة «الطليعة» المقدسية تناول فيها بالتحليل والاضاءة الواقع الفلسطيني الراهن على ضوء الانتفاضة.

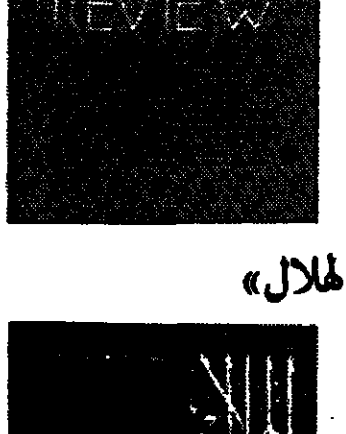
وهيئة تحرير الصفحة الأدبية في «الاتحاد» تتقدم الى أسرة «الكاتب» بأصدق التهاني والتمنيات راجية لهذه المجلة الرائدة المزيد من الازدهار والتطور خدمة للثقافة الفلسطينية.

«عتون ٧٧»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صدر عدد تموز ٨٨ من مجلة «عتون ٧٧» التي يحررها الشاعر يعقوب بيسر غنياً بالنصوص الابداعية الشعرية والقصصية والفكرية. وكما هو معروف يشارك في تحرير هذه المجلة البروفسور سلسون سوميخ والدكتور شمعون بلاص. وبين محتويات العدد النص الكامل لقصيدة الشاعر المعروف نزار قباني وترجمها الى العبرية شموئيل رغولانط.

«ذي تل أبيب ريفيو»





● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلنا عدد ١٩٨٨ من المجلة السنوية «ذي تل ابيب ريفيو» (بالانجليزية) التي يحررها الدكتور غبرئيل موكيد. وتقع المجلة في ٣٦٠ صفحة من القطع الكبير وتضم ترجمات لنصوص ابداعية شعرية وقصصية ودراسات بقلم خيرة الكتاب والشعراء والنقاد العبريين.

عدد آب من «الهلال»







● حيفا - وصلنا عدد آب ١٩٨٨ من مجلة «الهلال» القاهرية العريقة. ويلاحظ في هذا العدد استمرار تطور المجلة بعد ان خرجت من الهوة التي سقطت اليها في المرحلة الساداتية، ففيها الفكر والنقد والشعر والقصة والمتابعة النشيطة للحياة الثقافية والفنية.

ومن كتاب العدد : د. جلال امين، د. نعمت احمد فؤاد، د. ميلاد حنا د. احمد عبد الرحيم مصطفى، د. محمد عمارة، عبد الرحمن شاكر، د. محمد حرب، حافظ احمد أمين وداد حامد، جمال سلطان، د. عصام الدين جلال، د. مجدي يوسف، د. علي الراعي، مصطفى درويش، رضوان الساعي، د. نبيل شورة، فاروق عبد القادر وغيرهم.

الراية المستعدة للموت حباً - للشاعر هاشم العراقي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أهدانا الشاعر العراقي هاشم العراقي نسخة من ديوانه الجديد «الراية المستعدة للموت حباً». يقع الديوان في ٧٢ صفحة من القطع المتوسط، وهو صادر عن دار الجديد للنشر والتوزيع - لندن.

الطريق الى بير زيت - رواية : ادمون شحادة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أهدانا الكاتب ادمون شحادة نسخة من روايته التي صدرت حديثاً «الطريق الى بير زيت».

وتقع هذه الرواية المستوحاة من الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة، في ١٧٨ صفحة من القطع الكبير.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

في تظاهرة جبارة اعلن اهالي كفرياسيف تصميمهم على افشال المؤامرة على المجلس المحلي

*** الاجتماع الكبير يشجب تآمر اجهزة الظلام والحكم العسكري واعضاء مباي ومبام على الادارة الدمقراطية ويعلن أن الادارة ستواصل الدفاع عن مصالح القرية وحقوق الشعب العربي ***

● كفرياسيف - لمراسلنا - بدعوة من كتلة كفرياسيف الدمقراطية في مجلس كفرياسيف المحلي عقدت جموع أهالي البلدة اجتماعا جبارا لا مثيل له احتجاجا على مؤامرة السلطات وكتلتي مباي ومبام في المجلس، لحل المجلس المحلي المنتخب وتعيين مجلس آخر من اعوان السلطة واجهزة الظلام ممن هم مستعدون ان يدوسوا كل الحقوق والمكاسب التي حققتها ادارة المجلس الوطنية الدمقراطية.

لم تشهد كفرياسيف يوما كهذا اليوم - يوم السبت ١٩٦٣/٨/١٧ - فقد غصت ساحة «نادي السلام» وقاعتها وشرفات البيوت المجاورة بابناء كفرياسيف وقرى الجليل والناصرة الذين جاءوا ليتضامنوا مع كفرياسيف المناضلة ومجلسها الوطني الشريف.

كانت عيون الجماهير - الشباب، الشيوخ، الفتيات، الاطفال، العمال والفلاحون - تلتهب حماسة ونقمة وهي تستمع الى كلمات خطباء الاجتماع وهم يدعونها الى الصمود والكفاح للحفاظ على إدارة مجلس كفرياسيف التي ضحت وتضحي من أجل مصالح القرية وجماهير شعبنا العربي المضطهد. وبين هتافات المجتمعين بسقوط المؤامرة وبحياة ادارة المجلس علت اهزوجة اخذ يرددها الحاضرون:

طفح الكيل يا اشكول

حل المجلس مش معقول

الحكم العسكري عبا يزول

* * * *

وافتتح الاجتماع جميل شحادة بقوله: اننا نفتتح اجتماعنا هذا تحت شعار «شلت يد التآمر على مجلس كفرياسيف المحلي»، وقدم رئيس المجلس المحلي السيد فوزي خوري الذي استقبل بعاصفة من التصفيق الحاد والهتافات القوية بحياة ادارة مجلس كفرياسيف المحلي ورئيسه. واشار في كلمته الى اهمية الادارة الوطنية في مجلس كفرياسيف المحلي التي حافظت على كل شبر من اراضيها.

والقى نائب رئيس المجلس يوسف شحادة كلمة حماسية دعا فيها جماهير كفرياسيف الى الوقوف صفا واحدا وسدا منيعا لصد هذه المؤامرة الدنسة.

والقى المحامي محمد الحاج عضو المجلس المحلي كلمة جامعة ناقش فيها الحكومة واعوانها وعدد الاسباب التي تدعو هؤلاء للتآمر على المجلس المحلي، ثم ناقش الاضاليل التي ينشرونها في الصحف الاسرائيلية.

والقى النائب الشيوعي اميل حبيبي خطابا جامعا حلل فيه عوامل المؤامرة على مجلس محلي كفرياسيف وطرق احباطها.

وفي الختام وافق المجتمعون بالاجماع على قرارين الاول يدعو الرأي العام الى استنكار المؤامرة التي ينظمها اعضاء مباي ومبام في المجلس مع اجهزة رسمية لحل مجلس كفرياسيف المحلي. والثاني احتجاج لدى وزير الداخلية واستنكار تصريحات لتدمن مدير القسم العربي التي أظهرت انه شريك في المؤامرة.. وقد طالب الجمهور بمعاقبة هذا الموظف.

وفي القرارين اعلن المجتمعون تمسكهم بالادارة الدمقراطية وبرئيس المجلس فوزي خوري واعربوا عن تصميمهم على المحافظة على المجلس.

(«الاتحاد» - ١٩٦٣/٨/٢٠)

بمبادرة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي/ اللجنة القطرية للرؤساء:

يوم دراسي حول موضوع «الهوية والتعايش ومضامين التعليم»

● حيفا - لمراسلنا للشؤون التعليمية - تعقد لجنة متابعة قضايا التعليم العربي المنبثقة عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية يوما دراسيا هاما موضوعه «الهوية، التعايش، ومضامين التعليم». وذلك يوم الاثنين ٨٨/٨/٢٢، في قاعة الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا.

ويبدأ اليوم الدراسي في العاشرة صباحا ويستمر الى ساعات ما بعد الظهر، ويتكلم فيه: ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ويتسحاق شيبرا مدير مكتب وزير المعارف والثقافة والدكتور ماجد الحاج المحاضر في جامعة حيفا ورئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي والوف هارنيين مدير مؤسسة «فان لير» الثقافية، والدكتور محمد حبيب الله المحاضر الجامعي، والباحث النفسي مروان دويري والاستاذ حنا ابو حنا والدكتورة تسبورا شاروني - طوبي، والدكتورة مريم مرعي والاستاذ غازي بطاح.

وعلم مراسلنا للشؤون التربوية ان هذا اليوم سوف يتضمن مسحا علميا وثائقيا لقضايا التعليم العربي في تداخلها مع قضية العلاقات اليهودية - العربية في اسرائيل والنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني.

ويذكر ان مشاركة مدير مكتب وزير المعارف والثقافة تشكل تصديقا واضحا للقرار التعسفي الحكومي بعدم التعامل مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

عميناح - يوم للوكلاء العرب

اقامت شركة عميناح يوم الاحد الماضي، برنامجا خاصا للوكلاء، والتجار العرب الذين يتعاملون مع الشركة. وقد تضمن هذا اليوم زيارة للمصنع الحديث الذي تمت اقامته مؤخرا، وشاهد الضيوف جميع مراحل الانتاج من اعداد الاسفنج، الاقمشة، الرفاصات، طريقة تغليف الفرشة الخ...

ورافق الضيوف احد المهندسين الخبراء العاملين مع عميناح، والذي شرح لهم طريقة العمل باستخدام احدث الماكنات والاجهزة، مما يضمن دقة العمل، السرعة والاتقان.

وقد رحب بالضيوف مدير عام شركة عميناح، افراهام شفارتس، الذي القى كلمة تطرق فيها الى تاريخ تأسيس الشركة ومراحل تطورها لغاية اليوم، وعن بدء تعاملها المكثف مع الوسط العربي قبل ٤ سنوات ونجاحها في بناء اسم عميناح بفضل جودة المنتوج، التسويق الناجع والحملات الاعلامية الناجحة التي قامت وتقوم بها شركة البستاني.

وبعدها القى مدير منطقة الشمال والوسط العربي - عاموس مجين، كلمة تحدث فيها عن طريقة تعامل عميناح مع الوسط العربي وعن ايمانه بأهمية خلق علاقات طيبة مع الوكلاء، والتجار، وعن التجديدات التي قام بها في مجال التسويق بهدف الوصول الى كل مكان ومكان.

ثم تحدثت ممثلة شركة البستاني للاعلام والعلاقات العامة، ليلى ايوب، عن الحملة الاعلامية التي قامت بها الشركة لعميناح في الوسط العربي، منذ بداية التعامل مع الشركة، وحتى اليوم.

وبعدها دار حوار مفتوح مع الضيوف، اثيرت فيه عدة نقاط هامة، وتطرق الوكلاء لبعض المشاكل التي تواجههم في العمل، ووعدت ادارة عميناح بدراسة هذه النقاط جميعها..

وبعد ان تناول الضيوف وجبة غذاء، وشاهدوا المعرض الجديد الذي اقامته عميناح لعرض منتجاتها، وجهوا كلمة شكر لشركة عميناح، وخاصة لعاموس مجين الذي بادر لاقامة هذا اليوم الخاص لوكلاء عميناح في الوسط العربي. ووعدت ادارة الشركة بزيادة محاولاتها للتقرب من الوكلاء.. وسماع طلباتهم.



الفنان التشكيلي ضياء العزاوي يتحدث عن الهوية العربية في التجربة الفنية

● رأى الفنان التشكيلي العراقي ضياء العزاوي في حديث خاص أجرته معه وكالة الصحافة الفرنسية في لندن ان اهمية الحركة الفنية العراقية هي «في انتباهها الى ايجاد خصوصية عربية في التجربة الفنية» و «ايجاد نوع من الهوية الثقافية للعمل الفني ذات ارتباط بالتاريخ الوطني للعراق».

وقال ضياء العزاوي ردا على سؤال حول اهمية الحركة التشكيلية العراقية وموقعها ان الاهتمام بايجاد هوية ثقافية للوحة «كان واضحا في تجربة «جماعة بغداد للفن الحديث» وقد تحقق هذا التوجه في مجموعة اعمال جواد سليم (رائد التجربة التشكيلية الطليعية في العراق) التي تمتلك اهمية تاريخية واضحة عندما تنظر الى التجربة العربية من منظار هوية الفن العربي».

واضاف «في منتصف الستينات حدث نوع من الانفتاح الثقافي والسياسي مما جعل الحركة الفنية في العراق تحاول تأسيس هوية عربية اكثر منها «مدرسة عراقية» مثلما كانت تدعو اليه «جماعة بغداد». وكان لانعقاد مهرجان الواسطي بداية السبعينات اثر بالغ في تطوير هذا النوع من العمل الفني. وهو اول مهرجان فني عربي للفن التشكيلي وبحضور مجموعة كبيرة من الفنانين العرب من المغرب الى الخليج ومنه بدأ اتحاد الفنانين العرب كتجمع وبدأت التجارب اللاحقة من مؤتمرات ومعارض».

يذكر ان العزاوي ولد في بغداد عام ١٩٣٩ وتخرج عام ١٩٦٢ من جامعة بغداد وحصل على اجازة في علم الآثار وتبع ذلك حصوله على اجازة في الفنون الجميلة عام ١٩٦٤ وغادر عام ١٩٧٦ الى لندن حيث عاش فيها الى الآن متتبعا الحركة الفنية العالمية ومشاركا فيها.

واقام العزاوي معارض فردية كثيرة في بغداد وبيروت والكويت والدار البيضاء ولندن وباريس وجنيف وابو ظبي وواشنطن وعمان اضافة الى معارض جماعية في بيروت وبغداد ونيقوسيا ودمشق والرباط وتونس وباريس ولندن. وكذلك شارك العزاوي في معارض دولية في الهند وبولندا والرباط والبندقية ويوغوسلافيا والبرازيل وباريس وبلادفورد (بريطانيا) وتونس وغرينوبل (فرنسا) واصدر كتبا فنية مزينة بالرسوم منها «الاناشيد الذهبية السبعة» و «جسد التشيد» و «تحية الى بغداد» و «نحن لسنا مرثيين بل اجساد» و «الف ليلة وليلة».

وقال العزاوي ان «قيمة التجربة العراقية تبدو في قدرتها على تنمية خبرة الفنان ثقافيا وتقنيا من اجل تأسيس ما يسمى بالخصوصية العربية للوحة رغم وجود تقاليد تاريخية لمفهوم اللوحة».

وحول التجربة التشكيلية التي تستفيد من الخط العربي رأى «باعتقادي ان تجربة العراق اهم تجربة عربية في هذا المجال لان الفنانين في مسعاهم لاستخدام الحرف العربي حاولوا تأسيس لوحة بالمعنى المهني للوحة وظلت قيمة الرسم موجودة في العمل الفني كقيمة اساسية. وهذا يغاير ما نجده في اكثر التجارب العربية التي اعطت قيمة للخط العربي بالمعنى التقليدي اي بمعنى حرفة الخطاط اكثر مما اخضعت الخط العربي لقيمة الرسم».

واضاف «معلوماتي ليست كاملة في ما يتعلق بالحركة التشكيلية العراقية اليوم الى حد استطيع ان اعطي تصويرا كاملا للعمل الفني في العراق بسبب وجودي خارج البلاد اولا وبسبب عدم وجود معارض عربية مهنية صحيحة تعطي قيمة للعمل الفني. اي ان تمثيل الفنانين في بعض المعارض التي اقيمت وسنحت لي الفرصة في مشاهدتها كانت تعكس تمثيلا رسميا أكثر مما تعكس تجربة فنية متقدمة».

وحول دوره في هذه التجربة قال «وانا بالتأكيد جزء من الحركة التشكيلية العراقية كما انا جزء من الحركة العربية. وارغب شخصيا في المساهمة في تأسيس تجربة عربية اكثر منها عراقية. لكن هذا لا يعني عدم الانتباه والاستفادة من موروث التجربة العراقية المعاصرة او القديمة ضمن غياب المعارض العربية ذات المستوى الفني الذي يعكس المستوى الحقيقي للفنانين العرب».

واضاف «تبدو مساهمتي محدودة لاني لست مستعدا للمساهمة في اي معرض تكون قيمته الفنية تابعة للقيمة الاعلامية او «السياسية». لأن اي معرض عربي لا يمكن ان يكون ذا قيمة تغييرية في بناء اللوحة وتأسيس تقاليد فنية جديدة ما لم يكن هناك وعي كامل لاهمية التجربة الثقافية واهمية البحث عما هو جديد ومعاصر وبالوقت نفسه ذو قيمة انتمائية للتاريخ الوطني للامة».

واوضح «منذ سنوات وانا احاول ضمن الظروف المتوافرة المساعدة في اقامة معارض عربية من منطلق فني ومهني متقدم املا في المستقبل في ايجاد نوع من التقاليد التي تعطي الفنان قيمة اساسية خارج الاعلام الذي هو مادة يومية مؤقتة قابلة للتبدل ضمن الحاجات السياسية».

وفي سؤال حول الاضافة التي قدمتها لوحته قال العزاوي ان «لوحتي جزء من الابحاث العربية لايجاد خصوصية وهوية ثقافية عربية. هذا لا يعني اني مع ما هو موجود من تيارات متشعبة في استخدام الحرف العربي واري ان ايجاد لوحة هو عمل خارج حدود حرفة الخطاط. اللوحة لها مواصفاتها الفنية والتقنية وهي مواصفات مضادة لتقاليد الخط بالمعنى الكلاسيكي. بالرغم من ان هذه تجربة استخدام الخط شائعة على مدى الوطن العربي بشكل عام».

واعتبر ان هذه التجربة «خطرة جدا لانها جعلت من مسألة الهوية عملا سهلا وحتى ان وجود اي حرف عربي في اللوحة مهما كانت هذه اللوحة يجعل اللوحة عربية. وفي بعض الاحيان اقف حائرا عندما اكون أمام لوحة لفنان انكليزي يستخدم الحرف الكوفي والكلمات العربية الاسلامية في تكوين اللوحة، كاستخدام كلمة محمد فيها مثلا».

وتساءل «ما هي عروبة اللوحة واين هي هذه العروبة. بهذا المعنى ان اكثر التجارب العربية الآن تنطلق من هذا المفهوم الساذج للعمل الفني. في بعض الاحيان يثير استخدام الحرف العربي لدى الاجانب بعض الارتباطات التاريخية للحضارة الاسلامية. وحتى هذه الاثارة سقطت في نوع من الفولكلورية بحيث اصبحت اللوحة العربية هي اللوحة التي تحتوي الخط العربي فقط وهذا يخالف تماما ما نجده في تجربة الخط الياباني على الرغم من وجود تاريخ غني للخط الياباني كشكل جمالي».

واضاف «لهذا اجد ان مهمة الفنانين الذين يحاولون استخدام الخط العربي في اللوحة ان يكونوا اكثر انتباها في هذه التجربة والا يعطوا للشكلانية القيمة الاساسية، اي ان صناعة اللوحة واعتبار الحرف العربي جزءا من التفصيل العام والعمل على تنمية هذا المفهوم هو الذي يمكن ان يبعدنا عن السهولة الشائعة في العديد من الاعمال العربية».

وقال ان «غياب شكل الحرف من اللوحة لا يسقط اللوحة كما يؤدي في اعمال بعض الفنانين العرب. من هذا المنطلق ان وجود الحرف هو بأهمية وجود الرمز والاشارات السومرية والاشورية والعربية المأخوذة من الفولكلور العربي».

وقال العزاوي «حاولت تطوير التجربة الى عمل ذي ابعاد ثلاثة، اي ان اعمل على ايجاد لوحة بين الرسم والنحت يكون الحرف العربي فيها احد تفاصيل هذا العمل. واجد دائما ان الرسم بتنوع مفهومه هو الاهم في صناعة اللوحة وكل الامور الاخرى تفاصيل تخضع لمناخ صناعة اللوحة نفسها».

واستطرد «انا اعيش وسط مدينة مليئة بالفاعليات الثقافية والفنية من انحاء العالم وجئت الى هذه المدينة وانا في مستوى من التجربة يحميني من السقوط بالشكل المباشر في كل الثقافة الاوروبية. ثمة اخذ وعطاء في كل التجارب الفنية في العالم. والتجربة الاوروبية متقدمة تقنيا وفنيا ولا ضير اذا كان الفنان ذا سلطة داخلية قوية في ان يتعامل مع هذا التراث المتقدم ويأخذ ما يجده مناسبا ويرفض الاشكال اليومية والمتعلقة بالموضة».

وختم «ولعل وجودي ضمن هذا المناخ الثقافي المتقدم يتلاءم مع وجود مناخ سياسي واضح في تحديد هويتي كعربي. لهذا تجد الموقف الثقافي مرتبطا بالوعي السياسي، اي ان ما يمكن الاستفادة منه ثقافيا لا بد ان يكون غير معاد للقضية السياسية العربية. وباختصار انا احد الفنانين العاملين على تنمية الوعي الفني العربي الذي يرتبط بالواقع السياسي المتفتح والمعادي للقمع والدكتاتورية».

(عقل العويط - وكالة الصحافة الفرنسية)

«العصافير» عمل جديد لمسرح «الحكواتي»

● في الصورة اعلاه اسماعيل الدباغ، صقر السلايمة وابراهيم خلايلة في لقطة من المسرحية.

● مسرح «الحكواتي» المقدسي، الذي وضع بالجهد والعرق موقعا للمسرح الفلسطيني على خارطة المسرح العالمي، يواصل مسيرة اليقظة الفكرية والابداع المسرحي بخاصية وتفرد جليين.. ومحطته العتيدة التي يعمل منذ حوالي الشهرين على بلوغها ستكون عند «العصافير»، هذه المسرحية التي الفها عضو المسرح ابراهيم خلايلة وكلف باخراجها ابن الناصرة فؤاد عوض، ويشترك في تمثيلها اسماعيل الدباغ، صقر السلايمة وابراهيم خلايلة.. «ومن المتوقع ان «تطير» من «عش» البروفات و «تحط» على منصة مسرح الحكواتي في مطلع شهر ايلول القادم وفي الثالث والرابع منه» كما جاء في نشرة «الحكواتي» وحسب النشرة المسرحية المأخوذة من وحي حياتنا اليومية تحت وطأة الاحتلال، اذ تبدأ قبل الانتفاضة وتنتهي بالانتفاضة، وتتناول قصة غريبة بعض الشيء، قصة انسان يعتاش على صيد العصافير، يحب السلطة والتحكم وذلك على طريقة ميكيافيلي («الغاية تبرر الواسطة»)، هدفه اقناع الآخرين بحقه بهذه السلطة وحق الآخرين بالتبعية والولاء، كل شيء في الدنيا بالنسبة له عصافير، ولا بد أن تقع يوما ما وبرغبتها (!) في مصيدته!!».

وتضيف النشرة «المسرحية تثير عدة اسئلة فلسفية وموضوعية، حول الظروف التي تجبر انسانا على ان يقوم بحفر قبر بيده!! وهل يمكن أن يقوم انسان بذلك؟! ما دور الضحية في الجريمة المقترفة ضدها؟ وهل علينا ان نلوم الجاني فقط ام الضحية ايضا؟! متى يصبح الصمود استسلاما؟!».

وتختتم النشرة «الاشكالية معالجة من خلال ثلاثة شخوص، الصياد.. الانسان العجوز الذي هدفه البقاء بأي ثمن.. وشاب في مقتبل العمر يمر بتجربة فريدة من نوعها يطمح لأن يعيش بكرامة، ومن خلال تجربته هذه يتعلم ان الوسيلة لذلك هي التحدي.. ان تقول لفرعون «لا»..

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٨١) * * *

● اعداد: رفيق نديم رفيق منصور - الطيرة ●

افقي:
١ - احدى القارات
٢ - فاكهة صيفية + ينوح
٣ - انتهى - غنج (معكوسة)
٤ - عكس خير - طليق
٥ - بواسطتك - حرف عطف
٦ - مسك بأسنانه - أكلة شعبية تصنع من اللحوم
٧ - ....
٨ - ....
٩ - اعراس + يكسو الخرفان
١٠ - دولة عربية (غير معرفة)

عمودي:
١ - احد الوالدين
٢ - احدى القرى الجليلية التي تحاك المؤامرات السلطوية لدمجها عنوة + مدينة فلسطينية محتلة
٣ - متماثلان
٤ - سرير + عكس جاءت + للتفسير
٥ - من الطوائف المسيحية + جري - اشتاق
٦ - من الاقارب
٧ - من حالات اليوم + أخاطه
٨ - والدي (معكوسة) + قميص نوم - مصيدة
٩ - تناول الطعام
١٠ - من الاطراف - ابن الناقة

* * * حل لغز رقم (٨٠) * * *

افقي:
١ - ترانزيت
٢ - خل + ماركوني + فو
٣ - ما - ثأرنا - زك
٤ - جبى - سمو - تي
٥ - خميس - سرور
٦ - نصيبي - ارجاء
٧ - تكلم - متهل
٨ - آية - أفك - خوخ
٩ - دن - بلوتو - غل
١٠ - ري + طه حسين + يول
١١ - الأسكوريال

عمودي:
١ - خماسين + أدر
٢ - تل ابيب + كينيا
٣ - مر - جميلة - طل
٤ - أ أ أ أ - خصم - أهب
٥ - نرنو - ألحس
٦ - مركز - كسوف
٧ - يواس - ك ت ي و
٨ - ثنت - سام - ونر
٩ - خنجر - لي
١٠ - فكتور هوغو - أ
١١ - وزير + المقليل

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١٩٨٨/٨/١٩

١٦،٣٠ - موجز الاخبار
١٦،٣٢ - المسلسل الامريكي «سفينة الحب»
١٧،٢٠ - غناء
١٧،٣٠ - الفيلم العربي «المجنونة»، يتناول قصة مذيع ومقدم برامج تلفزيوني يتلقى طلبات غير متوقعة لبث اغان معينة من امرأة مجهولة الهوية ومختلة العقل على ما يبدو ويتابع الفيلم تسلط هذه المرأة على حياة المذيع التي يكاد يصل بها الامر الى قتل خطيبته! اخرج الفيلم عمر عبد العزيز، ويشترك في تمثيله محمود عبد العزيز، اسعاد يونس، مها ابو عوف وحاتم ذو الفقار.
١٩،٢٠ - استعراض برامج الاسبوع
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار العربية
٢٠،١٥ - شريط الاسبوع
٢١،١٥ - الفيلم المتفاري «مفيستو» الذي حاز على «اوسكار» افضل فيلم اجنبي العام ١٩٨٢، وهو بتوقيع المخرج المتفاري الكبير استفان زابو، ويضطلع ببطولته الممثل النمساوي المعروف كلاوس ماريا براندور بطل فيلم «الكولونيل ريدل»
٢٣،٣٥ - مسلسل الغموض الامريكي «جاك والسمين»
٢٤،٢٥ - الاخبار الليلية

السبت - ١٩٨٨/٨/٢٠

١٦،٠٠ - الحلقة الاولى من المسلسل الفرنسي التاريخي «مغامرو العالم الجديد» تجري احداثه في القرن الثامن عشر، ابان حكم لويس الخامس عشر
١٦،٥٥ - موجز الاخبار
١٧،٠٠ - الحلقة الاولى من المسلسل الفرنسي «عمق الامل» يعرض لاسرة ايطالية مهاجرة تقطن في فرنسا
١٨،٠٠ - مسلسل وثائقي عن عالم النبات
١٨،٣٠ - مجلة التلفزيون
١٩،٠٠ - برنامج غنائي
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٠ - المسلسل الكوميدي «ضغط الدم»
٢٠،٢٥ - برنامج مقابلات
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ - لقاء مع الاديب عاموس كينان بمناسبة الذكرى الاولى لوفاة الفنان شايكا اوفير
٢٢،٣٥ - الفيلم الامريكي التلفزيوني «قبة التألق»
٢٤،١٠ - الاخبار الليلية

---

* تهنئة *

رئيس مجلس العينة - النجيدات المحلي، صالح سليمان ونائب رئيس المجلس فوزي نجيدات، يتقدمان بأحر التهاني الى السيد حسين اسماعيل هيب بمناسبة تعيينه رئيسا لمجلس طوبا الزنغرية، ويأملان له النجاح التام.
مع الاحترام: صالح اسعد سليمان - رئيس المجلس المحلي

● شلت أيدي القتلة ! ليتوقف القمع في معتقل انصار ٣!
● ليرحل الاحتلال الى غير رجعة!

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو جماهير القرية لحضور الاجتماع الشعبي الاحتجاجي ضد ما يرتكب من جرائم بحق معتقلي معسكر انصار وكافة جماهير شعبنا الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة وذلك اليوم الجمعة ٨٨/٨/١٩ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي اميل توما. يتكلم في الاجتماع: ابراهيم مالك رئيس تحرير مجلة «الجديد» وآخرون.

---

* تهنئة *

الى جمال هاني محاميد وخطيبته نجلاء محاميد بمناسبة الخطوبة الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
فلافل المدينة - ام الفحم

* تهنئة *

الى جمال هاني محاميد وعروسه نجلاء: الف مبروك بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.
أعضاء خلية «سلام عادل» - ام الفحم

* تهنئة *

الى جمال هاني محاميد وعروسه بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
والى يوسف خبزة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - ام الفحم

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

برنامج لانتخابات الكنيست الـ ١٢ التي ستجري في الفاتح من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨

■ في الانتخابات للكنيست الـ ١٢، التي ستجري في السنة الـ ٤٠ لقيام دولة اسرائيل وفي السنة الـ ٢١ للاحتلال، نقف جميعاً ـ يهود وعرباً، اسرائيليين وفلسطينيين ـ أمام الفرصة التاريخية التي تمكننا من تسلم مصيرنا بأيدينا. مثل هذا الفرصة لم تكن ماثلة أمامنا منذ القرار التاريخي للأمم المتحدة، في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧، والذي بفضله اقيمت دولة يهودية (اسرائيل) في قسم من هذه البلاد، ومنذ المأساة التي كانت من نصيب الشعب العربي الفلسطيني ومنعت قيام دولته المستقلة (فلسطين).

ستجري الانتخابات للكنيست الـ ١٢ في وضع جديد يبشر بامال جديدة. والوضع الجديد نجم في اعقاب الانتفاضة الجماهيرية للشعب الفلسطيني وفي اعقاب التغييرات الايجابية في العلاقات الدولية. وفي اسرائيل، كذلك يتعاظم الوعي بأن استمرار الاحتلال يحمل في طياته اخطارا شديدة.

في هذه الانتخابات سيتقرر ما اذا كنا قادرين على الاستفادة من الوضع الجديد لتحقيق طموحات شعبينا الى حياة سلام وامن. في وثيقة السلام، التي نشرت في حزيران ١٩٨٨، تعرب منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، عن موافقتها على المفاوضات المباشرة مع الممثل الرسمي لدولة اسرائيل ـ حكومة اسرائيل ـ في اطار المؤتمر الدولي وعلى اساس الاعتراف المتبادل. فهل يتعظ شعب اسرائيل ويصافح يد الشعب العربي الفلسطيني الممدودة للسلام والتعاون ويخلص نفسه بهذه الطريقة، مرة واحدة والى الابد، من حلقة الدم المفرغة ويمنع حربا اضافية تجمع الآراء على انها ستكون اشد فتكا من كل ما سبقها من حروب؟

الانتفاضة الجماهيرية للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال تثبت ان الشعب الفلسطيني اخذ زمام مصيره بيده ويخوض نضالا شعبيا، دمقراطيا وجماهيريا، للتحرر القومي وللسلام. الانتفاضة الباسلة التي اجترحها الشعب العربي الفلسطيني ليست موجهة ضد وجود دولة اسرائيل او ضد شعبها. الشعب الفلسطيني يناضل من أجل اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ومن اجل السلام معها.

مقابل ذلك فان حكومة الليكود ـ المعراخ، بتناقض سحيق مع المصالح الحقيقية لاسرائيل، تواصل التنكر للواقع وترفض اجراء تغييرات في سياستها. وتواصل الحكومة، بتعنتها هذا، سد الطريق الى السلام الذي هو الطريق الوحيد الى الامن ايضا.

والليكود، الذي يقف في مركزه حزب «حيروت» اليميني ـ الصقري، يواصل سياسته القومية المتطرفة، سياسة «ارض اسرائيل الكاملة» و «الترانسفير». ويهدد الليكود بالخطر، عبر سياسته وممارساته، مجرد وجود دولة اسرائيل. ومن شأنه ان يقود الى تصفية الحريات الدمقراطية ودوس حقوق العاملين وحتى الى الفاشية.

والمعراخ، الذي في مركزه حزب «العمل»، يجد لغة مشتركة مع الليكود، على الرغم من كل الفوارق بينهما. ويوحد المعراخ والليكود موقفهما المشترك من القضايا الاساسية ـ هذا الموقف الذي يمنع تسوية النزاع في منطقتنا. والحقيقة هي انه بعد الانتخابات للكنيست الـ ١١ (١٩٨٤) اقام المعراخ والليكود حكومة «الوحدة القومية» على اساس سياسة لاءات مشتركة. وهذه السياسة ظلت قائمة حتى الآن وتشمل اللاءات التالية: لا لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، لا للتفاوض مع م.ت.ف، الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، لا للانسحاب من كل المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧. والمعراخ والليكود، باتفاق كامل بينهما، يستندان على التحالف الاستراتيجي مع الامبريالية الامريكية.

حكومة الليكود ـ المعراخ، بقيادة وزير «الامن» المعراخي، تنتهج سياسة كولونيالية بربرية في المناطق المحتلة. تحاول ان تقهر بالقوة الانتفاضة الجماهيرية للشعب الفلسطيني. غير ان اساليب القمع، مهما تبلغ فظاعتها، لم تنجح ولن تنجح في كسر معنوية الشعب الفلسطيني الظامىء للحرية. والانتفاضة ساعدت مواطنين اسرائيليين عديدين على فهم حقيقة الاحتلال وانه كارثة ليس فقط على الفلسطينيين وانما ايضا على اسرائيل وان ابدية الاحتلال هي مجرد كذبة.

سياسة الاحتلال، التي تنتهجها حكومة الليكود ـ المعراخ، تدمر الاقتصاد والمجتمع في اسرائيل. وهذه السياسة الرسمية المشتركة هي المسؤولة عن صرف ثلاثة ارباع الميزانية على الاهداف العسكرية وتسديد الديون والتمسك بالمناطق المحتلة والاعداد لحرب اضافية. في اعقاب عسكرة الميزانية والاقتصاد كف الاقتصاد الاسرائيلي عن النمو وتغلق المصانع ومرافق زراعية تعلن افلاسها ويفصل عمال. وتحت الشعار الباطل «اشفاء الاقتصاد» تسحق الحكومة اجور العاملين وتقلص حقوقهم وتسيء، اساءة شديدة، بالمتقاعدين وبسكان الاحياء والبلدات الفقيرة. السياسة الرسمية، لصالح الرأسمال الكبير، عمقت ووسعت الفقر والبطالة. وتنتهج الحكومة سياسة نموذجية في تدمير جهاز الصحة العامة وفي اجراء تقليصات موجعة في جهاز التعليم وخدمات الرفاه. وفي الوقت الذي تقلص فيه الحكومة مخصصات الدعم (السوبسيديا) للسلع الغذائية الحيوية فانها تمنح، بكرم سخي، سوبسيديا لاصحاب الرساميل الكبيرة وتقلل نسبة الضرائب التي يتوجب عليهم دفعها.

ويخوض جمهور العاملين معركة عنيدة دفاعاً عن مستوى معيشته وضد تدمير الخدمات العامة. الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقفت دائما الى جانب العاملين المناضلين ضد الفصل من العمل واغلاق المصانع وحفاظا على اجورهم وحقوقهم. ووقفت دائما الى جانب سكان الاحياء والبلدات الفقيرة المناضلين من اجل العمل والتعليم والاجر المعقول.

في السنوات العشرين الاخيرة هبطت الى الدرك الاسفل مكانة اسرائيل في الساحة الدولية. واصبح المجتمع الاسرائيلي اشد عنفا. التنكر لحقوق الانسان والمس بحرية التعبير يجري نقلها من المناطق المحتلة الى داخل حدود اسرائيل. ويشتد خطر الفاشية. وتتعاظم الهستيريا القومجية ضد قوى السلام والدمقراطية. يتواصل ويتفاقم التمييز القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل. والاكراه الديني يهدد بفرض اساليب حياة ظلامية ويحدوث مس اضافي بمكانة النساء والتنكر لحقوقهن الاساسية. الاحتلال المستمر واساليب القمع الوحشية تفسد ضمائر ونفوس العديد من ابناء الشبيبة.

مقابل هذا التطور الخطير، وضده، تظهر اكثر فأكثر قوى سلام ودمقراطية تعبر عن المصالح الحقيقية لاسرائيل. قامت عشرات منظمات السلام الجديدة التي تعبر عن المعارضة للاحتلال والطموح الى السلام.

ويؤدي دوراً هاماً في النضال من اجل السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية الشبان والنساء والطلبة الجامعيون والاكاديميون والمبدعون في كل المجالات.

وتؤدي الجماهير العربية في اسرائيل دوراً بالغ الاهمية في كل النضالات ضد الاحتلال ومن اجل السلام، ضد التمييز القومي ومن اجل المساواة في الحقوق، ضد العنصرية وخطر الفاشية ومن اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية.

ان النشاطات الشجاعة والجماهيرية لمنظمات الاحتجاج والسلام، بمن فيهم رافضو الخدمة في المناطق المحتلة، ولاوساط شعبية واسعة ومختلفة وعلى رأسها الاكاديميون والمثقفون المبدعون، هي تعبير عن اتساع الوعي بأنه يستحيل حل النزاع بدون الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية وبدون احترام مبدأ: «دولتان للشعبين ـ اسرائيل وفلسطين».

وعبر النضال المشترك، العربي ـ اليهودي، استطعنا ان نفشل مؤامرة الاوساط الحاكمة الرامية الى دق اسفين بين اليهود وبين العرب الظامئين جميعا للسلام. والجماهير العربية، بقيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وسائر قادتها المسؤولين، افشلت المحاولة الاستفزازية للتسبب باضطرابات بين صفوفها في «يوم الارض» الاخير. وهي محاولة استهدفت القضاء على مؤسساتها وانجازاتها الدمقراطية وحفر هوة عميقة بينها وبين القوى الدمقراطية اليهودية.

اننا نستمد الثقة والقوة من تضامن كل قوى السلام في العالم مع نضالنا من اجل السلام. والمناخ الدولي، الذي يبعث على المزيد من الارتياح والقائم الى حد بعيد بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي وبفضل النضال الذي تخوضه حركات السلام الواسعة، يقلل خطر الكارثة النووية ويساعد على احراز اتفاقات سوفييتية ـ امريكية بشأن قضية نزع السلاح وتسوية النزاعات الاقليمية. بفضل ذلك تتعاظم احتمالات حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي بواسطة تقريب المواقف والتسامي فوق خلافات الرأي الهامشية وغير الجوهرية والاتفاق على تأمين السلام والعدل للشعوب المرتبطة به.

اننا على استعداد للتعاون مع كل انسان ومع كل تنظيم سياسي، بغض النظر عن الايديولوجيا، من اجل اعطاء النضال لاحراز السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية والمساواة في الحقوق ومن اجل مصالح جماهير العاملين دفعة الى الامام.

الخطر كامن في انتصار اليمين المتطرف ـ الليكود وهتحيا واشباههما. والخطر كامن ايضاً في ان تقوم بعد الانتخابات، مرة اخرى، حكومة الليكود ـ المعراخ على اساس اللاءات المشتركة التي تمنع السلام والامن.

لهذا فان مطلب الساعة في الانتخابات للكنيست الـ ١٢ هو، أولاً وقبل كل شيء، هزم اليمين المتطرف، قوى الحرب والاحتلال والعنصرية والتمييز القومي والاجتماعي والطائفي، ومنع اقامة حكومة الليكود ـ المعراخ مرة اخرى. ومن اجل هذا الهدف فانه من الحيوي احراز زيادة ملحوظة في تمثيل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بوصفها القوة الطليعية في مجمل اوساط قوى السلام والدمقراطية.

وتدعو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كل اوساط السلام والدمقراطية الى ان تبدي، في هذه المرحلة المصيرية، مسؤولية عليا: بأن لا تضع حواجز ايديولوجية، مثل معاداة الشيوعية، في طريق التعاون وبأن لا تنشغل بالهجوم المتبادل وبأن تكف عن مناطحة اصحاب الآراء المتقاربة وبأن تتعالى على نزوة رؤية المصلحة الحزبية الضيقة فقط في المعركة الماثلة امامنا.

احراز السلام هو هدف حياتنا!

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي، قبل كل شيء وفوق كل شيء، تحالف لجماهير عاملين يهود وعربا تعز عليهم كثيراً قضية السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق والرفاه الاجتماعي.

والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تخوض الانتخابات للكنيست الـ ١٢ وهي مستندة على طريقها، الذي اثبتت التطورات صحته، وعلى صمودها بكرامة في كل الامتحانات، وعلى وحدتها اليهودية ـ العربية، التي كانت مشعلاً أنار امام شعبينا طريق الخروج من النفق المعتم للحروب وسفك الدماء.

اننا على قناعة بأن هذه الانتخابات تجري في المرحلة الاكثر حسما للأمور المصيرية لشعبينا منذ ١٩٤٨. وهناك امكانية واقعية لأن نتسلم زمام مصيرنا بأيدينا وسوية، يهود وعربا، تحول السلام والامن من حلم حياتنا الى واقع حياتنا. وفي الظروف القائمة لا يوجد طريق اكثر ضمانا لتأمين المشاركة المباشرة والمفيدة لجماهير الشعب الواسعة، اليهودية والعربية، في تقرير شكل المستقبل من طريق التصويت للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

هذه الظروف تؤكد بشكل خاص ان الامر الاكثر صحة والاشد ضمانا هو اعطاء الصوت للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ القوة الاشد مثابرة، القوة الاكثر اخلاصا لقضية السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي.

■ ■ ■

برنامج

الجبهة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

لانتخابات الكنيست الـ ١٢

١ ـ سلام اسرائيلي ـ فلسطيني عادل

يكون السلام قائما على احترام حقوق كل الشعوب والدول في المنطقة، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني، وعلى الاعتراف المتبادل. شروط السلام يجري تثبيتها في اتفاقيات بين الدول تكون اساساً للتعايش السلمي بينها.

ويرتكز السلام على المبادىء التالية:

● انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها منذ حرب حزيران ١٩٦٧. حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ تكون حدود السلام المعترف بها والآمنة لدولة اسرائيل.

● الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل.

● حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة، التي تعترف بحقهم في الاختيار بين العودة الى وطنهم وبين تلقي التعويض.

● اعادة هضبة الجولان الى سوريا.

● احترام حق دولة اسرائيل والدول العربية، بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة، في الوجود ذي السيادة والتطور في ظروف سلام وامن. والغاء اي ادعاء بحالة حرب وتأمين حدود معترف بها وآمنة حرة من التهديد او من استعمال القوة.

● في اطار اتفاق السلام يجري الاعتراف بالقدس الغربية عاصمة لدولة اسرائيل والقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة. ثمة مكان لتسويات متفق عليها تضمن تعاونا بين العاصمتين في المجال البلدي وتوجها حراً للاماكن المقدسة وحرية الحركة بين شطري المدينة وما شابه ذلك.

من اجل احراز السلام يجب دون تأجيل عقد مؤتمر دولي فعال وناجع برعاية الامم المتحدة وباشتراك كل الاطراف المرتبطة بالنزاع، بما فيها اسرائيل و م.ت.ف ـ الممثل الشرعي الوحيد والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني ـ وكذلك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن. وفي اطار المؤتمر الدولي يمكن أن تنشط لجان ثنائية ولجان متعددة الاطراف لبحث مواضيع مختلفة.

وفي الظروف السائدة في الشرق الاوسط وجراء رواسب السنوات العديدة من الحروب والكراهية وعدم الثقة فان من شأن ضمانات دولية ناجعة من جانب الامم المتحدة، يشارك فيها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى، ان تساعد كثيراً في تأمين تنفيذ اتفاق السلام وكذلك في ضمان سلام وامن اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة العتيدة وسائر الدول المرتبطة بالنزاع الاسرائيلي ـ العربي.

من اجل دفع قضية السلام الى الامام ستناضل:

● من اجل الايقاف الفوري لكل عمليات القمع في المناطق المحتلة، من دوس حقوق الانسان والاعتقالات والاعتقالات الادارية، واطلاق سراح كل السجناء والمعتقلين السياسيين وايقاف التعذيب في السجون والطرد وعدم البيوت والعقوبات الجماعية وقتل المتظاهرين والمضربين والسجناء واعادة رؤساء البلديات والشخصيات الشعبية الفلسطينية، الذين جرى طردهم، وايقاف مصادرة الاراضي واعادة الاراضي التي صودرت الى الاهالي الفلسطينيين واحترام المواثيق الدولية بخصوص المناطق المحتلة.

● من اجل تصفية كل المستوطنات في المناطق المحتلة.

● من اجل الانسحاب الفوري للجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان وايقاف اي تدخل اسرائيلي في هذا البلد.

● ستناضل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من اجل سياسة استقلال قومي وحياد في السياسة الخارجية يكون معناها التأييد الفعال:

● للجهود الدولية، التي يبادر اليها الاتحاد السوفييتي، من اجل تحرير العالم من كابوس السلاح النووي وكل اسلحة الابادة الجماعية والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة.

● للمطلب بأن توقع اسرائيل على المعاهدة الدولية لحظر انتشار السلاح النووي وبأن تتنازل عن «خيارها النووي» وتأييد الجهود الرامية الى اعلان الشرق الاوسط منطقة منزوعة من السلاح النووي والكيميائي.

● لالغاء التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة.

● لايقاف التعاون العسكري والاقتصادي والسياسي لحكومة اسرائيل مع الدول ذات الانظمة الفاشية (في امريكا اللاتينية وغيرها) ومع النظام العنصري في جنوب افريقيا.

● لنضال الشعوب من اجل التحرر القومي والاجتماعي والاستقلال الحقيقي ضد الكولونيالية الجديدة بكل اشكالها ولتحرر الدول النامية من ربقة الديون.

٢ ـ الدفاع عن حقوق ومصالح العاملين في الانتاج والخدمات، في المدينة والقرية

من اجل ضمان مصالح وحقوق العاملين تناضل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

● من اجل تغيير ميزانية الدولة تغييراً جذرياً بواسطة انتهاج سياسة سلام والتقليص الجوهري للنفقات العسكرية والزيادة الجوهرية لميزانيات خدمات الصحة والتعليم والاسكان والثقافة والرفاه وكذلك لمخصصات الدعم (السوبسيديا) للحاجيات والخدمات الحيوية.

● من اجل حفظ القيمة الحقيقية لاجر العمل وزيادته ورفع مستوى معيشة الشعب العامل وضد رفع الاسعار ومن اجل تخفيض اسعار الحاجيات الاساسية والخدمات العامة ورفع العبء الضريبي على اصحاب الرساميل الكبيرة وتخفيفه عن العاملين والفئات المتوسطة. ومن اجل دفع علاوة غلاء كاملة كل شهر بموجب ارتفاع الاسعار الحقيقي من خلال ربطها بالتعديل الضريبي ومخصصات التأمين ونقاط الاعفاء. ومن اجل رفع الحد الادنى للأجر المقرر في القانون الى نسبة (٦٠) بالمئة من متوسط الاجر. ومن اجل اسبوع عمل من خمسة ايام واربعين ساعة عمل.

● من اجل سن قانون تقاعد حكومي يضمن عدم تآكل اموال صناديق التقاعد على اساس صناديق الضمان القائمة، التي يجري مساواة شروطها نحو الافضل. ومن اجل تمويل التقاعد من جانب الحكومة واصحاب العمل دون الخصم من رواتب العاملين. وشمل كل مركبات الاجر لدى حساب التقاعد ومنع المس بالشروط التي تودع فيها صناديق الضمان لدى وزارة المالية. وحفظ استقلالية مؤسسة التأمين القومي. وضمان مخصصات تقاعد عالية تتيح الحياة الكريمة للمسنين والمتقاعدين ولذوي العاهات نتيجة لحوادث العمل وحوادث الطرق ولذوي العاهات الاخرين (مثل مشوهي حملات المطاردة النازية).

● من اجل سن قانون الصحة الحكومي الذي يضمن تمويل نفقات الخدمات الطبية من ميزانية الدولة وعبر صناديق المرضى القائمة.

● من اجل تحديد ارباح الرأسمال الكبير بواسطة فرض ضرائب على ارباح الرأسمال والغاء الامتيازات لاصحاب الرساميل الكبيرة والشركات الاحتكارية.

● من اجل منع نقل مصانع وخدمات حكومية وعامة الى ايدي اصحاب الرأسمال الخاص الاجانب والمحليين. من اجل تأميم البنوك وشركات التأمين وشركات التجارة الخارجية.

● ضد الفصل من العمل والبطالة. ضد اغلاق المصانع. من اجل ضمان العمل لكل طالب. ودفع مخصصات بطالة كاملة للعاطلين عن العمل.

● من اجل الغاء كل القوانين والانظمة، التي تمس بحق العاملين في الاضراب والدفاع عن اجورهم وحقوقهم. من اجل ضمان حرية النضال النقابي للعاملين ضد التحكيم الالزامي والتحكيم «المتفق عليه» في نزاعات العمل. ضد تدخل المحاكم ومحاكم العمل في نزاعات العمل. ضد فرض اوامر عمل الزامية. ضد اللجوء الى حارس املاك قضائي او مأمور تصفية ضد العاملين.

● من اجل ضمان حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة بشكل عملي. وضمان التعليم الثانوي، النظري او المهني، لكل فتاة وفتى.

● من اجل ايقاف التقليصات في ميزانية التعليم، التي بنتيجتها يحصل ابناء الفقراء على تعليم فقير، ومن اجل تعليم مجاني من روضة الاطفال حتى الجامعة. وضد رفع رسوم التعليم ومن اجل حفظ حرية التعبير في الجامعات. ومن اجل بناء مناهج تعليم على قيم انسانية وعلى مناهضة العنصرية وتنمية التراث القومي الدمقراطي وعلى الصداقة بين الشعوب والسعي من اجل السلام والعدل الاجتماعي.

● من اجل تنمية الابداع الثقافي الاسرائيلي بواسطة تخصيص موارد حكومية مناسبة والاهتمام بالمبدعين اليهود والعرب.

● من اجل زيادة ميزانيات السلطات المحلية وتوسيع صلاحياتها في مناطق نفوذها. ومن اجل جباية ضرائب «الأرنونا» البلدية بموجب دخل المواطن لا بموجب مساحة منزله.

● من اجل تحسين سلامة البيئة. والقضاء على المكاره البيئية ومنعها وسن قانون المحافظة على البيئة.

● من اجل منع حوادث الطرق ولتخصيص الموارد المطلوبة لتحسين وتوسيع شبكة الشوارع...

٣ ـ الغاء سياسة التمييز والاضطهاد القومي حيال الجماهير العربية في اسرائيل في كل المجالات

تشجب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التمييز القومي ضد الجماهير العربية، التي هي جزء من الشعب العربي الفلسطيني واقلية قومية في دولة اسرائيل. وتطالب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بما يلي:

● الغاء كل القوانين والاجراءات التي تميز للأسوأ ضد الجماهير العربية. والاعتراف بالجماهير العربية اقلية قومية وضمان مساواة في الحقوق المدنية والقومية لها.

● احترام اللغة العربية لغة رسمية، بشكل عملي، الى جانب اللغة العبرية.

● وضع حد لمصادرة اراضي المواطنين العرب ولتشريدهم عن اراضيهم. والغاء سياسة تهويد الجليل العنصرية.

● ارجاع الاراضي للاجئين العرب الذين جرى تشريدهم عن اراضيهم ويعيشون في اسرائيل. ومنحهم امكانية العودة الى قراهم. الغاء قانون تشريد عرب النقب وايقاف مصادرة اراضيهم وتخصيص اراض لاقامة قرى زراعية لهم.

● وضع الاراضي، التي صودرت من المواطنين العرب والموجودة ضمن نفوذ الدولة، تحت تصرف المجالس المحلية في القرى العربية لهدف تنفيذ برامج بناء وتطوير. وتخصيص تمويل حكومي لاقامة مؤسسات وخدمات عامة ولبناء مساكن للازواج الشابة وللعائلات كثيرة الاولاد واقامة ورش صناعية في التجمعات السكنية العربية.

● الغاء التمييز للأسوأ ضد الاولاد العرب في تلقي مخصصات الاولاد. وتحرير اموال الوقف الاسلامي ونقلها الى المؤسسات المنتخبة للجماهير الاسلامية كي تديرها وتهتم بالشؤون الدينية حسبما هو متبع بالنسبة لأموال الديانات الاخرى.

● اشراك المواطنين العرب اشراكاً متساويا في الحقوق في جهاز الدولة المركزي والمحلي وفي ادارة الخدمات العامة.

● ايقاف استفزازات البوليس والاجهزة السرية ضد المواطنين العرب.

● ايقاف هدم البيوت في التجمعات السكنية العربية. والاكمال السريع للخرائط الهيكلية وتنفيذ مشاريع اسكان حكومية في التجمعات السكنية العربية والاعتراف بالتجمعات والمباني التي اقيمت حتى الآن.

● اقامة سلطات محلية في كل التجمعات السكنية العربية، التي لم تقم فيها سلطة محلية.

● الغاء التمييز للأسوأ ضد جهاز التعليم العربي: القضاء على النقص في البنايات والغرف التدريسية وتطوير موارد وملاكات على أساس من المساواة وتغيير مناهج التعليم في المدارس العربية بحيث تضمن تعليم التراث القومي الدمقراطي للشعوب العربية في مجالي الثقافة والتاريخ والغاء التمييز في اعطاء المنح وضمان سكن للطلبة الجامعيين العرب.

● الغاء التمييز للأسوأ ضد السلطات المحلية العربية في كل المجالات. وتوسيع مناطق نفوذها. وتخصيص منح من ميزانية الدولة لميزانيات السلطات المحلية العربية بدون تمييز. الغاء التمييز والاجحاف في الخدمات الاجتماعية للجماهير العربية ومنح امتيازات مماثلة لتلك الممنوحة لبلدات التطوير الى التجمعات السكنية العربية في المنطقة نفسها.

● الغاء التمييز للأسوأ ضد المزارعين العرب في تخصيص مياه الري وفي أصناف المزروعات وفي شروط السحب الزائد والتسويق الخ...

● الغاء التجنيد الاجباري المفروض على الشبان ابناء الطائفة العربية الدرزية، الذين يشكلون جزءا لا يتجزأ من الاقلية القومية العربية في اسرائيل، والغاء مناهج التعليم المتبعة في المدارس العربية الدرزية التي تستهدف سلخ الطائفة الدرزية عن مجمل الشعب العربي.

● تنمية الاخوة اليهودية ـ العربية في جهاز التعليم ووسائل الاعلام الجماهيرية. وشجب كل مقولة ونشاط ذي طابع قومجي وعنصري.

٤ ـ الغاء التمييز الطائفي في كل المجالات والدفاع عن مصالح سكان الاحياء الفقيرة وبلدات الفقر

في المعركة ضد التمييز الطائفي وضد غبن الاحياء والبلدات الفقيرة تطالب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بما يلي:

● تخصيص موارد واساليب خاصة في سبيل ضمان مساواة ابناء الطوائف الشرقية في كل مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

● القضاء على احياء الفقر بواسطة اقامة مساكن على حساب الدولة ونقلها الى اهالي احياء الفقر وفق مبدأ بيت مقابل بيت وورشة مقابل ورشة. وضمان سكن بأجرة شهرية زهيدة للازواج الشابة وللعائلات كثيرة الاولاد ولجميع المحتاجين.

● ضمان شروط حياة مادية وثقافية انسانية لابناء الاحياء والبلدات الفقيرة بواسطة تأمين عمل لكل طالب، وبشكل خاص للشبيبة، ورفع اجر العاملين بشكل جوهري واعفاء اصحاب المداخيل المنخفضة من كل الضرائب المباشرة ومنح خدمات تعليم وثقافة واسعة، بما في ذلك تعليم مهنة مجانا، وكذلك خدمات صحية مجانية وزيادة ميزانيات الرفاه بحيث تستجيب لكل الحاجات.

● تنمية التراث الثقافي التقدمي للطوائف الشرقية ولجميع الطوائف واعتبارها مركبات متساوية القيمة للثقافة الاسرائيلية.

٥ ـ الدفاع عن الحريات الدمقراطية، ضد خطر الفاشية

تناضل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من اجل:

● سن دستور اساسي دمقراطي وعلماني لدولة اسرائيل. والغاء كل انظمة الطوارىء البريطانية. وسن قانون اساسي ضد العنصرية يحل محل القانون القائم الفارغ المضمون.

● الدفاع عن الحريات الدمقراطية. وتوحيد كل القوى الدمقراطية ضد خطر الفاشية.

● نزع السلاح من «غوش ايمونيم» ومن المنظمات الفاشية الاخرى.

● ضد تغيير طريقة الانتخابات النسبية الدمقراطية للكنيست.

● فصل الدين عن الدولة. ومنع اي اكراه ديني وابتزاز ديني. ومن اجل ضمان حرية الضمير ومساواة مكانة كل الاديان وكل تيارات الديانة اليهودية.

● احترام حقوق الانسان.

● الدفاع عن حرية الصحافة. والغاء «أمر الصحافة» وسائر الانظمة التي تمس بحرية الصحافة والابداع.

● الدفاع عن حرية اختيار مكان السكن والحركة والكلام والتنظيم والاجتماع والدعاية السياسية والمظاهرة والاضراب.

● الاعتراف بالحق الدمقراطي في رفض الخدمة في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية.

٦ ـ ضمان مساواة المرأة في الحقوق في كل المجالات

في المعركة ضد التمييز للأسوأ حيال المرأة تطالب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بما يلي:

● الغاء كل القوانين التي تميز للأسوأ ضد المرأة وسن قانون اساسي لمساواة المرأة في الحقوق واقرار الوثيقة الدولية بشأن الغاء كل اشكال التمييز ضد النساء.

● سن قانون مدني للزواج والطلاق بحسب الاختيار.

● التنفيذ العملي لقانون الفرص المتساوية للمرأة في العمل وفي القبول للعمل، والغاء كل تمييز في ترقية المرأة في الوظيفة والاجر والشروط الاجتماعية.

● ضمان اجر متساو للمرأة، بشكل عملي، مقابل العمل المتساوي.

● ضمان حق المرأة في ايقاف الحمل حسب قرارها. سن قانون يضمن للنساء ارشاداً في تنظيم الاسرة. واعادة البند الاجتماعي الى «قانون الاجهاض».

ان السياسة البديلة الحقيقية الوحيدة، في الانتخابات للكنيست الـ ١٢، هي سياسة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية ـ العربية، التي في مقدورها ان تحل المشاكل العويصة الماثلة امام اسرائيل وامام الشعبين. وعلى اساس المبادىء التي يضعها برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من اجل السلام، فان م.ت.ف والدول العربية المجاورة مستعدة للجلوس سوية مع اسرائيل في مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة ولاحلال سلام ثابت مع اسرائيل.

تحقيق برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يعني السلام والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي.

اننا ندعو جميع انصار السلام والدمقراطية والمساواة والتقدم في اسرائيل، يهوداً وعرباً، الى الاسهام في انجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات للكنيست الـ ١٢.

أعطوا صوتكم للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة!

اجتماع تأبيني لجمال موسى في عكا



● صورة تذكارية للرفيق جمال موسى (الى اليمين) التقطت في اثناء حضوره احتفال الربيع في كفر ياسيف يوم (٣٠) نيسان الماضي، ويظهر الى يمينه نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف. (من ارشيف «الاتحاد»)●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد اعضاء الحزب الشيوعي في عكا، هذا الاسبوع، اجتماعا تأبينيا خاصا للمرحوم جمال موسى، سكرتير منطقة عكا الحزبية، في قاعة مكتب المنطقة.

وفي البداية وقف الحضور دقيقة صمت إجلالا للراحل الكبير.

وتكلم في الاجتماع سكرتير فرع عكا، يوسف سليم، فقال ان غياب جمال موسى هو بمثابة خسارة فادحة لحزبنا وفرعنا وطبقتنا العاملة فقد كرس حياته وفي أحلك الظروف من أجل انتصار قيم المحبة والسلام والمساواة بين بني البشر. وقال سليم: ان جمال موسى وهو يصارع المرض كان الذي يشغل باله «الاتحاد» فيتصل دائما ويسأل: هل حققتم الهدف؟

وتكلم أحمد أبو شنب، عضو سكرتارية فرع عكا، عن مزايا جمال موسى وعدد مناقبه واستعاد ذكرياته معه حيث عمل وإياه (١٨) عاما في مكتب المنطقة.

في اجتماعهم في الطيبة، امس:

رؤساء المجالس المحلية في المثلث يقرون المظاهرة القطرية الاحتجاجية في الطيبة

●كل الجماهير العربية مدعوة للاشتراك في المظاهرة ـ مظاهرة الكفاح العادل يوم الجمعة (١٩٨٨/٨/٢٦)●

● الطيبة ـ لمراسل خاص ـ عقد في مجلس الطيبة المحلي، صباح امس (الخميس)، اجتماع حضره رؤساء المجالس المحلية في المثلث بحثوا خلاله اوامر هدم البيوت الادارية في الطيبة والسبل الواجب اتخاذها للضغط على السلطات المختصة من اجل تجميد هذه الاوامر.

واقر المجتمعون بالاجماع التحضيرات الواجب اتخاذها لانجاح المظاهرة القطرية الاحتجاجية في الطيبة التي قررتها لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة وذلك يوم الجمعة (١٩٨٨/٨/٢٦) حول امور ثلاثة: ● ضد هدم البيوت العربية ● وضد سياسة التمييز اللاحقة بالسلطات المحلية العربية وسياسة المماطلة بتسديد العجز المالي ● والتضامن مع اهلنا في المناطق المحتلة في انتفاضتهم الباسلة.

وحضر الاجتماع رؤساء المجالس المحلية في المثلث وهم: عبداللطيف حبيب (الطيبة) وهاشم محاميد (ام الفحم) ومحمد يونس (عرعرة) ونبهان قشقوش (قلنسوة) وكمال ريان (كفر برة) وعبدالرحيم عيسى (كفرقاسم). ونواب الرؤساء السادة: محمود مصاروة (نائب رئيس مجلس الطيرة المحلي) ومحمد ناصر (نائب رئيس مجلس الطيرة المحلي) ومحمد عزوني (نائب رئيس مجلس جلجولية المحلي) وعبدالحميد ابو عيطة (نائب رئيس مجلس الطيبة المحلي) وحسن عازم (عضو مجلس الطيبة المحلي). كما حضر الاجتماع نمر مرقس عضو سكرتارية لجنة الرؤساء ورئيس مجلس كفرياسيف المحلي.

هذا وسوف يعقد في الطيبة، في الايام القليلة، اجتماع واسع للهيئات التمثيلية في القرية لاختيار لجنة تحضيرية تقوم بالاستعدادات اللازمة لانجاح المظاهرة القطرية وتعبئة الجماهير لها. وارسل المجتمعون دعوة حارة الى جماهير المثلث والجليل وغيرها من الاماكن للاشتراك في المظاهرة الاحتجاجية في الطيبة ـ مظاهرة الكفاح العادل.

البوليس يتدخل على طريقته

● تتمة من صفحة١ ●

اشرف شحادة ـ بكفالة مالية على ان يعود صباح اليوم (الجمعة) لمواصلة التحقيق معه ومثله ايضا السيد نعيم شحادة.

ويتساءل اهالي كفر ياسيف بغضب: ما الذي يختفي وراء تصرفات الشرطة هذه؟!

وهل تعتقد الشرطة انها سترهب احدا في كفر ياسيف وتثنيهم عن مواصلة المعركة ضد المؤامرة على مجلسهم المحلي؟ وهل تعتقد ان ما تفعله تجاه نائب رئيس مجلس محلي ومنتخب جمهور سيمر هكذا مر الكرام؟ وعلم مراسلنا ان السيد شحادة سيتوجه بشكوى على تصرف الشرطة هذا الى وزير الشرطة وكل الجهات المسؤولة.

كسر ذراع عجوز مسنة وكوع طفل

● تتمة من صفحة١ ●

(انصار ٣) قبل ثلاثة ايام في حين شهدت معظم مدن الضفة والقطاع ومخيماتها وقراها مظاهر احتجاجية متعددة ضد ابعاد اربعة مواطنين يوم امس الاول واصدار اوامر ابعاد (٢٥) مواطنا اخر وهو اكبر عدد يصدر قرار بابعاده دفعة واحدة منذ سني الاحتلال كلها.

وجرت عدة اعتصامات نسائية في بعض مقار الصليب الاحمر مطالبة باغلاق معتقل (انصار ـ ٣) مثل نابلس وجنين وغيرها.

وفرض حظر التجول على مخيم بلاطة اثر اندلاع مظاهرات عنيفة فيه فيما استمر الحظر مفروضا على قباطية لليوم السادس والعشرين على التوالي وسط حصار عسكري مشدد.

واقتحم الجنود قرية طمون القريبة من نابلس ودارت مواجهات عنيفة استمرت حتى ساعات المساء بين الجنود (الذين استخدموا طائرة مروحية) والاهالي أسفرت عن اصابة ثلاثة شبان بالرصاص وهم مسعود سليم (في البطن) وجمال محمد قاسم وخالد سعيد (في قدمها).

وفي مخيم الامعري (رام الله) الذي اعلن منطقة عسكرية مغلقة أصيب اربعة شبان بالرصاص في اقدامهم وهم خالد ابو كويك ومحمد العبد وعبد المنعم ناجي وأنور حميد (بين ١٥ و٢٠ عاما) وكانت شوهدت اعلام فلسطينية وسحب دخان (نتيجة اشعال الاطارات) في سماء المخيم قبل طرد الصحفيين من المكان واقتحام المخيم والاشتباك مع اهاليه.

وكان اهالي جنين شيعوا الليلة قبل الماضية شهيدتهم الطفلة رشا العرقاوي (٩ سنوات) التي سقطت مساء امس الاول. وجرت عقب ذلك مصادمات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال.

وفي مخيم جباليا كسر جنود الاحتلال الذراع اليسرى للعجوز زينب مصلح سكاقي (٦٠ عاما) ووصل الامر حد الاعتداء على طفل في سنه السابعة وكسر عظمة جمجمته في حي الزيتون ويدعى حازم خالد محمد عياد.

ويرقد في المستشفى في حالة خطرة الشاب محمد شحادة ابو القجم (١٩ عاما) بعد اصابته بجرح في الرأس بطول ٧ سم. وكسر الجنود ايضا الكوع الايسر للطفل علاء الحداد (٦ سنوات ـ غزة) فيما اصيب الشاب سعيد محمود ابو رزق (١٧ عاما) بجروح في ساقه اليسرى نتيجة اصابتها بالرصاص وهو من مخيم البريج.

هذا بالاضافة الى حملات الاعتقال واسعة النطاق التي شنتها قوات الاحتلال.

وجاءنا في ساعة متأخرة الليلة الماضية ان قوات «حرس الحدود» والشرطة شنت هجوما بقنابل الغاز صوب مخيم شعفاط في القدس اضافة لحملات مداهمة لعدة منازل. ولم تردنا تفاصيل اضافية حيث تستمر العملية حتى ساعة ورود هذا النبأ.

■ أحر التعازي ■

الى جميع آل موسى بوفاة القائد المناضل الرفيق

جمال موسى

عزاؤنا الوحيد السير على درب جمال موسى من اجل الحرية والسلام والمساواة.

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

مهرجان شعبي حاشد في الرامة، بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لتأسيس جبهتها

● الياس قسيس: الجميع مدعو لنصرة الجبهة لأنها تستحق الثقة ● ابراهيم مالك: برنامج الجبهة هو البديل الوحيد الذي يكفل تخليص البلاد من مآسيها ●

●الرامة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ «جبهة الرامة الدمقراطية ستتجند لنصرة الجبهة في انتخابات الكنيست القادمة ● استنكار مؤامرة السلطة على مجالسنا المحلية العربية بحجة توحيدها وسياسة هدم البيوت العربية ● التضامن مع انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والهادفة الى كنس الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق الاهداف المشروعة في اقامة الدولة المستقلة وحق تقرير المصير ● التجند التام لانجاح مخيم العمل التطوعي التاسع في الرامة مع الاستمرار في مطالبة السلطة بتسديد العجز في ميزانية مجلس محلي الرامة وباقي سلطاتنا المحلية ● استنكار التهديد بفصل المربي جمال معدي والمطالبة باطلاق سراح حسين العبرة من السجن ● تقديم التعزية الحارة بوفاة القائد الشيوعي النقابي المرحوم جمال موسى الى آل الفقيد وحزبه وجبهته وشعبه الذي كرس حياته الغنية بالكفاح لخدمة المبادىء الانسانية».

بهذه القرارات السياسية، اختتمت جبهة الرامة الدمقراطية اجتماعها الشعبي الحاشد الذي عقدته مساء يوم امس الاول الاربعاء (٨/١٧) في نادي الصداقة بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيسها. وعقد الاجتماع تحت الشعارات الكفاحية المنادية بالتضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني والمنددة بجرائم قوات الاحتلال والداعية الى نصرة الجبهة في معركة الانتخابات وتوسيع الصفوف ورصها للوقوف سدا منيعا في وجه سياسة التمييز والهدم وغيرها.

وحضر الاجتماع وفد عن الجبهة القطرية ضم السادة ابراهيم مالك ومحمد عبري نصار وجمال طربيه.

وترأس الاجتماع المحامي حبيب ابو حلو، عضو سكرتارية جبهة الرامة الدمقراطية، فاستهل كلمته بالحديث عن مسيرة الراحل طيب الذكر جمال موسى، القائد والمعلم الشيوعي والاممي البارز الذي كرس حياته لخدمة الطبقة العاملة ومبادىء التحرر والمحبة والسلام. «واجمل الوفاء له ـ قال ـ هو اننا نعاهده بأن نبقى على طريقه سائرون برؤوس مرفوعة مهما يكن الدرب صعبا وطويلا».

ودعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لروحه الطاهرة.

وبعد ذلك تكلم ابو خلو عن تأسيس الجبهة في الرامة في آب (١٩٨٧). والخطوات التي قطعتها خلال مسيرتها الطويلة والمظفرة من اجل رفع مستوى الخدمات المحلية وتوطيد المحبة والاخوة بين الاهالي على اختلاف طوائفهم. واشار الى الدور الهام الذي قام به مؤسسها طيب الذكر حنا مويس حيث ما زالت الجبهة تعمل بكل جدية لترسيخ وحدة الصف ومبادىء التعاون والكفاح اليومي.

وبعد ذلك تكلم السيد الياس قسيس، رئيس مجلس محلي الرامة ورئيس الجبهة فقال: «ان هذا الاجتماع يصادف مع اقتراب معركة الانتخابات للكنيست وبعدها للسلطات المحلية وعليه يتحتم علينا ان نتسلح بالوعي الكامل والايمان الصادق بصدق قضيتنا وعدالتها وشرعية مطالبنا. وعلينا ان نتجند لصد هجمة السلطة ومؤامرتها وفضح العملاء في قرانا. فماذا سيقول هؤلاء للناخب العربي؟ وهل يجرأون على الدفاع عن ممارسات السلطة ضد الجماهير العربية في اسرائيل وابناء شعبنا في المناطق المحتلة؟ فجميع الاحزاب السلطوية اتبعت ضدنا سياسة واحدة من التمييز والاذلال وهدم البيوت والمصادرة وتفريق الصفوف ونثر الوعود الكاذبة والتي لم تعد تنطلي الا على نفر من النفعيين الذين رماهم الشعب على مزبلة التاريخ. ولكن كرامة شعبنا ليست لعبة وليست للمساومة وعلينا ان نحدد موقعنا. اما موقف الكرامة مع الجبهة واما موقف الذل والعار مع السلطة. واننا نعلنها مدوية وبملء الفم: اننا مع الجبهة لانها تستحق الثقة».

وثمن قسيس عاليا نشاط القوى اليهودية المعادية لسياسة الحكومة فتلك هي الوجه الناصع للشعب الاسرائيلي، التي يستحق التقدير.

واسهب قسيس في الحديث عن العمل البلدي وما تعانيه السلطات المحلية العربية من شح الميزانيات «فعجزنا في الرامة ماليا (٦٠٠) الف شاقل. ورغم هذا قام المجلس بتنفيذ عدة مشاريع ضخمة اغلبها في اطار العمل التطوعي. ومنها من مصادر حكومية».

واختتم قسيس كلمته قائلا: ان اهم ما نعتز به هو اننا حافظنا على وحدة اهالي القرية. واننا نفذنا العديد مما وعدنا به خلال فترة رئاسة الجبهة للمجلس قبل (٥) سنوات.

وتكلم بعده نبيل عازر، عن شباب الجبهة في الرامة، فقال: ان انتصار الجبهة دليل عمق ونضج وتطور الجماهير العربية وكفاحها المتواصل. وتكلم عن مكاسب وانتصارات الجبهة في الرامة خلال مسيرتها التي يحق لنا ان نعتز بها ونعتز بخط الجبهة المعبر عن تطلعات ومصالح الجماهير.

وتكلم عن انجازات شباب الجبهة في الرامة الذي تأسس قبل (٦) سنوات وعمل وشارك في المعارك الشعبية كافة. ودعا الشباب للانضمام لتنظيم شباب الجبهة والعمل سوية على انجاح العمل التطوعي في القرية.

وتكلمت فاتنة حنا، عضو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات في الرامة، عن نشاطات النساء المتمثلة بالمشاركة في المظاهرات القطرية والتضامن مع الانتفاضة وجمع التبرعات لدعمها. وتكلمت عن تجنيد النساء للمساهمة في مخيم العمل التطوعي واعداد الطعام.

وكانت الكلمة لعضو ادارة الجبهة القطرية، ابراهيم مالك، فاستهل كلمته بالحديث عن قلعة الرامة وموقعها ووزنها في المعركة.

وتكلم عن الظروف التي تمر بها الانتخابات والتي ستكون اهم معركة انتخابية بسبب هذه الظروف والقضايا المصيرية المطروحة للحل ووجود وضع جديد في منطقتنا وفي العالم حيث جرى فك العديد من الالغام الاقليمية ولا بد ان تهب رياح الوفاق على منطقتنا. ولهذا فالتركيبة التي ستخرج بعد الانتخابات للكنيست سيتوقف عليها الكثير من انهاء الازمة ودرء خطر الحرب.

وتكلم ابراهيم مالك عن ارتقاء القيادة الفلسطينية الى مستوى التحديات بحيث ما يميزها السير باتجاه تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني. فاليوم مطروح امام المجلس الوطني الفلسطيني العمل على بلورة موقف سياسي وبرنامج عمل يتسجم مع الوضع الكفاحي الذي اوجدته الانتفاضة، والاهداف التي تناضل لتحقيقها، والاوضاع الجديدة التي اوجدتها خصوصا لارتفاع الاصوات في الوسط اليهودي المؤكدة انه لا بد من مفاوضة م.ت.ف.

وفضح مالك برامج الاحزاب الصهيونية وخاصة برنامج الليكود والهادف الى فرض سلام الاستسلام وترسيخ الاحتلال والسيطرة العسكرية. كذلك فبرنامج المعراخ ليس بديلا ولا يحقق السلام. وعلينا رؤية تزايد القلق لدى الجماهير اليهودية بشكل خاص من استمرار الوضع وهذا ما يشجعنا على زيادة العمل وبذل الجهد لنشر برنامجنا الجبهوي لانه البديل الوحيد الكفيل باخراج البلاد من المعاناة والمآسي والحروب والدموع.

واسهب مالك في الحديث عن الازمة الاقتصادية المتفاقمة وانهيار المؤسسات الهستدروتية واغلاق المصانع.

واشاد بدور الجماهير العربية ووزنها الكبير في هذه المعركة التي تسعى السلطة لبعثرة قواها وضرب امكانيات وحدتها وما مؤامرة دمج مجالس كفر ياسيف وابو سنان والمكر وجديدة الا بداية عدوان من الليكود لمنع شعبنا من ممارسة حقه الدمقراطي في انتخاب ممثليه. وهذا موقف المعراخ المساوم والذي يغازل الليكود.

واستعاد مالك العديد من كفاحات ومواقف الجبهة في الكنيست والهستدروت ونقابة المعلمين والمجالس المحلية. وقال: «بهذا الرصيد الكفاحي نتوجه الى الجماهير لتمنحنا الثقة. وليس في مواقفنا وبرنامجنا ما نخجل به».

الترجمة العملية لقرار اخراج اللجان الشعبية

● تتمة من صفحة١ ●

السلام من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين هذه الاوامر التي تؤدي الى اوسع حملة ترحيل شهدتها الارض الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ بعد ترحيل اهالي عمواس ويالو وبيت نوبا.

واكدت البرقية ان هذه الاجراءات تتعارض مع الميثاق الدولي لحقوق الانسان الاساسية. واوضحت ان من شأن هذه الاجراءات ان تقطع الطريق امام المفاوضات من اجل السلام.

وطالب نواب الجبهة بالغاء اوامر الطرد وباطلاق سراح المهددين بالطرد من المعتقل.

هذا، وفي الوقت الذي تصاعدت فيه حملات الادانة والتنديد بقيام سلطات الاحتلال بطرد اربعة فلسطينيين واصدارها اوامر بطرد ٢٥ اخرين ـ هذه الحملة التي وصفت بانها اوسع عملية ترحيل احتلالية منذ ١٩٦٧ ـ في هذا الوقت بالذات اصدر وزير «الامن» يتسحاق رابين، مساء امس الخميس، امرا اخر في سلسلة الاوامر الاحتلالية الرامية الى قمع الانتفاضة البطولية المستمرة في المناطق المحتلة واخمادها وذلك باخراج اللجان الشعبية المحلية للانتفاضة خارج القانون (اي قانون؟!) واعتبارها، ابتداء من مساء امس، هيئات غير قانونية!

ويشكل هذا الامر، الذي وقعه رابين بعد اقراره من قبل المستشارين القضائيين للحكم العسكري في المناطق المحتلة على اساس قوانين وانظمة الطوارىء الانتدابية، تصعيدا خطيرا اخر في ممارسات الاحتلال الارهابية القمعية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وانتفاضته الجماهيرية من اجل الحرية والاستقلال.

واعترف رابين، في حديث لراديو «صوت اسرائيل» بالعبرية مساء امس، بأن الهجمة الاحتلالية القمعية ضد اللجان الشعبية للانتفاضة بدأت منذ فترة طويلة وقال: «فقد اصدرنا اوامر اعتقال واوامر طرد ضد رؤساء واشخاص مركزيين في هذه اللجان» واضاف ان هذا الامر الجديد «سيمنحنا اداة قضائية اكثر سهولة لمواجهة اولئك الاعضاء والنشيطين في هذه اللجان» مشيرا الى ان «اهمية» هذا الامر الجديد تكمن في انه يفسح المجال امام سلطات الاحتلال لتنفيذ حملات قمع وتنكيل واعتقال وطرد من الوطن ضد قطاعات واسعة من ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة دون ان تكون هنالك حاجة (ولو حتى نظريا، كما هو الحال في غالبية الحالات، اليوم) للرجوع الى السلطات القضائية والحصول على موافقتها او على اوامر وقرارات خاصة منها!! وكان رابين توجه بمثل هذا الطلب ايضا في قضية هدم البيوت.

واعترف رابين بأن هدف سلطات الاحتلال هو تركيز حملة القمع والارهاب دون اية «عوائق» قضائية بواسطة «القاء القبض على هؤلاء النشيطين وسجنهم او طردهم»!!

وقال رابين ان بين ٢٠٠ و ٣٠٠ مواطن فلسطيني يخضعون الان، للاعتقال الاداري بحجة انهم اعضاء في اللجان الشعبية في المناطق المحتلة.

وفي تعقيب ادلى به للاذاعة الاسرائيلية اكد المعلق للشؤون القضائية موشيه نغبي ان هذا الامر الاحتلالي الجديد يشكل تصعيدا جديا في سياسة سلطات الاحتلال ومحاولاتها القمعية موضحا انه بموجب هذا الامر سيكون كل انسان (في المناطق المحتلة) يحضر اجتماعا لاحدى هذه اللجان الشعبية او يتبرع لها او يضبط في حوزته منشور صادر عنها ـ سيكون معرضا للاعتقال، فورا ودون اية حاجة لتبريرات، ثم للسجن الفعلي لمدة عشر سنوات! ـ وهذا يشمل، عمليا، جميع ابناء المناطق المحتلة المتخرطين في الانتفاضة!!

●السنة الدراسية لن تفتتح في موعدها بقرار احتلالي●

هذا، واعلن، امس، ان سلطات الاحتلال قررت عدم افتتاح السنة الدراسية في المناطق المحتلة في موعدها المقرر.

وقال راديو «صوت اسرائيل» ان قرار سلطات الاحتلال هذا يسري على جميع المدارس، الحكومية والخاصة وكذلك التابعة لوكالة الغوث التابعة للامم المتحدة. والتي ستفتتح في مطلع تشرين الاول ـ اي بعد شهر من الموعد الاعتيادي.

●١٥ من المهددين بالابعاد سيعترضون●

هذا وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في القدس ان المواطنين الخمسة عشرة الذين صدر قرار بابعادهم عن الضفة الغربية (وهنالك عشرة اخرون من القطاع) يوم امس الاول ينوون التوجه الى لجنة الاعتراضات العسكرية ضد قرار ابعادهم وانهم سيسلكون كل الوسائل المتوفرة لمحاولة ايقاف القرار والغائه. وعلم ايضا ان المعتقلين يرغبون في ان يتعاون محاموهم معا وبشكل جماعي للدفاع عنهم جماعيا ايضا.

ونقل المحاميان جواد بولس وفؤاد منصور عن المعتقلين (وكانا زارا ثمانية منهم يوم امس الخميس في سجن جنيد) قولهم ان القرار بابعادهم اتخذ على خلفية سياسية وغير قانونية ومخالف للقوانين الدولية والمبادىء الانسانية. (اقرأ الخبر عن تيسير العاروري ص٢).

وفي معرض تفنيدهم لتصريحات رابين بخصوص اوامر الابعاد وبانها جاءت على ارضية «محاربة اللجان الشعبية» قال احد الشبان (بلال الشخشير ـ نابلس) بانه معتقل منذ ما قبل الانتفاضة ولا يعقل ان يتهم بالنشاط ضمن هذه اللجان (التي شكلت في خضم الانتفاضة).

وشرح المعتقلون المهددون بالابعاد كيف انهم تعرضوا لظروف اعتقال (وتحقيق مع معظمهم) غير انسانية مثل الزج بثمانية معتقلين في زنازين مساحة الواحدة منها تسعة أمتار مربعة في سجن طولكرم) جدرانها حديدية محكمة الاغلاق باستثناء بضعة ثقوب (خمسة) في السقف ومكوث البعض في هذه «الصناديق» لمدة تتجاوز الاسبوعين في ظروف درجات حرارة لا تطاق (كما جرى مع بلال الشخشير وتيسير نصر الله وعاكف الحمد الله ـ وليس عبد الله كما ورد في عدد الامس ـ وهو احد ابناء رئيس بلدية عنبتا المنتخب وحيد الحمد الله).

وشرح المحاضر في جامعة بير زيت تيسير العاروري ظروف اعتقاله حيث نقل من خيمة في معتقل رام الله الى اخرى في معتقل الظاهرية ثم اعيد ليوضع مع اربعة اخرين في زنزانة ضيقة في سجن رام الله. دون مراعاة لوضعه الصحي. (يعاني من الربو «الازما» والام في الظهر).

على صعيد اخر فقد شدد المعتقلون في الطلب من محامييهما بولس ومنصور مناشدة كافة القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل والعالم الوقوف الى جانبهم ضد اوامر ابعادهم عن وطنهم وذويهم مشيرين الى ان هذه الاوامر هي «ضربة لتوجهاتهم العادلة» وخرق للاعراف والقوانين الدولية والانسانية خاصة وان ايا منهم (المعتقلين) لم توجه له ادانة ما او مخالفة قانونية او حكم قضائي وان ذنبهم الوحيد هو انتماؤهم لشعبهم الفلسطيني وايمانهم بحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة.

وأكد المبعدون ان قرار ابعادهم لا يمكن النظر اليه الا باعتباره جزء من سياسة الترحيل الجماعية (ترانسفير) ضد ابناء شعبهم.

ويذكر ان قوات الاحتلال كانت ابعدت يوم امس الاول اربعة مواطنين من قطاع غزة ليصبح عدد المبعدين الفلسطينيين منذ اندلاع الانتفاضة في كانون اول الماضي (٣٢) مواطنا.

الحاج يونس نصار، رئيس مجلس طرعان المحلي:

جاء الوقت الذي ينظر فيه الى المسؤولية لا كقضية زعامة بل أمانة

* الحاج نصار ونائبه من التحالف الدمقراطي يدعمان مرشح الجبهة لرئاسة المجلس المحلي في الانتخابات القادمة: د. غسان خوري *



● جانب من الحضور . (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة) ●

● الحاج يونس نصار يصافح مرشح الجبهة للرياسة د. غسان خوري والى يسارها يظهر القائد الجبهوي، سعيد بدر. (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة) ●

●طرعان ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ عقد مساء امس الاول الاربعاء في طرعان، اجتماع لمجلس ادارة الجبهة الدمقراطية الموسع في طرعان لبحث التحضيرات لانتخابات الكنيست الـ ١٢ وانتخابات السلطات المحلية القادمة واقرار مرشح الجبهة لانتخابات المجلس المحلي. وقد حضر الاجتماع اعضاء التحالف الدمقراطي في المجلس، الحاج يونس نصار، رئيس المجلس المحلي، ونائبه عيسى رحال.

افتتح الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة سعيد بدر فطلب من الحضور الوقوف دقيقة حداد واجلالا لذكرى القائد الجبهوي طيب الذكر جمال موسى ولذكرى شهداء شعبنا الذين يسقطون يوميا دفاعا عن حريتهم وحقهم في الاستقلال.

ثم القى بدر بيانا سياسيا تكلم فيه عن التطورات الاخيرة الحاصلة على الساحة السياسية بفعل انتفاضة شعبنا الجبارة في المناطق المحتلة.

وعن معركة الانتخابات للكنيست قال: نتوجه للانتخابات برصيد نضالي مشرف وعلينا التجند الكامل من اجل نصرة الجبهة في الانتخابات المقبلة.

اما عن معركة الانتخابات للمجلس المحلي التي ستجري مع انتخابات السلطات المحلية في نهاية شباط القادم فقال انه عندما اتضح لنا ان رئيس المجلس المحلي الحاج يونس نصار يرفض ترشيح نفسه مرة اخرى للرياسة وذلك لانه اصلا في الانتخابات الماضية رشح نفسه بعد ضغط والحاح من القوى الوطنية في القرية وابلغنا منذ مطلع الدورة الحالية انه لن يقبل بترشيح نفسه مرة اخرى، قمنا في سكرتارية الجبهة ببحث عميق وبالتشاور مع عدد من كوادر الجبهة وحلقاتها في البلدة وتوصلنا الى اقتراح نقدمه لكم بترشيح الدكتور غسان خوري لرئاسة المجلس المحلي. وهو عضو سكرتارية الجبهة ومعروف لجميع ابناء قريته باخلاصه وتفانيه في العمل الوطني بدءاً من العمل التطوعي الذي هو احد ابطاله وعمله في لجنة الاغاثة لدعم اخوتنا في المناطق المحتلة وغيرها من النشاطات الشعبية الكفاحية. ونقدم مرشحا باستطاعته ان يكون مثلا يحتذى.

واضاف اننا نعتز ونفتخر بالرئيس الذي وصل معنا الى هنا ونعتز ونفتخر بالرئيس الذي سيكون معنا في المستقبل.

ثم القى رئيس مجلس طرعان المحلي الحاج يونس نصار كلمة فقال: احمد الله انني قدمت للمجلس المحلي، طيلة ١٥ عاما، متحديا الصعوبات والمؤامرات التي كانت تحاك ضد المجلس المحلي من اجل شل نشاطه ومنعه من مواصلة الطريق وبينهم من كان يعمل بالخفاء او بالعلن ضد مصلحة بلدهم. وضرب مثلا على هذا: اولئك الذين وضعوا العراقيل امام المجلس طيلة سنتين من اجل عدم تنفيذ مشروع المياه في القرية. وكانوا يطعنون من الخلف ويصدرون الشائعات ويشوهون الحقائق ولكن وعي جماهيرنا كان اكبر ورغم كل هذا استطعنا تحقيق انجازات هامة للقرية.

واضاف: «انا قبل ١٥ عاما كانت لدي الحيوية والطاقة للعمل واعطيت. والان ارى من واجبي ان افسح المجال لجيل الشباب المثقف من اجل تكملة المشوار على طريق خدمة بلدنا وتطورها. وانا واثق بان الدكتور غسان خوري قادر على قيادة السفينة الى الامام وارى من واجبي تسليمه الامانة. وقد جاء الوقت الذي نخوض فيه معركة الانتخابات بوعي كامل وبدون فئوية اذا كانت عائلية او طائفية. فنحن شعب واحد نعيش منذ سنوات طويلة باخوة كعائلة واحدة.

وقال قد نبدأ من الان سماع الشائعات لماذا لم ارشح نفسي والمرشح الان هو الدكتور غسان خوري. وانا بهذا اقطع الشك باليقين. فالقضية ليست قضية زعامات او كراسي وانما القضية امانة وعطاء وانا سابقى دائما الى جانبكم لاي مساعدة.

ثم القى نائب رئيس المجلس المحلي وعضو التحالف الدمقراطي عيسى رحال كلمة اعرب فيها عن تأييده ودعمه لمرشح الجبهة. وشكر رئيس المجلس الحاج يونس نصار على اخلاصه وامانته في قيادة المجلس المحلي».

ثم جرى نقاش شارك فيه الحضور.

وبعد هذا القى الدكتور غسان خوري عضو سكرتارية الجبهة كلمة شكر فيها الذين منحوه الثقة وقال ان قبوله للترشيح لاقتناعه بالمصلحة العامة ومن اجل مصلحة قريته وتعهد بان يعمل ويعطي كل امكانياته لتقدم العمل ونجاحه.

هذا وقد اتخذ الاجتماع عدة قرارات، منها دعم وتأييد لانتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة دفاعا عن الحرية والاستقلال واستنكار سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي الموجه ضد جماهير شعبنا في اسرائيل. استنكار المؤامرة السلطوية لدمج قريتي كفر ياسيف وابو سنان وقريتي المكر وجديدة والدعم والتأييد المطلق لاهالي هذه القرى لافشال المؤامرة.

كما حيى الاجتماع قيادة الجبهة القطرية والموافقة على البرنامج السياسي وقائمة الجبهة لانتخابات الكنيست الـ ١٢.

واقر الاجتماع ترشيح الدكتور غسان خوري كمرشح الجبهة لرئاسة المجلس المحلي في انتخابات السلطات المحلية العربية.

وقد اتخذت جميع القرارات بالاجماع.

اللجنة السياسية القيادية لحزب «العمل»

● تتمة من صفحة١ ●

وكان عضو الكنيست حاييم رامون (من ابرز قادة الجناح «الحمائمي») تقدم الى الدائرة السياسية، في جلستها، امس، باقتراح لتعديل البند الذي ينص على «الاستعداد للتفاوض مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك» واستبداله ببند آخر ينص على «الاستعداد للتفاوض مع وفد فلسطيني مستقل». ولكن هذا الاقتراح قوبل بعاصفة من المعارضة من جانب ممثلي الجناح الصقري في الدائرة السياسية.

وفي النهاية رفضت الدائرة السياسية، بالاغلبية، اقتراح رامون واعتمدت موقف رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، القائل بأنه «يستحيل التفاوض من اجل السلام ومن اجل تسوية نهائية مع الفلسطينيين لوحدهم» مؤكدا اصرار حزب «العمل» على مواصلة التشبث بـ«الخيار الاردني» وبـ«الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك»!!

وقال بيرس، في اعقاب الجلسة: «برنامج حزب «العمل» يفسح المجال للتفاوض مع وفد اردني ـ فلسطيني حول تسوية نهائية ويفسح المجال للتفاوض مع كل واحد من الطرفين، الاردني والفلسطيني، على حدة حول تسويات مرحلية ـ هذا يكفينا ولا حاجة لاية اضافات»!!

واوضح بيرس مرة اخرى: «لن نسمح باقامة دولة فلسطينية ابدا. ولن نتفاوض بأي حال من الاحوال مع م.ت.ف».

وعبر شلومو هليل، من ابرز الصقور في حزب «العمل»، عن ارتياحه ورضاه الكاملين من قرار الدائرة السياسية واعتبره «انتصارا ساحقا للخط المركزي في حزب «العمل»»!!

●● شهادة اولى

● تتمة من صفحة١ ●

ويشار الى ان الاطباء الثلاثة اصيبوا بارتباك ظاهر خلال تقديمهم الاسعافات للشابين، فبعد ان حاولوا اعطاء دم للسمودي ثم توجهوا الى الشوا وعادوا ثانية الى الاول تبين لهم انهم لم يدخلوا الابرة والانبوب المتصل بها جيدا مما ادى الى افلاتها وبالتالي استمرار نزيفه.

كما نشير الى انه يبدو ان المعتقلين لم ينتشر بينهم نبأ استشهاد زميليهما خاصة وانه تمت اعادة الشاب الجريح (بعد تقديم العلاج له) الى المعتقل. ومع ذلك فقد اعلن المعتقلون الاضراب العام واعادوا وجبة العشاء يوم الثلاثاء وفعلوا الشيء نفسه صباح امس الاول واعتصموا في خيامهم. وعلم ان زنزانات المعتقل مكتظة بالمعتقلين بعد قمعهم بالغاز والمطاط (وكذلك بالرصاص).

وتفيد المعلومات ان المعتقلين موزعون على اقسام داخل القسمين الكبيرين (أ) و (ب) وان هذه الاقسام منفصلة عن بعضها البعض بأسلاك شائكة وان المعتقلين من القسم (ب) الذي بدأت فيه هبة المعتقلين وهتافاتهم ضد اعتقالهم وظروف (انصار ـ ٣) لا تتوفر لديهم لا الوسائل ولا الادوات لتشكيل «خطر جدي على حياة الجنود» الذين يفصلهم عن المعتقلين اكثر من سلسلة من الاسلاك الشائكة. اما «الحجارة» فهي غير موجودة في المعتقل الذي يوجد بين ممراته حجارة لا يتجاوز قطر اكبرها ٢ سم فقط.

وعلى صعيد آخر اعلنت قوات الاحتلال عن محيط المعتقل «منطقة عسكرية مغلقة» وبالتالي فقد طردت اربعة من المحامين ومنعتهم من مقابلة حوالي مئة من المعتقلين. والمحامون هم محمد نعامنة وتمار بيليغ ورياض انيس اضافة للمحامية المتدربة نائلة عطية.

وعلم ان المحامية بيليغ تقدمت باسم المحامين الاربعة باستئناف للمحكمة العليا ضد تأجيل النظر في قضايا المعتقلين.

على صعيد آخر، من المعلوم ان المحكمة العليا تبحث حاليا في التماس تقدم به معتقلون من (انصار ـ ٣) لاغلاق المعتقل نهائيا وان قضاة المحكمة قرروا زيارة المعتقل للاطلاع عن كثب على ظروفه.

الصليب الاحمر

● تتمة من صفحة١ ●

واكدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر، في بيان اصدرته، امس الخميس، انها حذرت اسرائيل من خطورة «الاحداث المأساوية» في معسكر «انصار ـ ٣» في صحراء النقب.

واوضح البيان انه «منذ فتح معسكر «انصار ـ ٣» في اذار (مارس) ١٩٨٨ الحت اللجنة الدولية للصليب الاحمر مرات عدة لدى السلطات الاسرائيلية على كون اعتقال اشخاص من الاراضي المحتلة في الاراضي الاسرائيلية لا سيما في ظل ظروف مناخية قاسية يتعارض مع بنود اتفاقية جنيف الرابعة ولا يمكن الا ان يكون مصدرا للتوترات والاضطرابات».

ويذكر ان المعتقلين قتلا في اثناء قيام مندوبي اللجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارة روتينية اسبوعية. واوضح البيان انه ازاء تصاعد التوتر قرر ممثلو اللجنة الدولية للصليب الاحمر وقف زيارتهم وتدخلوا على الفور لدى السلطات المختصة.

واوضحت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان ٣٥٠٠ شخص من الاراضي المحتلة معتقلون في هذا المعسكر وطالبت اسرائيل باتخاذ الاجراءات اللازمة لتجنب تكرار مثل هذه الاحداث الاجرامية.



شبه منع تجول في يافا اثر قذف زجاجة فارغة

● تل ابيب ـ يافا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعتدت قوات من الشرطة و«حرس الحدود»، امس الاول، وبصورة عشوائية على عدد من المواطنين العرب في يافا وعمال من المناطق المحتلة كانوا في يافا اثر قذف زجاجة فارغة على سيارة باص.

فقد اعترضت قوة من «حرس الحدود» طريق عاملين غزيين كانا يسيران بالقرب من شارع «ييفت» ١١٢ في يافا واشبعتهما ضربا في الشارع امام المارة.

واعتدت القوة، في الوقت نفسه على الشاب اليافي فرج خوري بينما كان متوجها مع اخيه وابن عمه الى «بات يام» حيث اقامت الشرطة حاجزا عزلت بواسطته يافا عن «بات يام».

واظهرت قوات الشرطة و«حرس الحدود» هستيرية متناهية في شوارع يافا بعد أن قام مجهول بقذف الباص رقم ٤٦ بزجاجة فارغة عندما كان سائرا في شارع «ييفت».

هذا وقد اثارت تصرفات «حرس الحدود» الهستيرية السخط العارم بين سكان يافا حيث خلت شوارع المدينة من الناس واغلقت معظم الحوانيت ابوابها وبدت يافا وكأنها تعيش حظر تجول.

لم ينته التحقيق بعد في جريمة احراق العمال الغزيين الثلاثة في اور يهودا!

●تل ابيب ـ يافا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ على الرغم من تبدل طاقم التحقيق في جريمة احراق براكية العمال الغزيين الثلاثة في اور يهودا والذي تسبب في موتهم، لم تنته الشرطة من التحقيق بعد!

ونتيجة التحقيق «المكثف» الذي تقوم به الشرطة حسب ادعاء الناطقة بلسان الشرطة فقد تمكنت الشرطة، امس الاول من اعتقال فتى دون سن الثامنة عشرة من العمر وتمديد توقيفه لمدة خمسة ايام للتحقيق معه في هذه الجريمة.

ويذكر انه ليلة الاثنين من الاسبوع الماضي قام مجهولون بجريمة فاشية لقي نتيجتها ثلاثة عمال عرب من غزة موتهم حرقا اذ اقدم المجهولون على اغلاق باب البراكية التي كان ينام في داخلها العمال الغزيون الثلاثة واحرقوها وتقع البراكية قرب نادي الشبيبة في اور يهودا.

الجبهة تطالب الهستدروت ببحث الهجمة الاحتلالية ضد قادة النقابات في المناطق

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ بعث النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، برسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها بادراج قضية حملات الملاحقة والتنكيل الاحتلالية ضد قادة النقابات المهنية في المناطق المحتلة على جدول أعمال الجلسة القريبة للجنة التنفيذية للهستدروت.

وجاء في الرسالة: «حيال الملاحقات والتنكيل ضد قادة العمال في الضفة الغربية وقطاع غزة وحيال عشرات أوامر الاعتقال الادارية دون تقديم أية دعاوى قضائية وحيال طرد بعض قادة النقابات المهنية من وطنهم، أعود وأتوجه اليك، ثانية، طالبا تدخلك الفوري لوقف حملة الملاحقات والتنكيل ضد هؤلاء القادة النقابيين من جانب سلطات الاحتلال. ان هذه الاجراءات تتطلب إحتجاجا علنيا فوريا من قبل الهستدروت».

وطالب غونين، في نهاية رسالته، بتدخل كيسار من أجل الافراج الفوري عن المعتقلين الاداريين ووقف جرائم الطرد من الوطن ضد قادة العمال في المناطق المحتلة.

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انطلق مئات المتظاهرين من نشيطي الجبهات في الناصرة وشفاعمرو وطمرة وكفر كنا ويافة الناصرة في خمس تظاهرات، امس الخميس، دوى فيها صوت الاستنكار والاحتجاج، باسم شعب باكمله، ضد المذابح وجرائم القتل والقمع التي ينفذها الاحتلال الاسرائيلي بحق شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وجاءت هذه المظاهرات استمرارا للنشاط الذي بدأته كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست لطرح قضية المذابح التي ترتكب بدم بارد ضد شعبنا الفلسطيني واستنفار كل القوى المتعقلة في البلاد والعالم حتى تتحرك وتضع حدا لها. وكانت الكتلة قد نجحت في جمع تواقيع عشرين نائبا لعقد جلسة طارئة للكنيست تبحث فيها التصعيد الخطير في جرائم الاحتلال وخصوصا مذبحة انصار ٣ وجريمة احراق العمال الغزيين وهم نائمون في براكية في اور يهودا.

وعلمنا ان التصعيد في هذه الجرائم يستنفر الجماهير العربية في اسرائيل كافة لاطلاق صرخة الاحتجاج والاستنكار.

وكان العشرات من نشيطي الجبهة في الناصرة قاموا، مساء امس الخميس، بتظاهرة رفع شعارات كبيرة في مركز المدينة رفعوا خلالها الشعارات المنددة بجرائم الاحتلال والتي تدعو حكام اسرائيل للتفاوض مع ممثل الشعب العربي الفلسطيني م.ت.ف من اجل السلام. ومن هذه الشعارات التي كتبت باللغات الثلاث العربية والعبرية والانجليزية:

«اسرائيل ـ فلسطين دولتان للشعبين» و«لا تضيعوا الفرصة التاريخية للسلام» و«احر التمنيات النصراوية الى انتفاضة شعبنا الفلسطيني» و«لا بديل عن السلام الفلسطيني الاسرائيلي العادل» و«لا تفاوض الا مع م.ت.ف» و«فكوا الحصار عن انصار الحرية لسجناء الحرية»

وقد هتف المتظاهرون عدة هتافات بروح الشعارات التي رفعوها ووزع على الاهالي منشور باسم جبهة الناصرة الدمقراطية تندد فيه الجبهة بالاعتداءات الدموية القاتلة ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وجاء في المنشور: «اننا نلاحظ ان هذا التصعيد الخطير يتم في هذا الوقت بالذات اذ تمتد فيه اليد الفلسطينية بوضوح الشمس الوهاجة للسلام على اساس مبدأ «دولتان للشعبين». وبدلا من التجاوب معها نرى حكومة شمير ـ بيرس ـ رابين تزيد في الرفض وتصعد القمع والقتل». ودعت الجبهة في منشورها ان يستجيب حكام اسرائيل لليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

ومن جهة اخرى قام رجلا شرطة بمحاولة استفزاز حيث توجه احدهما الى موزعي المنشور وطلب منهم الامتناع عن توزيعه بحجة انهم يعطلون حركة السير. الا ان موزعي المنشور رفضوا الاستجابة لهذا المطلب الاستفزازي واستمروا بنشاطهم. وقام الشرطيان بتسجيل اسماء من المشاركين والشعارات. وقد اختتم المظاهرة النقابي سهيل دياب، عضو ادارة بلدية الناصرة وعضو سكرتارية مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية بكلمة شجب فيها ممارسات الاحتلال الوحشية وسياسة الابعاد عن ارض الوطن وقال اننا هنا جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني وسنواصل كفاحنا ونضالنا سوية مع القوى اليهودية الدمقراطية من اجل السلام العادل الذي يقوم على اساس «دولتان لشعبين». وحيى دياب اليد الفلسطينية الممدودة للسلام والتي تمثلت بوثيقة بسام ابو شريف وبيان ابو اياد الاخير والتصريحات المشرقة التي تصدر عن المسؤولين الفلسطينيين وحيا ايضا قيادة الانتفاضة الباسلة.

وفي كفر كنا قام عدد من النشطاء الجبهويين، صباح امس الخميس، بمظاهرة رفع شعارات في مركز القرية استنكارا لسياسة الاحتلال وتأييدا لانتفاضة شعبنا ومطالبة حكام اسرائيل بالاستجابة للسلام العادل.

وفي طمرة وبعد يوم مضن من ايام العمل التطوعي التي تعيشها القرية هذه الايام قام العشرات من المتطوعين بدعوة من جبهة طمرة الدمقراطية بمظاهرة رفع شعارات مشابهة.

وقامت جبهة يافة الناصرة الدمقراطية بتظاهرة مشابهة شارك فيها عدد من قادة الجبهة.

وفي شفاعمرو جرت تظاهرة مشابهة في مركز المدينة. ومن بين الشعارات التي رفعت ـ «الخزي والعار لمرتكبي مجزرة «انصار ـ ٣»» و«ليطلق سراح المعتقلين في معسكر «انصار ٣» فورا وليغلق المعسكر» و«الانتفاضة في شهرها التاسع ميلاد للدولة الفلسطينية» و«شلت يد السفاحين: شمير وبيرس ورابين» و«الانتفاضة قرار الشعب حتى الانتصار» و«ليسقط الاحتلال».

غدا السبت: جماهير المثلث تتظاهر في ام الفحم

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تشهد مدينة أم الفحم، غدا السبت، مظاهرة منطقية كبيرة تشترك فيها جماهير ام الفحم وقرى منطقة المثلث تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية المستمرة واحتجاجا على جرائم الاحتلال وممارساته القمعية البربرية ضد ابناء المناطق المحتلة.

وستنطلق المظاهرة، التي بادرت الى تنظيمها اللجنة الشعبية في ام الفحم للتضامن مع الانتفاضة في الساعة الثانية من بعد ظهر غد من ساحة الميدان لتخترق شوارع المدينة وتنتهي في ساحة البلدة باجتماع شعبي.

هذا وكانت اللجنة الشعبية في ام الفحم عقدت، مساء امس، اجتماعا وضعت فيه اخر الاستعدادات والترتيبات لانجاح المظاهرة كما بحثت سبل تطوير حملة الاغاثة للاهل في المناطق المحتلة.

●«كفر ياسيف ترفض تصفية مجلسها المحلي» ـ هذا هو الشعار المركزي الذي رفعه اهالي كفر ياسيف في مظاهرتهم امس الاول الاربعاء ضد مؤامرة الدمج السلطوية. (صورة خاصة)

بحجة أنه مدين لضريبة الدخل:

اقتحموا منزله واعتدوا عليه وعلى زوجته واولاده الاربعة الصغار وحطموا ممتلكات المنزل!

● طوبا ـ لمراسل خاص ـ اعتدت قوات من الشرطة برفقة موظفي ضريبة الدخل، امس الاول (الاربعاء)، على المواطن ممدوح عبدالله رحيم من قرية طوبا (قرب صفد)، واشبعته ضربا هو وافراد عائلته بعد ان اقتحموا بيته بحجة ان المذكور «مدين للضريبة».

ففي صباح امس الاول داهم ١٢ موظفا من الضريبة يرافقهم شرطيان دكان المواطن رحيم وقاموا بحجز بعض ممتلكات الدكان ومنها الميزان والآلة الحاسبة. وفي هذه الاثناء كان صاحب الدكان في بيته في الطابق الثاني من العمارة نفسها حيث كانت في الدكان الزوجة فقط. وعندما سمع صاحب الدكان بالامر نزل الى المكان ليسأل موظفي الضريبة عن اسباب حجزهم. فاخبروه ولم يبد اية معارضة لا هو ولا زوجته.

وبعدها طلبوا منه دخول البيت فسمح لهم بذلك دون ان يدري السبب. لكنه فوجيء عندما امر رئيس الفرقة بالحجز على التلفزيون. فاحتجت صاحبة البيت (زوجة صاحب الدكان ـ المحرر) على هذا الامر. فتعرض لها الشرطيان بقسوة وبدأوا يدفعون بها مما ادى الى تمزيق ملابسها التي كانت ترتديها (!!!). وعندما حاول صاحب البيت الدفاع عن زوجته امام اعتداء الشرطيين انهالوا عليه بالضرب المبرح امام اولاده الاربعة الصغار. وقد اغمي عليه من شدة الضرب.

وفي تلك الاثناء كانوا قد اغلقوا المدخل الرئيسي للمنزل ومنعوا اي شخص من الدخول حيث طوقوه من جميع الجوانب.

ويذكر ان الاعتداء الفظ هذا اسفر عن تكسير اثاث المنزل وتحطيم ممتلكاته.

وعندما حاول شقيق صاحب المنزل الدخول لانقاذ شقيقه من ايدي المعتدين قاموا برشه بالغاز المسيل للدموع فاغمي عليه هو الآخر. وبعد ذلك حملوا صاحب البيت من يديه ورجليه واصطحبوه معهم الى احدى السيارات التي كانت تنتظر في الشارع. وهناك بدأ احد رجال الشرطة باطلاق الرصاص «في الهواء» مما ادى الى تكسير زجاج الدكان نفسه الذي اقتحموه (!!!). وبعد ان غادروا المكان استمروا في ضربه حتى وصلوا الى كيبوتس «كفار هنسيه». وهناك اعتدوا على شقيق آخر لصاحب البيت وهو معوق في قدمه كان متواجدا في الكيبوتس. فكسروا قدمه الخشبية واعتدوا عليه بالضرب أمام عدد من شهود العيان الذين شاهدوا اعتداءات الشرطة على الشقيقين.

وبعدها نقلوا صاحب الدكان الى شرطة «روشبينا» «لاجراء التحقيقات معه» وهو يعاني من اوجاع عديدة نتيجة الاعتداء. وبعد التحقيق نقلوه الى مستشفى صفد لتلقي العلاج. وما زال يرقد في المستشفى هو وزوجته واولاده الاربعة حيث يعانون من أوجاع بالغة جراء الاعتداء عليهم.

«دورية خضراء» تعتدي على طفل عربي ابن ٩ سنوات من النقب

● تل ابيب ـ قدم طفل عربي من النقب (٩ سنوات) بواسطة والده شكوى الى شرطة بئر السبع ضد احد افراد «الدوريات الخضراء» التابعة لسلطة حماية الطبيعة يؤكد فيها انه تعرض للضرب القاتل بدون اي سبب من جانب احد افراد الدورية. وفتحت شرطة بئر السبع ملفا للتحقيق في هذه الشكوى.

ويقول الطفل علي حسن العشب من عشيرة الاعصم ان الاعتداء وقع في ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء الماضي «عندما خرجت للهو في حقل غير بعيد عن المسكن وفجأة شاهدت شخصين من الدوريات الخضراء اعرفهما يقتربان مني في سيارة جيب. وعندما وصلا بالقرب مني نزلا من الجيب وسألني احدهما ماذا افعل في هذا المكان وعندما اجبتهما باني العب امسكني احدهما من رقبتي وحاول خنقي وبعدها اخذ يوجه لكمات قوية الي. وبعد بضع دقائق اغمي علي وعندما افقت لم اجدهما في المكان».

اما قائد الدوريات الخضراء في المنطقة، ايلان غليلي فزعم ان اثنين من افراد الدوريات الخضراء اجريا جولة في المنطقة والتقيا بطفل بدوي غير معروف ظنا انه يخبيء شيئا ما(!) وعندما اقتربا داس احدهما على مصيدة كان الطفل قد دفنها في الرمال. عندها حاول الطفل الهرب الا ان احد افراد الدورية لحق به ومسكه من يده «دون ان يضربه قطعيا»!!